الإنقاذ

مجلة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

AL-INQAD The Magazine of the National Front for the Salvation of Libya April 1985 Issue No. 13

السنة الثالثة العدد الثالث عشر □ شعبان ١٤٠٥ هـ. إبريل ١٩٨٥ م.

الجيش الليبى يقوم بمحاولتين للتخلص من القذافى

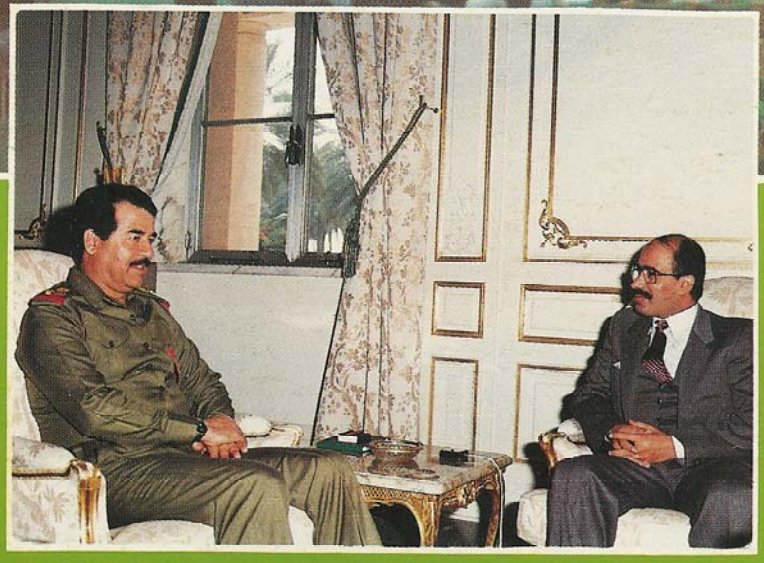

نجاحات الجبهة توقع القذافي فى سياسة ردود الافعال

منظمة التضامن الآسيوى الأفريقى
تلغى عقد مؤتمرها فى بنغازى

إنتهاك حقوق الانسان فى ليبيا

إغتيال المناضل
جبريل الدينالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بين المجلس الوطني للجبهة
و (مؤتمر الشعب العام)

مرت بالليبيين في أوائل هذا العام تجربتان في العمل السياسي مثيرتان للإهتمام :

التجربة الأولى : هي إنعقاد المجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في دورته الثانية في العاصمة العراقية بغداد، والذي تتكون عضويته من ممثلين منتخبين من كافة قواعد الجبهة من داخل وخارج ليبيا.

التجربة الثانية : هي استمرار القذافي في عقد مسرحية الجلسات السنوية لما يسميه «بمؤتمر الشعب العام».

وبالرغم من أنه لم يفصل بين إنعقاد الإجتماعين من الناحية الزمنية فترة تذكر **فقد تبيّن أن المسافة الحضارية التي تفصل بينها هي مسافة شاسعة تتمثل في مدى تعبير المؤتمرين عن أماني وطموحات الشعب الليبي.**

فقد تميزت التجربة الأولى بعدة ميزات ..

- **سواء في جدية الممارسة الديمقراطية ..**
- **أو في حرية التعبير عن الرأي دون خوف أو وجل أو تردد ..**
- **أو في مقدرة الأعضاء على مساءلة ومحاسبة المسؤولين بشجاعة لا يقيدها إلا أدب الخطاب ..**
- **أو في مجال طرح القضايا، ونقاشها، وعدم التبرم بالرأي الآخر حتى تُمحص القضايا وصولاً إلى تقريب وجهات النظر، وصولاً إلى إتخاذ القرارات عن طريق التصويت .. ثم نزول الجميع عند الرأي الذي تتخذه الأغلبية ..**

والجبهة لا تدعي - كما بينت في وثائقها الأساسية - **بأنها ممثلة للشعب الليبي أو أنها تطرح نفسها كبديل للقذافي ـ ذلك لأن البديل الوحيد المقبول هو الذي يقرره ويختاره الشعب الليبي بنفسه وبحرية كاملة، ودون قيد أو شرط عليه من أحد ـ ولكنها تستطيع أن تسجل بصدق وهي تحمد الله على ذلك، بأنها تتمتع بمساندة القاعدة العريضة من أبناء الشعب الليبي ..** كما تستطيع الجبهة أن تسجل بإعتزاز تجربتها النضالية خلال سنواتها الثلاثة التي فصلت بين إنعقاد دوري المجلس، قد أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك .. أن الشعب الليبي قادر على تحقيق الممارسة الديمقراطية على أرض ليبيا - بعد خلاصها القريب من القذافي - دون أي شك في نجاح التجربة بإذن الله ..

نأتي بعد ذلك للتجربة الثانية ..

وهي تجربة إنعقاد ما يسمى بـ« بمؤتمر الشعب العام » في دورته الثامنة منذ أن فرض القذافي « جماهيريته التعيسة » على الشعب الليبي، وفي هذه التجربة :

- يُحرم الحضور فيها من آدميتهم فلا ينادون باسمائهم الطبيعية، بل يحمل كل منهم رقما ينادى به ..
- يمنع كل المشاركين في المؤتمر من التعبير عن رأيهم في أي قضية من القضايا .. ولا يعاملون على أنهم ممثلون لمناطقهم « فالتمثيل تدجيل ! »، بل يعتبر الأعضاء مجرد «أدوات» تنقل ما حملت به من توصيات و حضورها الشكلي إنما لتؤكد موافقتها على كل ما أراد أو يريد أن يرسمه ويخطط له القذافي !
- أما إذا حدث وتذكر أحد حضور المؤتمر آدميته أو حاول أن يعبر بصدق عن بعض هموم وقضايا بلده أو منطقته، أو أن يخرج عن حدود الدور المرسوم له في «المسرحية !» فسيكتشف أن المخرج قد فصل لاقط الصوت الذي أمامه عن القاعة، وسيجد نفسه يتكلم لنفسه، وقد أعطيت الكلمة في داخل القاعة لغيره .. وبعد ذلك تتولى « اللجان الثورية » ترشيده ! أو يقال لمن يسأل عنه من معارفه أنه قد أصيب بوعكة منعته من حضور بقية الجلسات !؟

إننا هنا لا نريد أن نعقد مقارنة بين القرارات التي أتخذت في اللقاءين وذلك لأن الفرق واضح في طبيعة كل منهما ..

ويمكننا إستيعاب الفرق بين التجربتين من خلال تدبرنا للآية الكريمة التي إختارها المجلس الوطني للجبهة لتكون شعاراً له، وهي قول الله سبحانه وتعالى : **« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ..» ..**

فالفرق بين التجربتين هو الفرق بين ..

□ تجربة تستفتح عملها بطلب النصرة والرعاية والفتح من الله كتجربة أبناء ليبيا في الجبهة، **والأخرى تجربة يقودها « جبار» عنيد كالقذافي، عادى الله، ودينه، ونبيه، وأشق العباد .. ولن يلق من الله سبحانه وتعالى في عمله سوى الخيبة والخسران في الدنيا والآخرة ..** وتجعل من قضية الخلاص منه، والقضاء عليه، لإنقاذ بلادنا وشعبنا، بل والعالم أجمع منه ومن الفساد الذي عيثه في الأرض عملا من أعمال الجهاد المفروض علينا حتى تعود للإنسان الليبي حريته وكرامته و يفتح المجال أمام شعبنا ليختار بحرية التجربة السياسية التي يرتضيها ..

الإنقاذ

بسم الله الرحمن الرحيم

والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم

الشهيد
مصطفى الجالي ابوغرارة

□ ولد الشهيد البطل مصطفى الجالي أبوغراره بمدينة درنة في عام ١٩٥٩م.

□ تلقى الشهيد البطل تعليمه الإبتدائي والإعدادي والثانوي بمدينة درنة المجاهدة، وقد كان طالباً ناجحاً في دراسته وبعد حصوله على الشهادة الثانوية تم تنسيبه في المعهد العالي للنفط بمدينة طبرق حيث واصل تعليمه في ذلك المعهد حتى السنة النهائية، لكن حالت اللجان الثورية دون تخرجه عندما وجهت الأنظار إليه هو ومجموعة من زملائه بعدما استطاعوا الفوز في اتحاد الطلبة في المعهد، وفي محاولة مخلصة لإبعاد أذناب السلطة «ولجانهم الثورية» عن هذا القطاع التعليمي الهام، وإنقاذ الطلبة من إعتداءاتهم الدنيئة.

□ في ١٩٨١/٣/٣١ تم إيفاده إلى المانيا الغربية في بعثة دراسية من «الهيئة العامة للتصنيع الحربي» التابعة لرئاسة الأركان بالقوات المسلحة، وذلك لمواصلة تعليمه في مجال (الهندسة الكهربائية) وسكن فترة مع الشهيد محمد هاشم الحضيري.

□ اشتهر الشهيد البطل بالشجاعة والحزم والتزام الصدق وقول الحق، وعرف عنه قلة الكلام وعدم المراوغة والالتواء في الحديث. وقد كان محبا للحياة الحرة الكريمة البسيطة البعيدة كل البعد عن التعالي والترف، كما كان حريصاً على تقوية حبال المودة بين الليبيين في المانيا.

□ كان الشهيد البطل من أوائل الطلبة الليبيين في ألمانيا الغربية الذين ساهموا في العمل الوطني ضد الطاغية وانخرطوا في صفوفه حين إنظم مع إخوته إلى صفوف الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا.

□ رغم ما تحقق للشهيد البطل وزملائه من نجاح في دراستهم إلا أنهم قرروا أن يعطوا للقذافي وزبانيته درساً ومثالاً، فبعد أن غادر الشهيد البطل المانيا الغربية مع زملائه، اتجهوا إلى السودان الشقيق. وفي يوم ١٩٨٣/٦/٢ وبمدينة الخرطوم عقد الشهيد البطل وزملاؤه مؤتمراً صحفياً نددوا فيه بنظام القذافي الاستبدادي الهمجي وما يمارسه أذنابه من ضغوطات على الطلبة في الخارج وبالذات على من لهم علاقة «بالقوات المسلحة» وأعلنوا رفضهم وتحديهم لهذه السلطة الغاشمة.

□ عاش الشهيد رافضاً ومستنكراً ومتحدياً لكل ممارسات الطغيان والإرهاب داخل ليبيا وخارجها، وكانت أمنيته الشهادة في سبيل الله في بقعة من بقاع ليبيانا الحبيبة.

□ إنضم إلى مجاهدي قوات الإنقاذ الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا. وشارك الشهيد البطل في أحداث مايو التاريخية، وفي ليلة ٧ مايو المجيدة ختم الشهيد البطل سورة «النور» مع الشهيد البطل ناصر الدحرة، وفي يوم ٨ مايو كان الشهيد من ضمن المجموعة الفدائية التي هجمت على وكر القذافي بثكنة باب العزيزية وسقط البطل شهيداً في معركة العزة والكرامة من أجل الدفاع عن الحق ومن أجل عزة الليبيين وكرامتهم وحريتهم.

«تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

الجيش الليبى
يقوم بمحاولتين للتخلص من القذافى

نشرت صحيفة «الوشنطن بوست» فى عددها الصادر فى ١٢ إبريل ١٩٨٥ فى صفحتها الأولى تقريراً إخبارياً عن أحدث محاولتين للإنقلاب ضد القذافي قام بها الجيش الليبي كتبه الصحفي «هيربرت دينتون» وجاء في التقرير ..

تذكر التقارير الواردة من ليبيا **أن مجموعة من ضباط المعارضة فى القوات المسلحة قد قامت فى الفترة الأخيرة بمحاولتين للتخلص من القذافي ..** وأشارت التقارير بأن المحاولتين لم تنجحا وأن القذافي قد قام بإعدام العشرات من الضباط ..

كانت المحاولة الأولى عندما ما قامت مجموعة من الضباط فى أوائل شهر مارس الماضي بمحاولة ضرب مقر القذافي، وتقول التقارير أن أكثر من خمسة عشر ضابطاً قد أعدموا بتهمة إشتراكهم فى المحاولة ..

أما المحاولة الثانية فقد قام الضباط المعارضون لحكم القذافي بالهجوم على قافلة كانوا يظنون أن القذافي موجود بها، وقد حدثت منذ إسبوعين، وإنتهت بإعدام أكثر من (٦٠) ضابطامنهم لأشتراكهم فى هذه المحاولة ..

ومن المعلوم أن هاتين المحاولتين تختلفان عن المحاولة التى **قام بها معارضو القذافي فى الخارج فى مايو الماضى (بقصد هجوم قوات الإنقاذ على معسكر باب العزيزية) والذين قاموا بإدخال عناصرهم المدربة من الخارج ..** فإن هاتين المحاولتين قد قام بها مجموعة من الضباط المحافظين في الجيش الليبي الذي يبلغ تعداده (٧٣) ألف جندي . ولم يتضح بعد للمراقبين مدى انتشار روح المعارضة للقذافي .

ويقول المراقبون أن القذافي يحاول إخفاء تسرب أية معلومات أو أخبار عن المحاولتين وعن الاعدامات التي تلتها، وذلك لأن القذافي لا يزال يذكر كيف كان رد الفعل عنيفا من المعارضين في الداخل والخارج عندما قام بشنق طالبين في ساحة جامعة طرابلس في إبريل من السنة الماضية إذ تفجرت المظاهرات ضده في أوروبا وأمريكا .. كما قام المعارضون في الداخل بتنفيذ حكم الاعدام في المجرمين اللذين قاما بعملية الشنق .

ويعتقد المراقبون أن معارضة قطاعات كبيرة من الجيش الليبي للقذافي هي نتيجة للصراع على السلطة بين العناصر المعتدلة في صفوف الضباط ومجموعة من رجال السلك المدني في الحكومة ضد الجناح المتطرف المتكون من اللجان الثورية التي أصبح اعتماد القذافي عليها يزداد منذ قيام محاولة مايو في العام الماضي ..

وتقول المصادر الداخلية أن القذافي قد أوكل مهمة مراقبة الحدود الليبية التونسية على وحدات من اللجان الثورية .

ويعتقد المراقبون أن الضباط المعارضون في الجيش قد قاموا بمحاولتيها حتى لا يمكنوا «العناصر الراديكالية» من السيطرة على البلاد ..

وكان القذافي قد حاول بناء جناح فى القوات المسلحة يتكون أساساً و يعتمد على العناصر «الراديكالية» ليقف فى وجه القيادات التقليدية للقوات المسلحة التى يخشاها القذافي ويعتقد بأنها تمثل الجهة القادرة على تغيير الوضع فى ليبيا، **وهذا يفسر محاولات القذافي المستمرة للهجوم على الجيش، والتهديد بحله ..**

ويرى المحللون الغربيون أن عدم ثقة القذافي بالقيادات العسكرية النظامية للقوات المسلحة قد ظهر واضحاً بعد المحاولة التى قام بها الجيش منذ عدة سنوات والتى أدت إلى إعتماد القذافي على الألمان الشرقيين للتصدي لها ثم تكليفهم بالاشراف على ما يخص حمايته الخاصة . وجهازة الأمني ..

ويُعتقد أن معظم حراس القذافي قد اختيروا من خارج إطار القوات المسلحة، ويعمل القذافي على تغييرهم بإستمرار خوفا من أن تتمكن القوى المعارضة من استقطابهم، هذا بالاضافة إلى قيام القذافي بتغيير كثير من أنماط حياته بإستمرار، حتى لا يعلم أحد بتحركاته ولا بأماكن نزوله ..

وتذكر التقارير الواردة من الداخل أن كل المؤشرات تدل على أن إنتشار المعارضة والسخط الداخلى فى ليبيا قد وصل إلى درجة لم يصلها من قبل .

وذكر أحد مراسلى وكالة «اليونايتدبرس» بعد سفره إلى طرابلس فى أوائل إبريل ٨٥ نقلا عن أحد الدبلوماسيين الغربيين وأحد دبلوماسي دول عدم الإنحياز أن : «البلاد قد بدأت تشعر بآثار المقاطعة الإقتصادية التى فرضتها الإدارة الأمريكية» و يضيف الدبلوماسيان بأن (البلاد) لا تنتج أكثر من ثلث حصتها من النفط المقررة لها من «الأوبك» وهى (١,١) مليون برميل فى اليوم، وذلك بسبب النقص فى قطار الغيار الذى تعاني منه صناعة النفط .. وذكروا أن عددا من طائرات الخطوط الليبية «بوينج ٧٠٧» لا تستطيع الإقلاع لأن الشركة لم تستطع الحصول على قطع الغيار الأمريكية الصنع لها ..

وقد أدى الإنخفاض فى دخل (ليبيا) البترولى إلى مجموعة من الأزمات الإقتصادية وإلى تخفيض العديد من برامج الخدمات الإجتماعية، ولكن القذافي حافظ على حجم مصروفاته فيما يخص برامج شراء الأسلحة، وتقديم المساعدات للمنظمات والمجموعات التى يساندها القذافي خارج البلاد .

وبينما كان القذافي يجيب على أسئلة الصحفيين فى مؤتمره الصحفي الذى عقده بطرابلس يوم الأربعاء ١٠ إبريل ٨٥ بحضور العديد من المراسلين الأوربيين والأمريكيين، فقد حاول أن يتحاشى الحديث عن المشاكل الداخلية، واستخدم المناسبة لإرسال تهديداته للرئيس الأمريكي ريجان فيما لو حاولت الإدارة الأمريكية التدخل فى شؤون السودان بعد أن تولت القوات المسلحة السودانية زمام السلطة وتنحيتها للرئيس السوداني السابق جعفر نميرى يوم السبت ٦ إبريل ١٩٨٥ بينما كان عائداً من رحلته التى قام بها للولايات المتحدة ..

وكان إرسال القذافي لهذا التهديد بعد محاولاته لتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة والتى كان أحدها عن طريق وساطة رئيس الوزراء التركى «تورجوت أزال» وقد رفض المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية التعليق على هذه المحاولات ولكنه ذكر أن موقف الولايات المتحدة من ليبيا واضح، وأضاف قائلا : «فالولايات المتحدة مستعدة لتحسين العلاقات مع (ليبيا) **عندما يظهر أن هناك تطور حقيقي فى موقف القذافي المؤيد للإرهاب الدولى، وفي تهديده الدائم لزعزعة حكومات (الدول المجاورة)** .. ولكن معلوماتنا تؤكد للأسف أن تورط القذافي فى مثل هذ الأعمال لم يتوقف» .

إحتفالات القذافي الدموية فى إبريل

أقام القذافي ولجانه (الغوغائية) إحتفالاتهم بذكرى ٧ إبريل الدموية هذا العام بجامعة طرابلس حيث أجبرت لجان القذافي الهمجية الطلبة على الحضور إلى مكان الاحتفال بجلبهم فى حافلات الجامعة – هذا وقد اقترحت هذه (اللجان الثورية) على القذافي أن تكون الاحتفالات هذه المرة خارج الجامعة خوفاً من عدم حضور الطلبة للمشاركة فيها، ولكن عنجهية القذافي وعدم تحمله للرأى المخالف حتى وإن كان من أقرب الناس إليه جعلته يصر على أن يقيم إحتفاله فى الجامعة . وتفيد مصادرنا فى الداخل بأنه قد شوهدت الدبابات الروسية الصنع فى الجامعة لحراسة القذافي .

ابريل شهر الدماء
مؤامرات للإغتيال في الخارج
و استعدادات لمزيد من
الإرهـاب في الـداخل

الزائـدي

أبوجازيه

السوداني

أفادتنا مصادر الجبهة الخاصة .. أن القذافي يخطط لمجموعة من الأعمال الأرهابية في العواصم الأوربية في شهر إبريل ليعيد فيها ما قام به سابقاً من أعمال قتل ومحاولات إغتيال المواطنين خارج ليبيا ..

هذا و يعتبر شهر إبريل من الشهور التي يزداد فيها إرهاب القذافي .. فإبتداء من ٧ إبريل ١٩٧٧ عند ما قام القذافي بشنق ثلاثة مواطنين ليبيين في الميادين العامة في بنغازي، مع قيام أجهزة التليفزيون بالنقل المباشر لعملية الشنق .. منذ ذلك التاريخ والقذافي يقوم في كل سنة بالكثير من أعماله الإرهابية ضد أبناء الشعب الليبي وغيرهم من المواطنين العرب ..

ففي ١٩٨٠ شهد إبريل إغتيال عدد من الليبيين الذين يعيشون خارج ليبيا ومن بينهم الشهيدين محمد مصطفى رمضان ومحمود نافع في لندن. كما قام في إبريل ١٩٨٣ بشنق الشهيد محمد مهذب حفاف في أحد ميادين جامعة طرابلس بعد عشر سنوات من الإعتقال بدون محاكمة .. وقام في نفس الوقت بإعدام أربعة مدرسين فلسطينيين شنقاً بمدارس إجدابيا أمام أسرهم وتلاميذهم .. وفي إبريل ١٩٨٤ قام بشنق الشهيدين حافظ المدني، ورشيد كعبار في إحدى ساحات جامعة طرابلس، كما قام بشنق الشهيد مصطفى النويري في إحدى ساحات جامعة بنغازي ..

وقد أصبح الليبيون يطلقون على إبريل إسم شهر الشهداء، وعلى ٧ إبريل بيوم الشهداء، تخليداً لكل أبناء ليبيا الذين إغتالهم القذافي ظلماً وعدوانا ..

وقد زاد في إهتمام الرأى العام العالمي بشهر إبريل ١٩٨٤، ما سبقه من أحداث الإنفجارات التي قام بها عملاء القذافي في ما نشستر ولندن في مارس ١٩٨٤ .. ثم كانت الأحداث التي صاحبت المظاهرة التي نظمها الليبيون المعارضون في بريطانيا أمام «سفارة القذافي» في ميدان سانت جيمس بلندن يوم ١٧ إبريل ١٩٨٤ والتي أنتهت بقتل الشرطية البريطانية إيفون فليتشر وجرح أحد عشر متظاهراً ليبيا .. والتي إنتهت بقطع بريطانيا لعلاقاتها مع القذافي ..

ووصلت إلى دوائر الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا معلومات تفيد أن مجموعة من عملاء القذافي قد بدأوا يتجمعون في مدينة بروكسل عاصمة بلجيكا لعقد إجتماع للعناصر «القذافية الثورية» في الخارج ..

ومن أهم بنود جدول الأعمال هو كيفية التخطيط لمجموعة من العمليات الإرهابية التي يرغب القذافي في أن يجذب بها إهتمام العالم .. ويبرهن للعالم من خلالها على قدرته على الضرب في كل الأوقات وفي كل الأماكن ضد كل من يعارضه ..

ومن أهم الشخصيات التي تخطط «للعمليات الإرهابية الجديدة» والمشرفة على إجتماعات بروكسل كل من :

عمر السوداني : المتحدث الرسمي «للمكتب الشعبي في لندن» قبل إغلاقه .

علي أبوجازية : أحد الذين أرسلهم القذافي للاستيلاء على السفارة في لندن في فبراير ١٩٨٤ .

مصطفى الزائدي : الذي كان يحاكم أمام المحاكم الألمانية بتهمة الأشتراك في تعذيب الطلبة الليبيين داخل مباني «السفارة الليبية» في بون . وقد رضخت المانيا لتهديدات القذافي وأطلقت سراحه بعد إحتجاز عدد من الرعايا الألمان في طرابلس ..

□□ فرقة لإغتيال الليبيين في أمريكا :

كما أفادت مصادر الجبهة الخاصة بأن فرقة أخرى من «لجان القذافي الثورية» قد تجمعت في سويسرا .. وقام المدعو الهادي عياد بترتيب تسفيرها إلى البرازيل .. وذلك في محاولة من القذافي لادخالهم إلى الولايات المتحدة عن طريق تزويدهم بمجموعة من وثائق السفر من دول أمريكا الجنوبية ..

وقد نشرت مجلة «الطليعة العربية» أن عدداً من هؤلاء قد دخل الولايات المتحدة بفرض القيام بأعمال الإغتيال ضد الليبين فيها ..

□□ إعدامات وأحكام جديدة في الداخل :

هذا وقد أفادتنا مصادر الجبهة الداخلية إلى أن القذافي يستعد للمزيد من عمليات الإرهاب الداخلية .. ومنها إعدام بعض الشخصيات الوطنية والتي تتضمن بعضاً من القيادات العسكرية والشخصيات الطلابية .. وذلك في محاولة يائسة من القذافي لكبث تيار المعارضة الوطنية المتنامي في الداخل ..

للتصريحات المتناقضة التي يدلي بها المسؤولون الايرانيون بخصوص الموقف الليبي، حيث قال القذافي : «لا أفهم لماذا يمدحنا البعض ثارة ويتهمنا البعض الآخر ثارة أخرى بقتل موسى الصدر الذي لم يكن سوى عميلاً للشاه». وعلمت مصادرنا الداخلية بأن حجة الاسلام خوانساري السفير الايراني بليبيا قد تقدم باحتجاج رسمي لدى السلطات الليبية .

ساندوا الشعب الليبي في جهاده ضد القذافي

□ رقم الحساب في سويسرا

Schweizerischer Bank Verein
Parade Platz ... 6
8022 Zürich
Acco # 29.587

□ رقم الحساب في الولايات المتحدة

B.A.S
CitiBank, N.A.
399 Park Ave.
New York City, N.Y. 10043
Acco # 78121689

الثانية

حضور ممثلين عن المعارضة الليبية

ومن بين هذه المظاهر وأهمها دعوة ممثلين عن فصائل المعارضة الوطنية الليبية الموجودة على الساحة .. وقد كان للإستجابة لهذه الدعوة أثر طيب فى نفوس كل الليبيين الذين رأوا فيها نضجاً وطنياً ونضالياً يرتقى إلى مستوى الأحداث .. وكذلك وجدوا فيها فرصة لتعرف عناصر المعارضة الوطنية عن كثب لتجربة إخوانهم أعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا .. وقد بينت هذه الدعوة استشعار الليبيين جميعاً لخطورة المرحلة القادمة التى تمر بها حركة النضال الوطني الليبي ..

وقد حضر أعمال المجلس ممثلون عن كل من :

- الحركة الوطنية الليبية .
- منظمة تحرير ليبيا .
- اللجنة التحضيرية لميثاق الشرف الوطنى .
- الإتحاد العام لنساء ليبيا .
- الإتحاد العام لنساء ليبيا فرع جمهورية مصر العربية .

وقد إعتذر عدد من الفصائل الأخرى عن الحضور ، وأرسل عدد آخر برقيات إلى المجلس منها :

- برقية من الجبهة الليبية الوطنية الديمقراطية .
- برقية من الإتحاد العام لطلبة ليبيا فرع الولايات المتحدة .

هذا كما حضر المجلس عدد من الشخصيات الوطنية الليبية من مختلف المناطق ..

وقد شَرُف المجلس بحضور عدد من الضيوف الكرام من بعض الدول العربية الشقيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك بعض رجال الصحافة ووسائل الإعلام ..

وقد كان لدعوة عدد كبير من أعضاء الجبهة للحضور كمراقبين أثر طيب فى إثراء الحوار والنقاش وتنمية التجربة الوطنية للإخوة والأخوات الأعضاء العاملين فى صفوف الجبهة .. مما يساعد على تكوين الكوادر، وعلى تعميق الوعي والفهم لما يدور فى الساحة لدى عدد أكبر منهم ..

الحضور المميز للمرأة الليبية

هذا وقد تميزت دورة المجلس هذه بالحضور البارز للمرأة الليبية على جميع المستويات مما سيكون له أثر فعّال فى دفع المرأة الليبية للمشاركة الواعية والمؤثرة فى الجبهة ووضعها أمام مسؤولياتها فى مجابهة التحديات الحاضرة والمقبلة .

الجلسات المفتوحة والندوات

كانت تجربة دعوة الضيوف لحضور جلسات المؤتمر تجربة جديدة من نوعها وقد إستدعى ذلك ترتيب جلسات المجلس بحيث أتيحت الفرصة للأخوة الضيوف لحضور عددٍ من الجلسات المفتوحة والتى كان من أهمها :

- جلسة عرض تقرير اللجنة التنفيذية وتقرير المتابعة من المكتب الدائم .
- عرض ومناقشة ورقة العمل الخاصة بمرحلة ما بعد سقوط القذافي .
- الندوات الفكرية التى عقدت وشارك فيها بعض الأخوة من الفصائل الوطنية وكانت عن « **احتمالات التغير ومتطلباته** » ، وشارك فيها المفوض السياسي للجبهة الأخ إبراهيم صهد ، والأخ أبوسلمى من الحركة الوطنية الليبية .. وندوة أخرى عن « **ملامح البديل السياسي** » ، وقد شارك فيها من الإخوة المدعوين الأخ أبوسفيان من الحركة الوطنية الليبية ومجموعة من عناصر الجبهة .

الشهيد أحمد احواس

الأمسيات الشعرية

وكانت مناسبة الأمسيات الشعرية مجالا عبّر فيه الإخوة الشعراء بالفصحى والعامية عن شعر النضال .. كما شارك العديد من الإخوة والأخوات بأصواتهم في إلقاء العديد من هذه القصائد .. وقد لاقت هذه الأمسيات إقبالا وإعجابا شديدين .. وبرز فيها شعر النضال الوطني الليبي .. وكان من أبرز القصائد التي ألقيت قصائد شاعر « **الإنقاذ** » **موسى عبد الحفيظ** ، وقصائد الشاعر الشعبي المعروف أبوشيهان ، كما شارك الأخ أبوسلمى من الحركة الوطنية الليبية بقصائد خاصة أهداها لشهداء معركة باب العزيزية .. وقد ألقت الأخت الشاعرة أم البنين بعضا من قصائدها الجديدة ..

المعرض الفني

قام الإخوة الفنانون من أعضاء الجبهة بالتحضير والإعداد للمعرض الفنى المصاحب لإنعقاد المجلس .. وقد تركزت المعروضات حول صور شهداء الوطن فى الداخل والخارج ، ومجموعة أخرى من اللوحات النضالية التى رسمها وأعدها فنانو الجبهة ، هذا وقد زينت القاعة الرئيسية بالفندق بصور شهداء معركة باب العزيزية معركة الشرف والكرامة .. أولئك الشهداء الذين رفعوا رؤوسنا عالية واظهروا بأن

إنعقاده الأول ، تم تقديم ورقة جديدة فى هذه الدورة تحدثت عن بعض الملامح الأساسية للمرحلة الإنتقالية التى تأتي بعد سقوط القذافي نص عليها البيان التأسيسي للجبهة .. وقد أخذت الورقة حظاً وافراً من النقاش .. وقد شارك فى النقاش الإخوة الضيوف من أعضاء وممثلى الفصائل الوطنية و بعض الإخوة ضيوف المجلس ..

برامج النضال فى المرحلة القادمة :

وفى جلسة مغلقة للمجلس تم عرض ورقة برامج النضال فى المرحلة القادمة والمقدمة من اللجنة التنفيذية .. ولقد تمت مناقشتها فى المجلس ، ثم تكونت عدة لجان عمل لدراسة الورقة والمقترحات الناتجة من النقاش .. فتوزع أعضاء المجلس كل حسب رغبته على اللجان المتكونة طبقاً للنشاطات المختلفة فى الجبهة وكانت أهم اللجان :

- **لجنة العمل العسكري .**
- **لجنة العمل السياسي .**
- **لجنة العمل الإعلامي .**
- **لجنة العمل الأجتماعي وصندوق التكافل .**
- **لجنة العمل النقابي .**
- **لجنة التنظيم والتعبئة .**
- **لجنة اللوائح والتعديلات .**
- **لجنة العلاقة مع فصائل المعارضة .**
- **لجنة مرحلة ما بعد سقوط القذافي .**

وفي جلسات متوازية ، قامت هذه اللجان بدراسة البرنامج المطروح وأضافت له المقترحات المقدمة من المجلس والمقترحات النابعة من اللجان المعنية .. وخرجت هذه اللجان بالعديد من التوصيات التي عرضت على المجلس فاعتمد منها التوصيات والقرارات المناسبة .

انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة :

بناء على التعديلات التي أقرها المجلس فى النظام الأساسي للجبهة ، فقد رأى المجلس انتخاب كل من الأمين العام ونائبه كلاً على حدة . **وقد فاز الدكتور محمد يوسف المقريف بالتزكية لمنصب الأمين العام للجبهة ، كما فاز الحاج غيث عبد المجيد سيف النصر بالتزكية أيضا بمنصب نائب الأمين العام للجبهة .**

ثم قدم الأمين العام الجديد قائمة بالمرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية ، وتم إنتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة من بين قائمة المرشحين .. وبذلك استكمل انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية ، وقد تميزت اللجنة الجديدة بدخول مجموعة من العناصر الجديدة فيها مع إستمرار عدد من أعضاء اللجنة الأولى في تحمل أعباء المسؤولية ..

وجرى كذلك انتخاب أعضاء المكتب الدائم الممثلين لأعضاء الجبهة فى مناطقهم .. وبذلك إستكملت الجبهة بناء قياداتها للمرحلة القادمة ..

هذا وقد عقد المجلس جلسته الختامية التى حضرها الضيوف والإخوة المدعوين تليت فيها البرقيات التى أرسلها المجلس للدول الشقيقة التى وقفت موقفاً مشرفاً من نضال الشعب الليبي وعلى رأسها العراق والسودان ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

كما أرسل المجلس باسم الجميع رسالة خاصة للأخت المجاهدة فاطمة ميكائيل زوجة الشهيد أحمد إبراهيم احواس تقديراً من المجلس للشهيد ولدوره الكبير فى بناء الجبهة وفى قيادتها إلى أن اختاره الله للشهادة .. وكذلك تحية لها ولنضالها ولموقفها الرائع كمثل من أمثلة الصبر والجهاد الذى ضربتة المرأة الليبية فى صراع شعبها ضد القذافي ..

هذا وقد قام الدكتور محمد يوسف المقريف بإلقاء كلمة حيّ فيها الإخوة الضيوف والإخوة الإعضاء بمناسبة اختتام أعمال المجلس ..

الشهيد مجدي الشوهدي

كما قام أحد الإخوة من قوات الإنقاذ بقراءة الرسالة الخاصة التى وجهها الفدائيون لأعضاء المجلس .. وقد نالت إعجاب واستحسان الجميع ..

وفى جو مفعم بالأمل .. ومشحون بروح الجهاد والكفاح اختتم المجلس الوطني للجبهة إجتماعه بعد أن وجه رئيس المجلس الشكر للعراق الشقيق المضياف على حسن استضافته لأعمال المجلس ..

كلمة رئيس المجلس الوطني
للدورة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الضيوف الكرام ..
الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني
الإخوة والأخوات المراقبون ..

السلام عليكم ورحمة الله ..
باسم الله القوي المتعال ..
باسم الله المستعان ..

باسم الله نصير الضعفاء .. وقاهر الجبارين نبدأ جلسات مجلسنا هذا في دور انعقاده الثاني الذى طالما تطلعنا إليه كثيرا .. وتاقت إلى انعقاده نفوسنا .. ولكم حاولنا - أيها الإخوة ولعلكم تعلمون - تجاوز العقبات والصعوبات والمشكلات التي كانت تحول دون تحقيق هذا الهدف والأمل من عقد مجلسنا الوطني .. ونحمد الله أن يتحقق اليوم هذا الأمل بفضل الله و بفضل جهود إخوة لكم فإن هذا المجلس ينعقد في بلد حبيب و بين أشقاء أحباء ..

السادة الضيوف ..
أيها الإخوة والأخوات ..

تتميز دورة الإنعقاد الثانية لمجلسنا الوطني هذا بعدة خصائص ، لعل من أبرزها أنها تتم في مرحلة حاسمة من مراحل العذمل الوطني الذي نجحت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في الخروج به إلى دائرة المواجهة الحقيقية والمباشرة مع طاغية ليبيا .. وإن معطيات هذه المرحلة منذ معركة باب العزيزية لتحتم علينا أن نزداد صلابة وقوة في مواجهتنا للعدو، وأن نصعّد المعركة معه

كلمة الأمين العام للجبهة في الجلسة الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

الأخ رئيس المجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ..
الإخوة والأخوات أعضاء المجلس ..
الإخوة الضيوف ..
الأخ المناضل بدر الدين مدثر
عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد ،،

فلا أحسب أن هناك أمة تعيش واقعا مريراً مفجعاً كالذى تحياه أمتنا العربية اليوم .

لا أحسب أن أمة تحيا حالة من الهوان ، أو حالة من الضياع ، أو حالة من التمزق والتفرقة ، أو حالة من الشرود والغفلة ، كالتى تحياها وتعيشها أمتنا اليوم ..

فالثروات مبددة .. والطاقات مهملة .. والقضايا مضيعة .. إنسانها تائه .. ومجتمعاتها ممسوخة .. ودورها معطل ..

تعانى من غفلة أبنائها قدر معاناتها من تربص وكيد أعدائها ..

الإخوة والأخوات ..

ولا أحسب أن أمة تعرضت لمثل ما تعرضت له أمتنا ماضينا وحاضراً ، من غارات وهجمات ومؤامرات .

- من كل صوب .. وفى كل حين ..
- وبشتى الأسلحة ..
- وبمختلف الدسائس والحيل ..
- ومن كل الملل بشتى الاسماء ..

من مغول وتتار وفرس وشعوبيين ، ومن صليبيين ومستعمرين وشيوعيين وصهاينة ..

ولو أن أمة أخرى تعرضت لمثل ما تعرضت له أمتنا من هجمات ومؤامرات لانتهى وجودها واندثرت منذ لأى بعيد ..

كذلك أيها الإخوة والأخوات ..

فلا أحسب أن هناك أمة عبر التاريخ البشرى كله استعصت على أعدائها ومؤامراتهم وهجماتهم وقاومتها ..

ولا أحسب أن هناك عبر التاريخ البشري كله أمة فاجأت أعداءها وانتصرت عليهم .. قدر ما فعلت هذه الأمة .. ماضيا وحاضراً .. فى شتى الميادين والساحات ..

فى ساحات الوغى والحرب ..
وفى ميادين العقيدة والفكر ..

- فدوماً كانت هناك فى تاريخ هذه الأمة حطين وعين جالوت وبيت المقدس والقادسية والكرامة ..
- ودوماً كانت هناك دعوات وصحوات من أجل الأصالة والعودة إلى عقيدة وفكر هذه الأمة ..
- ولا أعلم أمة قهرت غزاتها وفاتحيها وحولتهم إلى عقيدتها وفكرها إلا هذه الأمة ..

ألم يكن هذا شأنها مع المغول والتتار الذين دمروا عاصمة الخلافة العباسية فى بغداد هذه .. فحولت أمتنا - وهى المهزومة عسكريا يومذاك - هؤلاء الغزاة إلى حملة للإسلام أبطال له من بعد ..

الإخوة والأخوات ..

إننا بموقفنا الذى نقفه من القذافي وكل مايمثله لا نجسد فحسب ضمير شعبنا الليبي الرافض للظلم والبغى والعسف والخراب والإرهاب الذى يمثله هذا المخلوق ..

ولكننا بموقفنا هذا نجسد ضمير أمتنا العربية المسلمة الرافض للمسخ والتشويه ، والفرقة والتمزق ، والخيانة والتبعية التى يمثلها هذا الحاكم المعتوه العميل ومن على شاكلتهم ومن وراءهم من أعداء أمتنا .

أيها الإخوة والأخوات ..

وبغداد الشامخة عندما تستضيفنا اليوم هي فى انسجام كامل مع دورها الريادي التاريخي لأمتنا ..

أليست بغداد هي التي سيرت الجيوش لنجدة امرأة مسلمة سقطت أسيرة في أيدي الأعداء فصرخت « وامعتصماه » ..

هل يستكثر على بغداد التى كانت عبر قرون وقرون عاصمة لكل أمتنا والتى كانت عبر تاريخها منارة وحمى وملاذاً أن تعود فى تاريخها المعاصر موطناً للإختيارات الحضارية الأصيلة الشامخة ..

وهل يستكثر على أن تستجيب لصرختنا نحن كليبيين وواطناه .. واعروبتاه .. وإسلاماه ..

أيها الإخوة والأخوات ..

- نحن وطنيون نعشق وطننا ..
- نعشق كل نبع وكل نبتة وكل ذرة حصاة فيه ..
- ونريد له الخير ..

الشهيد خالد علي يحي

- ونريد أن يتوقف عنه هذا الشر الذى يمارسه القذافي ..
- ونريده أن يستأنف دوره الحضاري ..

وفى ذات الوقت فنحن مرتبطون بأمتنا العربية أوثق الارتباط بأمانيها وبطموحاتها وبالتحديات التى تواجهها ..

وفى ذات الوقت فنحن مسلمون مؤمنون .. فلا خيار لدينا بين الإسلام وغيره أو بين الايمان والكفر ..

نحن نؤمن بإسلامنا ونعتز ونفاخر به .. ولا نرى مظهراً لأصالة أمتنا غيره .

ولا نحسب أننا بهذه الاختيارات إلا كل العرب .

الإخوة والأخوات ..

تحية لمواكب المجاهدين من أبناء أمتنا عبر تاريخها الطويل من أجل حمل رسالة الحق والخير إلى شتى بقاع العالم ، تحية لمواكب المكافحين والمناضلين من أبناء أمتنا وفي شتى أصقاعها ..

وهم يواجهون الغزاة و يتصدون للمعتدين و يطردون المستعمر .
وهم يقارعون الباطل والطاغوت والظلم .
وهم يرفضون الخيانة والعمالة وتمزيق أوصال الأمة .
وهم يناضلون من أجل العقيدة ، وحرية إنساننا وكرامته .
وهم يكافحون التخلف و يسعون من أجل إقامة العدل والديمقراطية وارساء دعائم نهضة شاملة لأمتنا واستئناف دورها الحضاري في العالم .

الإخوة والأخوات ..

إننا نرجو لمجلسنا هذا كل توفيق في انجاز المهام المنوطة به ، ونشكر ضيوفنا الذين شاركونا هذا الملتقى .

كما نشكر للعراق الشقيق بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين كل مظاهر الحفاوة والرعاية والكرم التى أحاطنا بها .

أيها الإخوة والأخوات ..

□ **تحية** إكبار خاصة إلى الأخ الفاضل المجاهد محمد علي يحي معمر، وإلى أسرة العالم الجليل الشيخ علي يحي معمر التي جادت بالرجال المجاهدين والأبطال الشهداء .

□ **تحية إكبار خاصة** إلى أختنا الفاضلة الصابرة فاطمة ميكائيل عضو المجلس الوطني زوجة شهيدنا الغالي أحد احواس ورفيقة جهاده ..

□ **تحية إكبار خاصة** إلى آباء وأمهات وأشقاء وشقيقات وأقارب كافة شهدائنا الأبرار ..

الإخوة والأخوات ..

□ **تحية إكبار واعتزاز مقرونة بابتهال خاشع لله سبحانه وتعالى أن يحفظ بقية أبطالنا من أخوان ورفاق هؤلاء الشهداء ممن لا يزالون ينتظرون ساعة الانقضاض الحاسمة، أو ممن وقعوا أسرى في قبضة أجهزة القذافي .**

□ **وتحية إكبار خاصة** لرفاق هؤلاء الشهداء أبطال عملية معسكر باب العزيزية الذين استطاعوا عبر رحلة أشبه بالأساطير، وهي في ذاتها معجزة من المعجزات

الأمين العام يخاطب المجلس

استطاعوا، أن يصلوا إلينا وأن يشهدوا معنا هذا الملتقى .. **تحية خاصة للمجاهدين البطلين سالم الحاسي وكمال الشامي ..**

□ **وتحية** إكبار وتقدير خاصة **للأخ المناضل نوري حميده الفلاح** الذي ضرب مثلا نادرا في الإيثار والتضحية من أجل حماية بقية إخوانه أعضاء الجبهة أثناء خروجهم من المغرب الأمر الذي جعله يقع أسيرا في أيدي زبانية القذافي وضحية لغدر السلطات المغربية .

□ **تحية** إكبار وتقدير وامتنان خاصة لهؤلاء منا جميعا .. ولعشرات غيرهم من أبناء وبنات ليبيا، أعضاء الجبهة الذين ضربوا أروع الأمثلة في البذل والعطاء والفداء والتضحية .

فجادوا بالنفس ..
وجادوا بالولد وبالشقيق ..
وجادوا بالمال .. وجادوا بالوقت والجهد ..

الإخوة والأخوات ..

لقد حرصت اللجنة التنفيذية على أن تسير الجبهة في تنفيذ برنامجها النضالي بأسلوب متكامل ومتوازن يتسم بالمنهجية وبالأخذ بكل الأسباب المعنوية والمادية من أجل تحقيق النجاح والنصر .. كما التزمت بتوصيات ومقررات المجلس الوطني في دورته الأولى .. كما حرصت أن يكون اعتمادها في تنفيذ هذه البرامج بصفة أولى وأساسية على الباري سبحانه وتعالى وعلى قوتها الذاتية وإمكاناتها الوطنية الليبية .

فكان من منجازات ونشاط الجبهة

على الصعيد الإعلامي ..

أن استطاعت الجبهة بحمد الله وتوفيقه أن توظف الكلمة مقروءة ومسموعة وبعدد من اللغات الحية من أجل كشف وتعرية ممارسات القذافي داخل ليبيا وخارجها، ومن أجل التعبير عن قضية شعبنا وأمانيه في إيجاد البديل الراشد المتمثل في حكم وطني دستوري ديمقراطي يقوم على الإختيار الحر لكامل شعبنا الليبي، ومن أجل تحريك ودفع الإنسان الليبي للمساهمة في معركة الإطاحة بحكم القذافي وبناء البديل المطلوب .

لقد استطاعت الجبهة أن تحقق ذلك أو بعضا منه خلال :

١ ــ إصدار مجلة « **الإنقاذ** » .. التي صدر أول أعدادها في شهر يولية من عام ١٩٨٢، وبين أيديكم العدد الثاني عشر منها .

٢ ــ إصدار نشرة « **أخبار ليبيا** » وهي نشرة إخبارية شهرية صدر منها حتى الآن (٣٢) عددا .

٣ ــ إصدار نشرة إخبارية شهرية باللغة الانجليزية « **نيوز ليتر** » وقد صدر منها حتى الآن (٣٥) عددا .

الشهيد محمد الحضيري

٤ ــ إصدار مجموعة من الكتيبات باللغة العربية وغيرها .

٥ ــ كذلك فقد استطاعت الجبهة بفضل الله وعونه أن تبدأ إرسالها الإذاعي الموجه إلى داخل ليبيا اعتبارا من نهاية أغسطس من عام ١٩٨٢ .. وقد امتدت ساعات البث اليومي من نصف ساعة في البرنامج الواحد إلى أكثر من ساعتين . ولقد استطاعت هذه الإذاعة بفضل الله وجهود إخواننا أن تخترق وتحطم كل الحواجز التي أقامها القذافي من أجل الحيلولة بين شعبنا وبين أن يستمع إلى كلمة الحق والخير وأن يعرف الحقيقة عن نظام حكم القذافي .

٦ ــ كذلك فقد أولت مفوضية الإعلام بالجبهة اهتمامها بإعداد عدد من الأشرطة المسموعة للتوزيع داخل ليبيا وخارجها .

٧ ــ كذلك فقد أولت الجبهة اهتمامها بالمشاركة في عدد من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية في عدد من البلدان العربية والأوربية وأمريكا . ولا تستطيع الجبهة أن تنسى جهود عدد من الأخوة والأصدقاء من الصحفيين العرب وغيرهم .

إن معركتنا مع القذافي ما تزال في حاجة ماسة إلى الكلمة المؤمنة الملتزمة والمبدعة مقروءة ومسموعة، بل لعل حاجتنا إليها اليوم أشد ..

ومن ثم فلا مندوحة من الاهتمام بمواصلة الجهد الإعلامي خلال المرحلة القادمة ..

غير أن تجربة الماضي كشفت لنا أن جهدنا الإعلامي في حاجة إلى المزيد من التخطيط والإعداد الجيد والترشيد والتوجيه .. كما أن قضية التوزيع وبالذات داخل ليبيا تحتاج إلى إهتمام كبير ..

وهي القضايا التي نأمل أن تحظى باهتمامكم عند مناقشة ورقة التحرك الإعلامي خلال المرحلة المقبلة .

المناسبات التي رأت اللجنة التنفيذية ضرورة لها .

□ كما تمكنت الجبهة من إنشاء صلات خاصة مع المنظمات الدولية المهتمة بقضية حقوق الإنسان ، والتعاون معها في مجال المعلومات اللازمة لها للقيام بدور فعال فيما يتعلق بقضية الإنسان في ليبيا .

كمان كان من مظاهر النشاط السياسي للجبهة :

□ مشاركة أعضائها في تسيير عدد من المظاهرات السياسية في عدد من المدن الامريكية ، وفي عدد من العواصم الأوربية ، لعل من أهمها وأشهرها من حيث النتائج التي ترتبت عليها .. مشاركة عناصر الجبهة في المظاهرة التي جرت في مدينة لندن يوم ١٧ أبريل الماضي أمام ما يسمى بالمكتب الشعبي .. والتي ترتب عليها قتل الشرطية البريطانية «ايفون فليتشر» وجرح أحد عشر متظاهرا ليبيا بسبب قيام أحد مرتزقة القذافي باطلاق الرصاص على المتظاهرين .

الإخوة والأخوات ..

هذه هي مظاهر النشاط السياسي للجبهة خلال الفترة الماضية ، وربما لا نبالغ إذا قلنا هنا أن سياسة القذافي وعلاقاته الخارجية أصبحت تتحدد كردود فعل لنشاط الجبهة وتحركها السياسي .

وفي الوقت الذي تحس فيه اللجنة التنفيذية بارتياح كبير للنتائج التي تم تحقيقها .. فإننا ندعوكم إلى مناقشة تحرك الجبهة في هذا الاتجاه كما أننا ندعوكم لإصدار التوجيهات والمقررات الضرورية التي تجعل نشاط الجبهة في هذا المضمار أكثر فاعلية وتأثيرا ..

الإخوة والأخوات ..

أما على الصعيد النقابي ..

فقد استطاعت الجبهة إنطلاقا من توصيات ومقررات مجلسكم الموقر أن تسهم في ايجاد حركة نقابية حرة ، نشطة وواعية ومستقلة ، بين الليبيين خارج ليبيا ، يتمرس داخلها أبناء ليبيا وبناتها على العمل النقابي الذي يعتبر ضرورة حيوية لمستقبل الحياة السياسية في ليبيا ما بعد القذافي ، كما تستطيع هذه المؤسسات النقابية المساهمة - من خلال وسائلها المتخصصة - في تعريف العالم بقضية الشعب الليبي والمساهمة في معركة الإطاحة بهذا الحكم .

وقد كانت مساهمة الجبهة في هذا المجال من خلال مشاركة عناصرها النقابية في تأسيس وتسيير عدد من هذه النقابات والاتحادات ، حيث شاركت هذه العناصر بكل فاعلية ..

أ) في تأسيس فروع اتحاد طلبة ليبيا الحر في كل من الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا الاتحادية والمغرب واليونان .

ب) وفي تأسيس وإدارة « اتحاد عام نساء ليبيا » بفروعه في كل مكان من الولايات المتحدة والمغرب وجمهورية مصر العربية .

كما قامت الجبهة بتقديم بعض صور الدعم المالي المتواضعة إلى هذه الاتحادات . وما يزال العمل ماضيا في تأسيس المزيد من هذه الاتحادات والنقابات وفي تأصيل وتعميق التجربة النقابية بين الليبيين في الخارج .

وإن مجلسكم مدعو بأن يصدر التوصيات اللازمة بما يتناسب ومتطلبات المرحلة القادمة .

الإخوة والأخوات ..

لقد تميز عمل الجبهة بكونها شعبية في التوجه ، ومتكاملة في برامج النضال حيث لم تغفل جانبا من جوانب النضال والعطاء .

ولما كان هذا المجلس قد أقر ورقة العمل الإجتماعي التي قدمت له ، وأوصى بضرورة الإهتمام بهذا النشاط ، كما اختار لجنة مركزية لجمع التبرعات لدعمه وتنفيذه ، فقد سارعت اللجنة التنفيذية فور انتهاء انعقاد المجلس في دورته الأولى باختيار مفوض للنشاط الإجتماعي ضمن اختيارها لبقية المفوضين .

ولقد باشرت اللجنة التنفيذية عن طريق مفوضية النشاط الإجتماعي تنفيذ برنامجها الإجتماعي مبتدئة بمجموعة من التصورات والأفكار ومستندة على ما جاء في ورقة العمل الإجتماعي المشار إليها .

هذا ولما كان تقديم المساعدات المالية هو العنصر الأساسي في تنفيذ برنامج النشاط الإجتماعي فقد تم تشكيل لجنة مركزية للإشراف على إدارة صندوق التكافل الإجتماعي الأداة التي يتم من خلالها تقديم المساعدات المالية . كما تم تشكيل مجموعة من اللجان الفرعية لمساعدة اللجنة المركزية .

كما تم وضع لائحة داخلية للصندوق يتم في ضوء الاجراءات التي تحددها صرف المعونات والمساعدات المالية سواء أكانت عادية أم طارئة .

وفي هذا الصدد فقد تحلّت سياسة الجبهة بما يعبر عن معاني الإخاء والنصرة لكل الإخوة الليبيين المحتاجين دون تمييز بين الإخوة من أعضاء الجبهة أو غيرهم .

وإن مجلسكم مدعو إلى تقديم المقررات واتخاذ التوصيات الضرورية بشأن استمرار الجبهة في هذا الاتجاه وتزويد صندوق التكافل باحتياجاته الضرورية .

الإخوة والأخوات ..

لقد سعت الجبهة ومنذ أيام تأسيسها الأولى **إلى بناء شبكة أمنية تمتد إلى داخل البلاد ، بل إلى داخل معاقل القذافي وزبانيته . وكانت مهمة هذه الشبكة هي التصدي لمخططات القذافي ومؤامراته ضد المعارضة بصفة عامة وضد الجبهة ومختلف عناصرها**

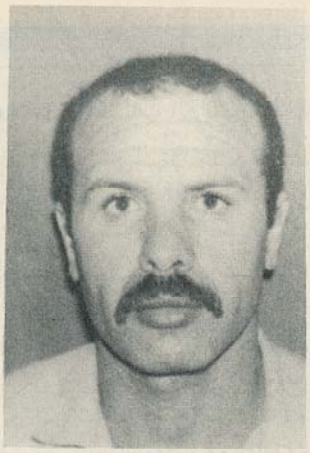

الشهيد سالم القلالي

بصفة خاصة ، والتصدي لمحاولاته المستمرة لتشويه صورتها واختراقها .

وقد استطاعت هذه الشبكة **أن تتحصل على كمية طيبة من المعلومات الحيوية ، وبصفة متواصلة عن مجريات الأمور داخل البلاد ، وعن مخططات القذافي سواء فيما يتعلق بالجبهة أو بالبلدان الشقيقة .**

وقد كانت هذه المعلومات أساس عدد من التقارير الإخبارية التي استعملت في وسائل إعلام الجبهة ، كما وظف جزء آخر منها في برامج تحرك الجبهة المختلفة .

الإخوة والأخوات ..

لقد أعلنت الجبهة عند تأسيسها **بأنها تؤمن بضرورة استعمال القوة في مواجهة حكم القذافي ومن أجل الاطاحة به .**

ولقد أقر مجلسكم الموقر في دورة انعقاده الأولى ورقة العمل العسكري المقدمة إليه وأصدر توصياته بشأنها .

ومنذ ذلك التاريخ فقد شرعت مفوضية العمل العسكري **بقيادة الشهيد أحمد إبراهيم احواس** في اتخاذ كافة الترتيبات والخطوات من أجل الإعداد والتجهيز للصدام المسلح مع النظام يساعده في ذلك نخبة من رجال الجبهة .. **ويشهد الله أن عطاء شهيدنا ورفاقه كان قمة العطاء ، وقد استطاع بما كرمه به الله من حب اخوانه واحترامهم ، وبما حباه الله به من صفات قيادية فذة نادرة .. لقد استطاع بهذه الخصائص وبالرجال الابطال الذين ألتفوا حوله وألتقوا معه أن يجعلوا أمر الصدام المسلح مع النظام شيئا ممكنا بعد أن كان في نظر الكثيرين ، بل في نظر الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا ضربا من الخيال ..**

مستمرة لضبط حركة التنظيم وتوزيع النشاطات وتحديد المسئوليات واختيار أفضل الطرق والأساليب التي تكفل تنظيم الجهود والطاقات الإنسانية وتحريكها ودفعها من خلال برامج عمل متكاملة تؤدي في النهاية إلى زيادة كفاءة وعطاء التنظيم في كافة المجالات وفي كل المستويات.

وفي هذا الاطار فقد استطاعت الجبهة بحمد الله أن تصدر نظامها الأساسي، وقد جاء أسلوب وضع ومناقشة واقرار هذا النظام ترجمة لمعانى الشورى والديمقراطية والحوار الموضوعي الذى يطبع سائر أعمال الجبهة وقراراتها.

ولم تكتف الجبهة باصدار هذه الوثيقة الأساسية، بل تم اصدار مجموعة من اللوائح التي تحكم نشاط واختصاصات مجالس المناطق والمكاتب واللجان على مستوى الهيئات العامة وهيئات المناطق.

وفي اطار ابلاغ المعلومات والتوجيهات التعبوية والتنظيمية تم اصدار النشرة الداخلية كمطبوعة دورية تعنى بشئون الجبهة الداخلية، وذات خصوصية بمن يتمتع بعضوية الجبهة، وقد صدر من هذه النشرة حتى الآن سبعة أعداد.

الإخوة والأخوات ..

إن الإنجازات التنظيمية التي حققتها جبهتنا ومهما بلغت من التقدم لم تبلغ بعد ما نطمح إليه من التوسع والفاعلية والزخم.

ورغم كل الصعوبات، ورغم كثير من المعوقات والمحددات التي واجهتنا خلال مسيرة العمل والنضال، فقد استطاع هذا التنظيم أن يحسم الأمور وأن يتعامل مع الأحداث بشكل مكنه من تجاوز كثير من الاشكالات والمعوقات، وظلت هذه الجبهة بفضل الله وجهود أبنائها تسير سيرا حثيثا وقاصدا وموفقا..

ولا شك أن كثيراً مما حققناه من مكاسب وإنجازات يرجع إلى **سلامة الطرح وصلاحية الإختيارات الأساسية بكل ما اتصفت به من الشمولية والتكامل والمرونة والواقعية، كما يرجع أيضا إلى طبيعة «النموذج النضالي» الذى قدمته الجبهة من خلال عناصرها التي تتحرك على مختلف الساحات الليبية والعربية والأفريقية والدولية، فلقد طبع هذا النموذج النضالي الذى قدمته الجبهة طبع النضال الوطني الليبي بسمات الوضوح والفعالية والإصرار والواقعية والأخلاقية والانضباط وبساطة العيش والعفة.. وهي سمات كان نضالنا الوطني أحوج ما يكون إليها.**

إن المرحلة القادمة تحتاج منا أيها الإخوة والأخوات إلى تصور جديد، وإن المتغيرات المتجددة تتطلب منا أحداث تغيرات شاملة وجذرية فى التنظيم والتعبئة وعلى كل المستويات.. وسوف تطرح عليكم من خلال برامج العمل المستقبلية جملة من الإقتراحات والتعديلات لمناقشتها والنظر فيها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

الإخوة والأخوات..

من الأمور التي تتردد عن الجبهة عند الكثير من الأوساط الليبية وفرة الأموال لديها.. بل لعلهم يعزون كل إنجاز وكل نجاح حققته الجبهة إلى هذا الأمر..

ولكن غاب عن هؤلاء الإخوة أنه لا يمكن شراء واقتناء كل شيء بالمال... وإلا لو صح ذلك لكان بمقدور القذافي أن يشتري ذممنا جميعا.. فما لديه من أموال يفوق كل خيال..

كما غاب عن هؤلاء الإخوة أن طرح الأمور على هذا النحو من شأنه أن يحقر ويسيء إلى نوايا ومقاصد عشرات ومئات المناضلين، بل من شأنه أن يحقر هوية النضال الليبي فيصوره «ارتزاقا» ويحول هؤلاء المناضلين إلى «مرتزقة».

كما غاب عن هؤلاء الإخوة أن نوع التضحيات ونوع البذل الذى قدمه مناضلو الجبهة، بل وكل المناضلين المخلصين ليست من النوع الذى يمكن شراؤه بالمال..

وتبقى حقيقة أخرى تنبغى الإشارة إليها، وهي أنه إذا صحت مسألة وفرة الأموال لدى الجبهة، **فهي مظهر قوة وميزة لها.. كما أنها دلالة ومؤشر ثقة بها من قبل من يجودون بهذه الأموال.**

أما الحقيقة من وراء هذا القصور الواهم عن وفرة الأموال لدى الجبهة، فهي إن المصدر الحقيقي لغنى الجبهة كامن في أمرين:

(١) استعداد رجالها ونسائها لتقديم اعظم صور البذل والعطاء والتضحية.

(٢) بساطة العيش والعفة والاقتصاد في الانفاق الذى يطبع عمل وأداء سائر عناصر الجبهة.

الإخوة والأخوات ...

إنه مما لا شك فيه أن تنفيذ كافة برامج الجبهة النضالية، الإعلامية والسياسية والعسكرية والأمنية والإجتماعية والنقابية والتنظيمية، استوجب رصد وانفاق مبالغ لا يستهان بها من المال.

وقد سارت الجبهة في تدبير هذه الأموال في ضوء توجيهات ومقررات مجلسكم الموقر حيث اقتصرت هذه المصادر على الإخوة الليبيين وعلى الدول العربية الشقيقة.

كما سار الإنفاق بأعلى درجة ممكنة من الترشيد وفي ضوء اللوائح الموضوعة.

وسوف تطلعون على تفاصيل بالإيرادات والمصروفات خلال جلسة تخصص لهذا الغرض.

ولا يفوت اللجنة في هذا المقام **أن تشيد بالإخوة الليبيين من أعضاء الجبهة وغيرهم الذين كان عطاؤهم بدون حدود.**

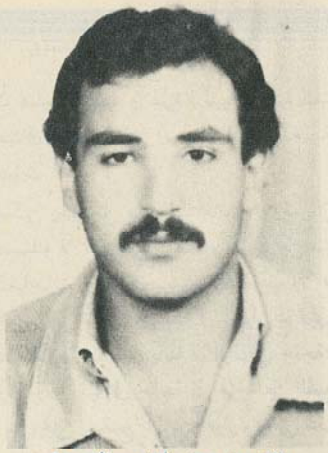

الشهيد عبد الناصر الدحرة

كما لا يفوتها أن تحيّ الدول العربية الشقيقة التي **قدمت كل صور الدعم المالي والمادي والعيني للجبهة.**

الإخوة والأخوات ..

انطلاقا من مفهوم شعبية العمل الوطني وتكامله، الذى يعني أن الوطن ملك لجميع أبنائه وأمانة في أعناقهم جميعا وأن «شرعية النضال» من أجل إنقاذه وتحريره وتصحيح مساره ينبغي أن يكون ملكا وحقا للجميع، بل هو واجب الجميع.

انطلاقا من هذا المعنى الكبير أقرّ مجلسكم في دورته الماضية ورقة العلاقة مع تنظيمات المعارضة الليبية الأخرى. وقد تضمنت تلك الورقة تصورات الجبهة خلال تلك المرحلة، وصادق مجلسكم على مبدأ التنسيق مع الفصائل الاخرى بما يخدم قضية النضال الوطني، وبما يزيد من فعالية ذلك النضال.

وفى ضوء هذه الاعتبارات وتنفيذا لتوصيات المجلس الوطني فقد سعت اللجنة التنفيذية إلى إجراء اتصالات مع كافة عناصر المعارضة، أما من خلال الروابط والاتحادات أو من خلال شخصيات وطنية مستقلة، وبالإتصال المباشر بالفصائل ذاتها.

وقد استطاعت الجبهة أن تلتقي وتتعاون مع عدد من الفصائل في صورة سلسلة من اللقاءات بغرض الحوار وتبادل المعلومات وتقييم الأوضاع السياسية في ليبيا. كما وقعت مع «جيش الإنقاذ الوطني الليبي» اتفاقا بالتنسيق والتعاون غير أن هذا الاتفاق لم يتجاوز مرحلة الإعلان عن النوايا دون أن يوضع موضع التنفيذ حتى الآن.

كما استطاعت الجبهة أن تتعاون مع عدد من فصائل المعارضة في إعداد وثائق يوم التضامن مع الشعب الليبي والإعداد والمشاركة في عدة مظاهرات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

كما واصلت أطر الجبهة مشاركتها في الجهود المبذولة لتوحيد فصائل المعارضة والتنسيق بين جهودها وكان

من خلال مواقفهم المنحازة إلى نظام حكم يعرف الجميع حق المعرفة أنه ضد إرادة شعبنا وضد أمانيه وكافة طموحاته، بل وضد إرادة الحياة عنده.

الإخوة والأخوات ..

إننا لا نشك أن من بين أسباب إبقاء -قوى معينة- **على القذافي حاكما متسلطا على ليبيا طوال هذه السنوات، هو الدور التخريبي الخياني الذى يمارسه ضد أمتنا العربية وضد أمانيها وقضاياها،** كما أننا على يقين بأن سكوت الدول العربية على ظاهرة القذافي والوقوف تجاهها الموقف المتخاذل اللامبالي لكفيل بظهور نموذج قذافي جديد في ركن آخر من أركان العالم العربي لمواصلة ذات الدور التآمري التخريبي.

الإخوة والأخوات ..

إننا نأمل ألا يستكثر البعض من أشقائنا وأصدقائنا على بلادنا ليبيا ذات التاريخ الحافل بالبطولات في مواجهة الغزاة الايطاليين الفاشيست لأكثر من عشرين عاما متواصلة .. **وألا يستكثر على شعبها الذى أنجب أبطالا صناديد من أمثال أحمد الشريف وعمر المختار ورمضان السويحلى وسليمان الباروني وأحمد احواس ورفاقه الابطال .. نأمل ألا يستكثروا على شعب ليبيا أن يسطر صفحات جديدة من البطولة والفداء في معركته الحالية مع الفاشيست الجدد بقيادة القذافي، وأن يخرج شعبنا من هذه المعركة ظافرا منتصرا على أعداء أمته ليستأنف مع أشقائه العرب مسيرة الحرية والبناء والعدل والرخاء** استكمالا لدورهم الحضاري في العالم من أجل خيرهم وخير البشرية جمعاء.

الإخوة والأخوات ..

لا يفوتنا في هذا المقام **أن نزجي امتناننا وامتنان شعبنا وعظيم تقديرنا إلى كافة الأشقاء الذين وقفوا من قضية شعبنا وكفاحه، الموقف المبدئي والأخلاقي المناسب في ضوء ما تمليه الروابط التاريخية لاقطارنا وتقديرا منهم لمسئوليتهم الأخوية والعربية وأسهموا مع شعبنا في معركته من أجل تقريب ساعة إنقاذ ليبيا وخلاصها.**

**** إننا في هذا المقام نحيّي العراق الشقيق الصامد بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين، ونذكر بكل إكبار وتقدير وعرفان مواقفه المبدئية من قضية شعبنا الليبي،** ونحيي دعمه المتعاظم النبيل للجبهة، ولغيرها من عناصر وفصائل المعارضة الليبية. وفي الوقت الذى نرجو فيه أن تستجيب ايران لدعوة السلام التى أعلن عنها العراق مرارا، فإننا نستنكر الدور التآمرى الخياني الذى يقوم به القذافي إزاء الحرب العراقية الايرانية موظفا إمكانيات وثروات الشعب الليبي ضد أشقائه وضد أمانيهم. كذلك فإننا ندين وبكل شدة قيام ايران بقتل الأسرى العراقيين وهو الأمر الذى لا تقره أية شرائع سماوية أو أرضية ولا ترضى به أية أعراف إنسانية.

**** كذلك فإننا نحيّي وبكل إكبار وامتنان وعرفان السودان الشقيق بقيادة فخامة الرئيس جعفر محمد نميري .. ونذكر بكل الامتنان والتقدير مواقفة المبدئية من قضية شعبنا،** ودعمه للجبهة الذى لم يعرف الحدود رغم صعوبة وقسوة ظروف السودان .. كما أننا نستنكر وبكل شدة مؤامرات القذافي المستمرة على سيادة السودان وأمنه واستقراره وعلى حياة قادته .. كما نشجب اعتداءه الجوي الغادر على مقر إذاعة «أم درمان» السودانية، وتمويله ودعمه لحركات المتمردين الانفصاليين في جنوب السودان .. وإنه لمما يزيد من إكبارنا لموقف السودان الشقيق ما نعلمه من إصرار الرئيس نميري على هذا الموقف المبدئي المؤيد لنضال الشعب الليبي رغم ضغوط لا حد لها ومن كل اتجاه لاتخاذ موقف مغاير.

**** كما إننا نحيّي وبكل إكبار مواقف جمهورية مصر العربية بقيادة سيادة الرئيس محمد حسني مبارك ..** وايواءها ورعايتها وحمايتها لكافة الليبيين الذين اتخذوا من أرضها الآمنة الطيبة ملاذا وحمى .. كما نستنكر مؤامرات القذافي المتواصلة بتلغيم مياه البحر الأحمر، وقناة السويس وتخطيطه لضرب وتدمير السد العالي.

**** كذلك فإننا نحيي نضال الشعب الفلسطيني بقيادة المناضل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير**

الرئيس صدام حسين

الرئيس جعفر نميري

الرئيس حسني مبارك

الملامح الأساسية للمرحلة الانتقالية بعد سقوط القذافي

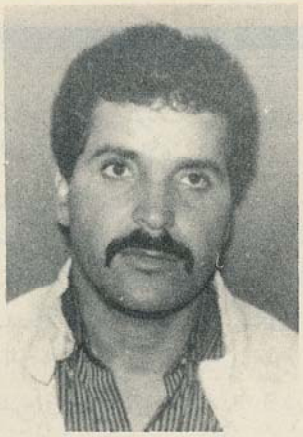

الشهيد عبد الله الماطوني

١ ــ مقدمة

بناء على ما جاء فى البيان التأسيسى للجبهة فى الاكتفاء برسم الخطوط العريضة العامة لمرحلة ما بعد سقوط القذافي، واعتبار أن اختيار نظام الحكم وبرامجه إنما هي من حق الشعب الليبي كافة، واستكمالا لما أقره المجلس الوطنى فى مؤتمره الأول فى الوثيقة المتعلقة بمرحلة ما بعد سقوط القذافي، تتجه هذه الورقة إلى توضيح الملامح الدستورية الأساسية التى تلزم الجبهة بها نفسها عند تسيير دفة الحكم أثناء المرحلة الانتقالية، إذا هيأ الله لهذه الجبهة أن يكون شرف إسقاط القذافي على يديها، أو أن يكون لها الدور الأساسي فى ذلك وما ذلك على الله بعزيز.

٢ ــ طبيعة المرحلة الانتقالية

إن الفساد الذى طرأ على جميع مجالات الحياة العامة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والقانونية أثناء فترة التسلط القذافي على مقدرات البلاد ليجعل مهمة التغيير لا بد أن تكون ثنائية المسار، ففى الوقت الذى تجب فيه إزالة الضرر الذي لحق بالأفراد و بالمجتمع من جراء هذا الفساد فى أقرب فرصة ممكنة، يتعين على الأجهزة المسيرة لدفة الحكم فى المرحلة الإنتقالية وضع الأسس وكفالة الضمانات التى تحول دون تكرار هذه الظاهرة فيما يعقب المرحلة الإنتقالية، آخذة فى الاعتبار السمات الأساسية لطبيعة هذه المرحلة، و من أبرزها:

١) الانطلاق من الرؤية الحقيقية للواقع الذى تكون عليه البلاد يوم سقوط القذافي، والذى تغيب عنا الآن جوانب كثيرة من أسراره ودواخله.

٢) الالتزام الكامل بالخطوات العملية التى حددها البيان التأسيسى والوثيقة المتعلقة بمرحلة ما بعد سقوط القذافي فى نقل السلطة تدريجيا إلى الشعب الليبي وهيئاته الدستورية المنتخبة.

٣) الإستناد إلى ما تعارفت عليه الأمة فى الألتزام بمعاني الحق والعدل وليس على الشرعية الثورية وحدها.

٣ ــ دستورية الحكم في المرحلة الانتقالية

نظرا لإهدار القذافي للدستور والقوانين ولغيابها الفعلي فى تسيير الأمور فى البلاد، يصبح من العسير أن يقوم الحكم فى المرحلة الإنتقالية دون ضوابط شرعية ومقاييس قانونية تحكم المسيرين لهذه المرحلة، لذا فإن وضع دستور مؤقت ينظم العلاقات بين أجهزة الحكم المختلفة فى المرحلة الإنتقالية، ويحدد الأصول التى ينبثق عنها الحكم على صلاحية القوانين القائمة إلى حين إنتهاء الجمعية التأسيسية من وضع الدستور الدائم واعتماده بالاستفتاء الشعبي، يصبح ضرورة ملحة على أجهزة الحكم فى المرحلة الانتقالية. ويمكن أن يكون ذلك بالطريقة الآتية:ــ

١ ــ يشكل مجلس الرئاسة لجنة خبراء تضع مشروع دستور مؤقت للبلاد.

٢ ــ يناقش مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء فى اجتماع مشترك مشروع الدستور المؤقت، و يتم إقراره باغلبية ثلثي مجموع الأعضاء.

٣ ــ يجب أن يتم إقرار الدستور المؤقت في مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر من تاريخ تشكيل مجلس الرئاسة.

٤ ــ الملامح الأساسية للدستور المؤقت

(أ) المباديء العامة:

١ ــ إن الظلم هو السمة الأساسية لنظام التسلط القذافي لذا فإن البديل الحقيقي لذلك التسلط لا يمكن أن يكون إلا منبثقا عن العدل وقائما بالعدل، وفوق أنّ العدل قيمة أخلاقية رفيعة فهو تكليف إلهي لكل ذى سلطان **«إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا».**

٢ ــ التدرج، و يستلزم معه ألاّ يعالج الدستور المؤقت بالتفصيل إلا ما هو أساسي وضروري للمرحلة، على أن يحدد الأساليب و يبين الأدوات التي يمكن من خلالها تحقيق المرونة الكافية لواقعية التطبيق.

٣ ــ دفع الضرر عن المواطنين في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم مقدم فى الإعتبار على جلب المصلحة لهم فى المرحلة الانتقالية.

(ب) قواعد واحكام أساسية:

١ ــ إطلاق سراح كل المعتقلين والمسجونين السياسيين ودعوة المهاجرين إلى العودة إلى أرض الوطن ورد اعتباراتهم المدنية إليهم دون قيد أو شرط.

٢ ــ عدم إصدار أية تشريعات تتعلق بالسياسة العامة للدولة ذات الصبغة الاستمرارية وترك ذلك للهيئات الدستورية المنتخبة.

٣ ــ ضمان سلامة المواطنين وحريتهم فى التعبير عن أنفسهم بالوسائل الإعلامية المختلفة وتكوين قناعاتهم السياسية بما لا يتنافى مع عقيدة الأمة ودون المساس بحرية الآخرين.

٤ ــ توفير الحصانة الكاملة لحقوق المواطنين الأساسية فى حفظ الدين والنفس والعقل والمال والعرض.

٥ ــ كفالة الحرية الشخصية والكرامة الإنسانية لجميع المواطنين دون تمييز فى إطار عقيدة الأمة واجب أساسي لأجهزة الدولة.

٦ ــ استقلالية القضاء مكفولة، ومسئولية القاضي أمام الله وتجاه الشرع هى الأساس فى إصدار الأحكام.

٧ ــ المواطنون سواسية أمام القانون وفى الاستفادة من الامكانات المتاحة فى البلاد دون المساس بحقوق الآخرين.

٨ ــ الحفاظ على ثروات البلاد وتسخيرها بما يحقق الصالح العام للشعب، وبما لا يهدد المصالح المشروعة للبلدان المجاورة والشقيقة والصديقة.

٥ ــ دور الجبهة في المرحلة الانتقالية

يتمثل دور أجهزة الجبهة فى الفترة التى تلي سقوط القذافي مباشرة فى عقد اجتماع طارىء للمجلس الوطني فى مدة لا تزيد عن اسبوع من سقوط القذافي، وذلك للقيام بالآتي:

الدروس ونستنبط منها العبر مما يؤهلنا لوضع مقومات البديل السياسى - بعد إسقاط القذافي - لما فيه خير الوطن والأمة والعالم .. ولعل الله فعلاً يريد بهذا الشعب الصغير الذي عانى ما عانى ، أن يؤدي دوراً حضارياً أكبر منه . وهذا لن يأتى إلاّ إذا توفرت في البديل المرجو عدة خصائص قد لا يسعفني وقتي ولا قدرتي على حصرها ، ولكن أحب أن أذكر منها ملامح أساسية وهامة ، أهمها مايلي :

« **الحرية** » ، مَعلم أساسي وأولي من ملامح البديل . فالحرية هي السبب الأول الذى دفعنا حرماننا منها إلى أن نهاجر ونعارض ونقاتل .. وبدون الحرية سوف يظل شباب ليبيا الشرفاء يسيرون فى نفس الطريق حتى يصلوا إلى الهدف .. ونقصد بالحرية هنا فى عمومها **الحرية المسئولة** التي تعي بأن اختيار الموقف والفعل أمانة يحاسب عليها الفرد من ربه ومجتمعه .. ويجب أن يكون الهدف من إعطاء الحرية وممارستها التأكيد على تكريم الإنسان الذي هو بدءا قد كرمه الله عن طريق منحه العقل بما يحقق خلافته على الأرض .. وفى مجتمعات كمجتمعنا الليبي بكل ظروفه الثقافية والنفسية والتاريخية ، سوف نتعثر فى المراحل الأولى لممارستنا هذه الحرية ، ما فى ذلك شك .. وهذا لا يمنع من أن تتوفر فى هذه المرحلة كل الضمانات ، فلا يكون تعثرنا حجة لمنع الحرية وسلبها من جديد .. وكل ما نحتاج إليه هنا هو إعادة التوازن فى فكر الفرد ووجدانه بين الحقوق والواجبات ، بحيث لا يندفع مجتمعنا - بعد حرمانه من ممارسة حرياته مدة طويلة - يى المطالبة بحقوقه دون إدراك واجباته والقيام بها . وكما ذكر مالك بن نبي : « **إن السياسة الحقيقية التى تغير وجه الأشياء ووضع الشعب ليست فى المطالبة بحق ولكن فى القيام بواجب** » ، وتنطبق هذه الفكرة أولا ، على القائمين على تسيير دفة الأمور فى البلاد ، ثم تنسحب بالتالي على باقي أفراد الشعب .

ومن أولى الحريات التى يجب أن نمارسها فى مجتمعنا فى إطار البديل السياسى هي حرية الصحافة .. فبالكلمة الصادقة ، وبالنقد الهادف يمكن للتجربة الدميقراطية المرجوة أن تثرى وتُعمق وتتجاوز كل المعوّقات .. وبسلاح الكلمة الحرة المسئولة ، والقرار السليم المدروس يمكننا أن نختصر الفترة الانتقالية التى تحدثنا عنها فى ورقة مرحلة ما بعد القذافي ..

وخلال كل هذا سنتعلم كيف نبادر نحو الفعل لا الانفعال ، وستكون لذلك قيمة عملية فى سلوكنا الثقافي بصورة عامة .. وعن طريق حرية الكلمة سوف نجسد الحقيقة القائلة بأن معركتى السياسة والثقافة هما معركتان متكاملتان ، فالأفكار هي التي توجه الثقافة والسياسة والاقتصاد وغيره .. واصلاح الثقافة عن طريق تقديم الكلمة الحرة المسئولة ، التى لوثت سلطة القذافي نقاءها ونالت من قدسيتها ، يعنى اصلاح الفرد والمجتمع مما يؤثر بدوره على بلورة وتقوم وتحسين البديل السياسى .. فالسياسة الناجحة لا بد أن تكون وليدة ثقافة ناجحة ، وإذا ما تكاملت منطلقات السياسة والثقافة كان نجاح المخططات السياسية .

ولعله كان يجدر بي قبل الاستطراد فى سرد هذه الأفكار العامة أن أنوه إلى أن ما نقصده بالبديل السياسى لا يعني ولن يعني بين صفوفنا نحن .. المهاجرين والمهددين والشاهرين السلاح سيفاً وكلمة .. لن يعني فرداً أو شخصاً أو زعيماً ، فنحن نعلم جميعاً بأنه حتى وأن تولى بين صفوفنا شخص أو مجموعة أشخاص دور الريادة - وهذا مقبول - فإن الذى نعنيه بمفهوم البديل السياسى هو المؤسسات الدستورية ، التنفيذية والتشريعية التى تحول دون تفرد هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص بالسلطة ، بالإضافة إلى أنها تخرج بليبيا من دائرة الغابة والفوضى والممارسات الظالمة المعتمدة على الاعتبارات القبلية والعشائرية والجهوية إلى دائرة دولة المؤسسات التى يستقل فيها القضاء و يسود فيها القانون وتتأكد فيها الضمانات .. وفى هذا المضمار بحيث نخضعها للفكر والتمحيص لاستخلاص الدروس وتجنب تكرر مثل هذه الظاهرة بأي شكل من الأشكال .

و على المستوى الخاص والعام ، فيجب أن تتكامل الرؤيا بين توظيف الطاقات الحيوية للإنسان الليبي ، وتنظيمها وتوجيهها فى مجالات التربية والثقافة والسياسة والاقتصاد .. ويجب التأكيد هنا على أن المجتمع كله بكامل رجاله ونسائه يجب أن يستشعر المسئولية الكاملة في إختيار البديل ومساندته والعمل فى إطار مؤسساته لاحداث عملية تغير شاملة في ضمير الإنسان الليبي ، على المستويين المادي والمعنوي ، ولا يتم ذلك إلا بمنح الأفراد حريتهم فى التعبير ، والاعتماد على آرائهم كمؤشر لسلامة الاتجاه ، ومنحهم الضمانات فى مجالات العمل والعقل والنفس مع التركيز على ملامح مستقبل زاهر تتحقق فيه فاعلية الأفراد ، وتوجه فيه طاقاتهم لتنفيذ خطط مبرمجة للقيام بدور حضاري يعتمد التراث و ينمو نحو المعاصرة .

(هذه بعض من ملامح .. سجلتها فى عجالة ، تعلها تفتح المزيد من التفصيلات فى ندوتنا هذه التى لا شك ستريثها آراء وتعليقات الإخوة والأخوات فى تجمعنا المبارك هذا ، و بالله التوفيق .)

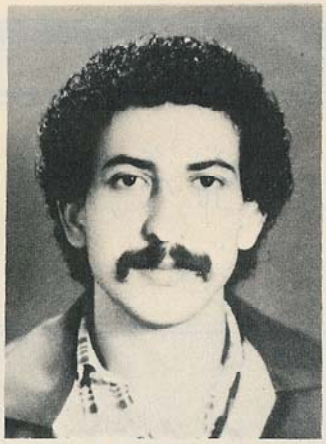

الشهيد جمال السباعي

سالم الحاسي و كمال الشامي يحضران جلسات المجلس الوطني

كانت المفاجأة الكبرى لأعضاء المجلس حضور الأخوين المجاهدين **سالم الحاسي وكمال الشامي** ، وقد أستقبلا بالتكبير والزغاريد .. **ولقد استطاع الأخوان الفدائيان اللذان شاركا في أحداث مايو ١٩٨٤ أن يضللا أجهزة القذافي ، وأن يقيما داخل البلاد ويتحركا بكل حرية واطمئنان إلى أن قدر الله لهما واستطاعا الخروج من ليبيا دون أن يمسها سوء .** بالرغم من تسخير القذافي لأجهزته (وشراذم لجانه الثورية) للقبض عليهما ، ورغم انتشار صورهما في كل مكان ، وعلى صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون يوميا .. فضربا بذلك مثلا رائعا في الجسارة والأقدام وحسن التوكل على الله ..

لقد كانت مشاركة الأخوين في المجلس فعالة ومؤثرة .. مؤكدين استمرارهما مع اخوانهم في الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا على طريق الكفاح المسلح إيمانا بفرضية الجهاد في سبيل الله لإنقاذ الوطن ، ووفاء لأرواح إخواننا الشهداء أحمد احواس ورفاقه الأبرار.

رأي مستقل من داخل جلسات المجلس الوطني

تجربة ديمقراطية ليبية فى المهجر

بقلم : محمد عثمان البركاوي

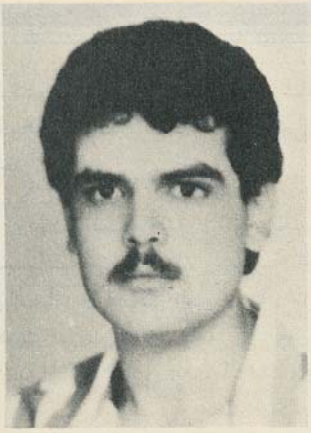

الشهيد محمد الرعيض

لقد سنحت لي الفرصة لحضور ومراقبة إحدى الجلسات المغلقة للمجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وذلك خلال انعقاده في مؤتمره الثاني في إحدى عواصم الوطن العربي. لقد كان يدور في ذهني قبل حضور هذه الجلسة العديد من التساؤلات .. والتحفظات حول فعالية هذا المجلس، ومدى جديته، والتزامه، بل وقدرته على أداء وظيفته المناطة به كهيئة تشريعية، ورقابية، وما يمثله هذا المجلس من سلطة وصلاحيات ومواجهة وموازنة للجهاز التنفيذي لهذه الجبهة، وعلى عدة مستويات متغيرة ومتشابكة في مرحلة نضالية صعبة.

وربما هذه التساؤلات والتحفظات تنبعث من موقف قام على التشاؤم والتبرم من العديد من التجارب السياسية والفكرية سواء داخل السلطة أو خارجها في المنطقة العربية والاسلامية .. وربما ترتكز بالدرجة الأولى من جانبي، على شكوكي في مدى صدق والتزام وصحة ما جاء في البيان التأسيسي لهذه الجبهة .. وما تلاه من توضحيات تنظيمية لصلاحيات وسلطات واختصاصات المجلس الوطني، كقوة موازية، ومواجهة أحيانا للجهاز التنفيذي داخل هيكل الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، والتي تتطلب المتابعة والمراقبة والمحاسبة، والتقييم الكامل والمفصل للجنة التنفيذية، وما تقوم به من أعباء ومسؤوليات ضخمة في ظروف نضالية وتاريخية صعبة .. حيث أنها تقف في مواجهة أشرس الأنظمة العسكرية في المنطقة وخارجها .

ومن هذا المنطلق .. فان تساؤلاتي وتحفظاتي هذه كانت تتدرج وتتفرع في ذهني .. لتتركز في تساؤلات وتحفظات عن نوعية أعضاء هذا المجلس وخلفياتهم، وإتجاهاتهم الفكرية .. والتزاماتهم السياسية، وما مدى التعدد في آرائهم وتصوراتهم، وما مدى درجة اعتبار وتحمل آراء غيرهم من الأعضاء، والذين قد لا يشكلون رأي الأغلبية، أو يختلفون فكرا وممارسة عن الآخرين داخل هذا الاطار.

وإنه من المؤكد أن مجمل هذه التساؤلات كانت ولا زالت تدور في ذهن العديد من أبناء الوطن في الداخل والخارج .. وخاصة أولئك الذين لا ينخرطون تنظيميا في صفوف الجبهة، أو يمارسون نضالهم عبر قنوات تنظيمية أخرى، أو بصفة فردية مستقلة. ولا شك أن هذه التساؤلات، والتحفظات تشكل أمورا هي غاية في الأهمية لأنها في نظري تتعلق بفكرة الديمقراطية في حد ذاتها، وبمدى حظ شعبنا في ممارستها مستقبلا وهو أكثر شعوب الأرض تعطشا إليها .

ومن هذه التساؤلات والتحفظات الهامة التي ازدحمت في ذهني في ذلك الصباح المبكر، والجميع من أبناء وبنات الوطن الذين سمحت لهم ظروفهم بالمشاركة وهم في طريقهم إلى قاعة جلسات المجلس :

١) هل يا ترى أن أعضاء المجلس الوطني .. لا يختلفون فكرا وممارسة عن أعضاء الهيئة التنفيذية ؟ بل ولا يختلف عضو عن الآخر في داخله .. في الرأي، والفكر، والتصور لقضايا الوطن ومستقبله ؟

٢) هل يا ترى أن رئيس المجلس الوطني وأعضائه ولجانه الفرعية لا يتعدون في فعالياتهم وظيفة « الواجهة » أو « الشكل » والتي لا أثر لها إلا إضفاء درجة من الشرعية السياسية والتنظيمية لجهاز الجبهة التنفيذي ؟ وهل يا ترى أن المجلس الوطني لا يتعدى دوره عن التصديق على أوراق عمل وقرارات فوقية، معدة سلفا وخارجة عن نطاق اختصاصاته .

٣) وأخيرا وهو الأهم هل يا ترى أن تركيبة المجلس من حيث رؤية ووجهات نظر أعضائه، متناغمة وموحدة بحيث لا تسمح من قريب أو بعيد بتواجد أو نمو أو تطور آراء ووجهات نظر مخالفة، ومغايرة، بل ومخالفة داخل هذا المجلس ؟!

إن الاجابة عن هذه التساؤلات وبحمد الله وبقناعة تامة هي إلى حد كبير بالنفي القاطع، وإن جل المخاوف التي تتعلق بهذه التساؤلات والتحفظات زالت وإلى درجة كبيرة من خلال معايشتي وتجربتي الشخصية في هذه الجلسات، وليس في ملخص رأيي هذا أية مغالاة أو إطراء، أو محاولة إضفاء درجة من المثالية على ممارسات هذا المجلس بصورة خاصة والجبهة بصورة عامة نحو الديمقراطية السياسية التي نصبوا إليها جميعا .

وقد يكون هذا ناتجا عن النهج والحقيقة الثابتة وهي أن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ومنذ تأسيسها، فتحت أبوابها وصفوفها لجميع الوطنيين الليبيين في الداخل والخارج، وبدون شروط وتقييمات عقائدية أو أيديولوجية مسبقة، وبدون أن يكون لها ثوب سياسي جاهز ومفصل يُشترط على كل عضو سواء في الجهاز التنفيذي أو المجلس الوطني إرتداؤه ثم التقيد به، والالتزام بلونه ومقاييسه !! حيث أن هذه الأثواب الجاهزة المفصلة، تقود ومنذ البداية إلى قتل روح المبادرة الفردية والابداع في الرأي السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ثم تنتهي بالتسلط والقمع المرتكز على التنظيم الواحد والفكر الواحد .

فمنذ التاسعة والنصف صباحا في إحدى أيام المجلس الدافئة في قلب تلك العاصمة العربية، وحتى التاسعة مساء جلست طوال هذه الفترة لمتابعة، ومراقبة، يوم كامل مليء بأوراق العمل للمناقشة، والدراسة، والبث في أمرها من قبل المجلس الوطني، واستمعت خلال هذه الجلسات للعديد من الآراء،

آخر ساعة

آخر ساعة تشهد اجتماع المجلس الوطني الليبي

نشرت مجلة آخر ساعة في عددها الصادر في ١٣ فبراير ١٩٨٥ تقريرا مطولا أعده الاستاذ فاروق الطويل من داخل المؤتمر، ننشر فيما يلي أهم ماجاء فيه تعميما للفائدة :

« اتفقوا جميعا على شيء واحد هو ضرورة اظهار وجه ليبيا الحقيقي وإخفاء الوجه القبيح نهائيا .. أكدوا ديمقراطية الحكم، وتعددية الآراء، وليبية المعركة رجالا ومالا، وتصعيد عمليات النضال المباشر داخل ليبيا، واعتبار معركة باب العزيزية نقطة تحوّل للمواجهة المباشرة .. وأكدوا للشعب الليبي أنهم قادمون » .

بهذه العبارة لخص الأستاذ فاروق الطويل بعض أهم نتائج وقائع جلسات المجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا في دور انعقاده الثاني، وقد وردت هذه الفقرة في مستهل التحقيق الأخباري الذي نشرته مجلة « آخر ساعة » المصرية تغطية لأخبار انعقاد المجلس .

وعن مستوى ونسبة تمثيل الشعب الليبي لدى المجلس، ذكر التقرير « **كل الشعب بكل هيئاته وفئاته ومحافظاته ممثل في المجلس الوطني .. الأغلبية العظمى منهم من حملة الدكتوراة في الطب والهندسة والعلوم السياسية والاجتماعية، وكذلك من الشخصيات العامة المؤثرة على الشعب الليبي** » .

« السرية المطلقة هي الشيء الوحيد الذي ميّز المؤتمر، وكانت أهم أسباب نجاحه..فكل عضو في المؤتمر يحفظ جيدا أساليب التصفية الجسدية التي يطارد بها رجال العقيد مثقفي وقيادات ليبيا داخل أمريكا وأوربا حتى مظاهراتهم في عواصم العالم .. **كانوا يخفون وجوههم لا حرصا على حياتهم، وإنما حرصا على أهدافهم، لقد قرروا جميعا شيئا واحدا، واتفقوا رغم كل خلافاتهم واتجاهاتهم على شيء واحد .. هو ضرورة تخليص ليبيا وإنقاذها .. وضرورة إستعادة ليبيا لوجهها الحقيقي الذي لا يعرف شيئا من كل ما يفعله القذافي** » .

و يسجل الاستاذ فاروق اللقاء التاريخي الرائع بين أعضاء المجلس الوطني **والبطلين العظيمين والمجاهدين البارين سالم الحاسي و كمال الشامي .**

« كان مشهدا مؤثرا للغاية عندما أعلن الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا عن حضورهما ووجودهما وسط المؤتمر، وتقدم الشابان سالم وكمال، وتعالت صيحات الرجال « الله أكبر» وارتفعت زغاريد النساء الحزانى لأول مرة .. ودمعت كل العيون عندما وقف الشابان على المنصة وهما يذكران قائدهم الشهيد أحمد احواس » .

الدكتور المقريف مع فاروق الطويل

الشهيد مصطفى أبوغرارة

آخر ساعة : تحاور المسئولين بالجبهة

وعند نهاية المؤتمر التقى الدكتور محمد المقريف الامين العام للجبهة بمندوب مجلة « آخر ساعة » ضمن مجموعة من مندوبي وسائل الإعلام، وقد حضر اللقاء كل من الاستاذ إبراهيم صهد المفوض السياسي ،والاستاذ على رمضان أبوزعكوك المفوض الإعلامي .. وكانت خلاصة اللقاء هي :

آخر ساعة : ماهي أخطر أوراق المؤتمر ؟

الدكتور المقريف : نظام الحكم بعد اسقاط العقيد .

آخر ساعة : هل اتفقتكم ؟

الدكتور المقريف : نعم اتفقنا وتم اقرار ورقة العمل بنظام الحكم بعد اسقاطه . والاستفادة من التجربة الديمقراطية في مصر .. ومن تعددية الأحزاب والآراء داخل نظام الحكم، وهذا أهم ما تراه بوضوح داخل المؤتمر الوطني، هناك أكثر من اتجاه وأكثر من رأي، ولكل رأيه وحريته واتجاهاته، ولكن الجميع يتفق على هدف واحد هو ضرورة التخلص من العقيد، كما حددنا فترة انتقال من ثلاثة شهور واقصاها سنة ..

آخر ساعة : ورقة العمل ما بعد القذافي .. ما هي ملامحها الأساسية ؟

الدكتور المقريف : إن الفساد الذي طرأ على جميع مجالات الحياة العامة يجعل مهمة التغيير ثنائية المسار، ففي الوقت الذي تجب فيه إزالة الضرر الذي لحق بكل أفراد الشعب وبالمجتمع من جراء هذا الفساد، يتعين على الأجهزة المسيرة لدفة الحكم في المرحلة الانتقالية وضع الأساس وكفالة الضمانات

الدكتور المقريف : أما بالنسبة لمعظم الشباب داخل ليبيا فنحن نعرف حقيقة مشاعره .. ولو حددنا متوسط عمر أعضاء المجلس الوطني المجتمعين الآن لوجدناه في حدود الثلاثين سنة ، وأنتم لم تعرفوا حقيقة الإنسان الليبي لأنكم لا ترون فيه سوى الوجه القبيح ، ليس ذلك فقط بل انظر إلى السيدات المجتمعات من كل انحاء العالم ستجدهن أيضا دون الثلاثين .

هذا و قد اختتم الأستاذ فاروق الطويل هذا التحقيق الإخباري عن انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بقوله :

« وفي النهاية أصدر المجلس بيانا ختاميا أو صحفيا ، فقد كانت كل قراراته سرية وكل توصياته كذلك ، ولكنه في بيانه الصحفي **أكد على تصعيد الصراع والنضال داخل الوطن وبداية المواجهة المباشرة مع عناصر الظلم والفساد واعتبار مواجهة باب العزيزية هي البداية ..** وقد عبر المجلس عن ارتياحه لتلبية الدعوة للحضور كل من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية الليبية ومنظمة تحرير ليبيا واللجنة االتحضيرية لمشروع ميثاق الشرف الوطني والاتحاد العام لنساء ليبيا والكثير من الشخصيات الوطنية السياسية ، وكذلك **أكد البيان على أن مسئولية النضال تقع بالدرجة الأساسية على الشعب الليبي وعلى طلائعة النضالية وفصائله المناضلة .**

IMPACT

جبهة الإنقاذ تصعد من نضالها

تحت هذا العنوان كتبت مجلة إمباكت فى عددها الصادر فى ٨ - ٢١ مارس ١٩٨٥ ما يلي :

«قام «المجلس الوطني» للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بإعادة إنتخاب كل من الدكتور محمد يوسف المقريف ، كأمين عام للجبهة والحاج غيث عبد المجيد كنائب للأمين العام .. كما قام بإنتخاب عشرة أعضاء آخرين للجنة التنفيذية الجديدة للجبهة (وأعيد إنتخاب عدد من أعضاء اللجنة السابقة) كان من بينهم إبراهيم عبد العزيز الذى أعيد إختياره كمفوض سياسي ، وعلي رمضان الذى بقى فى منصب المفوض الإعلامي ..

وقد حيى المجلس دعم كل من السودان ومصر والعراق للجبهة وكذلك الموقف الذى إتخذته منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة (المناضل) ياسر عرفات ..

وراجع المجلس ما حققته الجبهة فى المرحلة الماضية من إنجازات فى كافة برامج النشاط .. والتى كان من أهمها التطورات التى طرأت على ساحة النضال الوطني .. و بيّن المجلس أهمية معركة باب العزيزية التى خاضها فدائيو الجبهة فى مايو الماضي . ووصفها بأنها كانت تتويجاً للنضال الوطني و بداية لمرحلة جديدة تؤكد على تصميم الشعب الليبي على النضال وقدرته على بذل التضحيات ..

وحيّ المجلس الوطني شهداء الجبهة من فدائيي قوات الإنقاذ ، وأسرهم ، وأكد على إستمرار النضال ..

وإستنكر المجلس القذافي ما يقوم به من أعمال التخريب والارهاب .. وأدان المجلس المواقف المتخاذلة والمتواطئة لبعض الدول العربية ، والتى كان من بينها قيام إحدى هذه الدول بتسليم المعارضين الليبيين المقيمين على أرضها للقذافي ..

وأكد البيان الختامى للمجلس أن مسؤولية النضال ضد القذافي تقع بالدرجة الأولى على عاتق الشعب الليبي وناشد الدول الشقيقة والصديقة مساندة ودعم نضال الشعب الليبي فى كل الميادين وذكر الدكتور المقريف أن توصيات المجلس الوطني فى دورة إنعقاده الثانية قد أكدت على تمسك وإصرار أعضاء الجبهة على إختيارهم النضالى بتصعيد الصراع ضد القذافي ، وجددوا تصميمهم على خوض المعركة الفاصلة ضد السلطة الباغية فى ليبيا فى جولة جديدة من النضال المؤدى إلى النصر بإذن الله ..

وأضاف الدكتور المقريف قائلاً إن الجبهة تأمل وترغب فى أن يقوم الليبيون بأنفسهم بتحديد مصير المعركة مع القذافي .. هذا مع ترحيب الجبهة الكامل بكل مواقف المساندة التى إتخذتها الدول الشقيقة والصديقة . وقال بأن على الليبيين أن يتحركوا وأن يجعلوا أهدافهم أكثر وضوحاً وأداؤهم أكثر إتقاناً ..

وجددت الجبهة دعوتها لبذل وتشجيع وتنظيم جهود كل الليبيين داخل وخارج ليبيا فى برنامج النضال المتكامل والشامل للإطاحة بحكم القذافي الإجرامي والممجي والخياني .

Arabia

نشرت مجلة «أريبيا» مجلة العالم الإسلامى فى عددها الصادر فى رجب ١٤٠٥ هـ . إبريل ١٩٨٥ ، فى أخبار الشهر تقريراً إخباريا عن ليبيا أشارت فيه إلى أن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا قد عقدت الدورة الثانية لمجلسها الوطني فى «بداية هذا العام» فى بلد إسلامي .

وأشارت إلى أن المجلس قد إنتخب بالاجماع الدكتور

الشهيد الدكتور عمرو النامي

محمد يوسف المقريف أميناً عاماً للجبهة .. والحاج غيث عبدالمجيد نائباً للأمين .

وقد ذكرت المجلة أن المجلس قد أدان كل أعمال القذافي وسياساته التخريبية ، ومنها دعم القذافي لإعمال التخريب والإرهاب الدولى .

وناشد المجلس الوطنى للجبهة كل الدول العربية والإسلامية مساندة ودعم الشعب الليبي فى نضاله ضد حكم القذافي ومن أجل عودة السلام والحرية لليبيا ..

المستقبل الإسلامي

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا تعقد مجلسها الوطني الثاني

عقدت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى أواخر شهر يناير الماضي مجلسها الوطنى في احدى العواصم العربية .

وقد اعاد المجلس انتخاب الدكتور محمد يوسف المقريف أميناً عاماً للجبهة والسيد غيث عبدالمجيد نائباً للامين . وقد انتخب المجلس كذلك اللجنة التنفيذية الجديدة وعدد من الاعضاء للمكتب الدائم للجبهة .

حضر المجلس ما يربو على المئة والاربعين عضوا ممثلين عن اعضاء الجبهة في الاقطار المختلفة وعددا من المراقبين والضيوف . وقد رحب المجلس بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، الحركة الوطنية الليبية ، منظمة تحرير ليبيا ، لجنة الاعداد لميثاق الشرف الوطني ، الاتحاد العام لنساء ليبيا ، وبعدد من الشخصيات الليبية الأخرى .

ناقش المجلس تقرير اللجنة التنفيذية والمكتب الدائم الماضيين ، والذى غطى نشاطات الجبهة منذ المجلس الوطني الاول الذي عقد في مايو ١٩٨٢ بالمغرب .

مدفوعاتها .. كما أن منها ما توصل إلى الحذر الشديد في التعامل والمهادنة وتحاشى التصادم مع نظام العقيد .. حفاظا على المصالح ..

ومن ناحية أخرى فأن من أسباب استمرار إحكام قبضة العقيد على ليبيا هو لجوء القذافي للقهر والأستبداد والمخابرات واللجان الثورية والمرتزقة الأجانب .. وتكثيف الإحتياطات الأمنية والحراسات الشخصية وإذلال المواطنين وإجبارهم على الجرى وراء أدنى مستويات الاستقرار والمعيشة ،وفى تخويف المواطنين وإرهابهم إنعكاس لخوف النظام من الشعب .. وافتعال القذافي لأزمات التجويع والمعارك الوهمية والحروب المصطنعة مع أمريكا وإسرائيل و« أعداء الشعب والرجعية » والرأسمالية والامبريالية وغيرها من المعارك الوهمية كل ذلك يهدف صرف الشعب عن المشاكل الحقيقية والأساسية للبلاد ..

□□ وعند سؤاله عمّن يعاون القذافي في حكمه ؟

■■ أجاب الأخ المفوض السياسي قائلا :

يخطىء من يعتقد أن عبدالسلام جلود هو الرجل الثانى .. وأن له دورا في الحكم أو له سلطة .. وإنما هناك ثلاثة يحكم بهم القذافي هم الأخوان أحمد وسيد قذاف الدم .. وهما مبعوثا القذافي في المهام السرية والخاصة ..والثالث هو خليفة إحنيش ، وله كل الصلاحيات التى تفوق صلاحيات كافة « المؤتمرات الشعبية وأمين اللجنة الشعبية العامة » والقائد العام ورئيس الاركان أيضا ..

□□ أما عن مفاجأة عام ١٩٨٥ ؟

■■ فيقول الاستاذ ابراهيم صهد :

إن القذافي ألغى البنوك .. تمهيداً لإلغاء العملة ، وستكون ليبيا أول دولة فى العالم ،مثلما تعيش بلا قانون ،تعيش بلا عملة لتزداد الفوضى في البلاد وتزداد إحكام قبضة زبانيته على الحكم .. وقد أجبر الناس على ضرورة ممارسة السياسة الغوغائية ،وإلا يوصف المواطن على أنه معارض .. و يتعرض لشتى ألوان التعذيب والسجن ..والسجون في ليبيا لا تعد ولا تحصى .. كما أن تخفيض أسعار النفط انعكس على الشعب الليبي فى الداخل بتخفيض الإنفاق في كل شىء حتى وصلت قراراته إلى إلغاء التعليم الابتدائى ... وتقليل الاستيراد ..

وكان عليه أن يعطى فلسفة لكل قرار من هذه القرارات ورغم « أن المؤتمرات الشعبية » التى يدعى القذافي بأنها تحكم ليبيا قد رفضت فكرة إلغاء التعليم الإبتدائى .. فقد قرر القذافي أنه على الأم أن تقوم بتعليم أولادها .

□□ وحول القول بأن « المؤتمرات الشعبية » تعطى شكلا من أشكال الحرية مما يعطى لبعض الناس انطباعاً أن الشعب يحكم نفسه بنفسه وليس العقيد ؟

■■ أجاب المفوض السياسي بقوله :

«اللجان والمؤتمرات الشعبية» صورة .. واجهة فقط لكل قراراته وآرائه .. وهذا هو الدليل .. فقد رفضت كل « اللجان والمؤتمرات » تجنيد الفتيات إجباريا .. ورفضت « اللجان والمؤتمرات الشعبية » منزلية التعليم الإبتدائى .. أى إلغاؤه وجعله فى المنزل ولكنه نفذ قراره بعد التخلص السريع من الذين عارضوا الفكرة . ورغم أن طبيعة المجتمع الليبي المتمسك بالاسلام ترفض مسألة تجنيد الفتاة .. إلا أنه نفذ ما أراده .. بالقوة والضغط .. والارهاب التى ألبسها ثوب اللجان والمؤتمرات ــ والقرارات الثورية ،ولكن مثلما قلت في البداية إنه يجبر الناس على الإنخراط في سلك الغوغائية السياسية .. وإلا ..

□□ وعند سؤاله هل كان تجنيد القذافى للفتاة بسبب النقص ق الرجال ؟

■■ فأجاب الأستاذ إبراهيم :

بأن البيت الليبى هو القلعة الوحيدة التى لم يستطع القذافى دخولها ..وهو يحاول بهذه القرارات تخريب البيت الليبي ..

و يستطرد الاستاذ إبراهيم صهد قوله .. من بين الدراسات السياسية التى قنا بها هى مسألة الوحدة العربية عند القذافي .. وقد أثبتت الدراسات ان ليبيا خلال فترة الحكم الملكي «١٨ سنة» لم تقطع علاقاتها مع أى دولة عربية .. ولكن اليوم لم تترك ليبيا دولة عربية إلا وقطعت معها العلاقات أو شنت عليها حربا أو إرهابا أو تآمراً .

وهذا يؤكد لنا الدور المخرب الذي يقوم به القذافي وقد يكون هذا سببا فى حماية المخابرات الأمريكية والسوفيتية له على حد سواء .. وهو يقوم بدور كبير فى خدمة اسرائيل أيضا .

□□ أما عن الوحدة المغربية الليبية ؟

■■ فقد قال الاستاذ صهد :

أتمنى أن تراجع المغرب نفسها مثلما راجعت كل الدول العربية نفسها من قبل ..

فبعد أيام من إعلان إتفاق الوحدة المغربية الليبية فى وجدة .. كان رجال العقيد يعانقون وفد البوليزاريو في مؤتمر القمة الافريقي بإديس ابابا .. ولم يتباك أحد ، ولم تحتج ليبيا على خروج وانسحاب المغرب من القمة الافريقية .

□□ وتساءل الاستاذ فاروق الطويل عن اللقاءات التى تعقدها الجبهة مع أبناء الشعب فى الداخل ؟

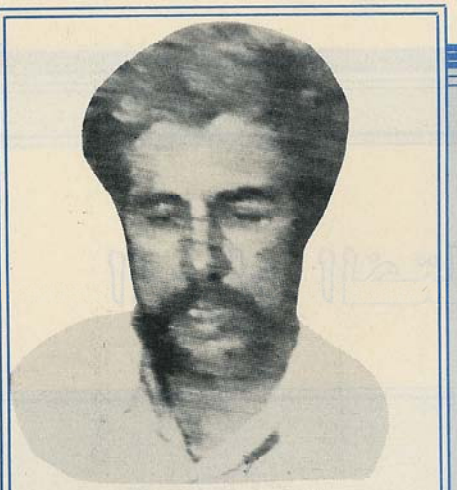

الشهيد محمد الشيباني

■■ فكان رد المفوض السياسي للجبهة :

أن دخولنا إلى ليبيا وخروجنا منها أمر يسير ولكنه بالطبع شىء سرى جداً ولا أستطيع الحديث عنه .. ولكن المهم لا توجد أية عقبات فى ذلك .. فرجالنا منتشرون فى أماكن حساسة حتى بالقرب من العقيد نفسه .. وفى مراكز قيادته ..

□□ وعن سؤال حول وحدة فصائل المعارضة الليبية ؟

■■ أجاب الاستاذ صهد قائلا :

هناك بالفعل فصائل معارضة كثيرة هى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا والحركة الوطنية الليبية ومنظمة تحرير ليبيا والجبهةالليبية الوطنية الديمقراطية والتجمع الوطنى الديمقراطي وجيش الانقاذ والجماعة الإسلامية .. بالاضافة إلى الاتحاد النسائى واتحاد عام طلبة ليبيا .. وهذا وحده يدفعنا لضرورة توحيد صفوف المعارضة .. ولا خلاف على ذلك ، ولكن لا بد أن يكون لوحدة الصفوف مضمون وفائدة فوحدة المعارضة ليست هدفا وانما هي الوسيلة لزيادة فاعليات النضال الوطنى وإذا تمكنا من تحقيق الهدف نكون قد حققنا الكثير..

وقد دعونا جميع الفصائل لحضور المؤتمر الوطنى وكان ذلك مظاهرة سياسية جيدة .. و يكفى أن تلتقى الفصائل وتتعارف بعضها على بعض بعد أن كانوا يتحاشون بعضهم البعض .. وقد فتحت الفصائل قلوبها وقال كل تجربته وأطلعناهم تماما على تجربتنا .. وهذا فى حد ذاته مكسب وخطوة للأمام ..

□□ وحول الاستفسار عن إعلان حكومة في المنفى .. رد الاستاذ إبراهيم بقوله :

■■ ربما درسنا إعلان حكومة المنفى داخل المجلس ، ولكن كل قرارات المؤتمر سرية للغاية .. فنحن نواجه العقيد .. وأؤكد لك بأننا قد بدأنا مرحلة العد التنازلى فلا رجعة .. ولا صلح ..

□□□

نجاحات الجبهة

توقع القذافي فى سياسة ردود الأفعال

بقلم : أبي أحمد

منذ أن بدأت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا نضالها ضد القذافي وهي تسير بفضل الله ورعايته من موقع متقدم إلى آخر.. وقد أثبتت الجبهة فى برنامجها النضالى حسن إختيارها وتوفيقها ليس فقط فى منطلقاتها ومفاهيمها الأساسية بل وفى معاركها التى خاضتها ضد القذافي على كافة مجالات البرامج النضالية.

ومن المجالات التى استطاعت الجبهة فيها تحقيق قدر من النجاح، سعيها «لعزل» القذاف سياسياً على كافة الساحات.. وخصوصاً الساحة العربية، إذ استطاعت الجبهة أن تحقق موقعاً متقدماً فى توطيد علاقاتها مع العديد من الدول العربية، وفى الاعتراف بها كحركة مناضلة تسعى لإنقاذ الشعب الليبي من الحكم الهمجى الذى يمثله القذافي. وكان حضور الجبهة وبروزها فى المجلس الوطني الفلسطيني ضربة قاسمة للقذافي وسياسته، بالإضافة إلى حضور الجبهة المتميز فى العديد من الدول العربية.. وإستقبال قياداتها على أعلى المستويات.

وكان لتوطيد العلاقة مع العراق الشقيق، وقيام الرئيس العراق صدام حسين بإستقبال الأمين العام للجبهة الدكتور محمد يوسف المقريف فى نوفمبر ١٩٨٤ بالإضافة إلى إستضافة العراق للدورة الثانية للمجلس الوطني على أرضه الكريمة، **كان لكل هذه النجاحات وقعها فى جعل القذافي يلهث فى ردود أفعاله محاولاً إحتواء نجاحات الجبهة والعمل على التقليل من آثارها مستخدماً فى ذلك كافة الوسائل دون واعز من خلق أو ضمير.**

وقد نشر الأستاذ صلاح منتصر رئيس تحرير مجلة «أكتوبر» فى عددها رقم (٤٤٠) الصادر فى ٣١ مارس ١٩٨٥ إحدى هذه المحاولات التى قام بها القذافي من أجل الوقيعة بين الجبهة والعراق الشقيق..

كتب الأستاذ منتصر فى مقالته **«مطلوب معجزة تنهى هذه الحرب قبل عامين»** ما يلي :

«.. والحكاية الثانية فهى التى حدثت عندما ذهب مبعوث خاص للعقيد القذافي قبل أسابيع قليلة (أي بعد إنعقاد المجلس الوطنى للجبهة فى بغداد) لينقل إلى الرئيس العراق صدام حسين فى بغداد رغبة «العقيد» فى مساعدة العراق ووقوفه إلى جانبه. وشكر الرئيس العراق للرسول الليبي موقف العقيد. ولكن وقبل أن تنتهى المقابلة فض الرسول الليبي مظروفاً أخرج منه صورتين وضعهما أمام الرئيس العراق شارحاً له أن بعض الذين تُساعِدُهم العراق ويلجأون إليه يخونون العراق ويذهبون سرّا للقاء أعدائه..

كانت الصورتان لمحمد المقريف سفير ليبيا السابق فى الهند، (الذى إتخذ موقفاً صريحاً من القذافي واستقال من عمله كسفير بوزارة الخارجية وإنضم إلى المعارضة الوطنية فى يوليه ١٩٨٠) وخرج المقريف يومها من الهند إلى العراق، ثم بعد فترة إلى المغرب مبقياً علاقاته مع العراق.. وفى الوقت نفسه متزعماً حركة المعارضة الواسعة التى تضم عدداً غير قليل من الليبيين الموجودين خارج ليبيا.

وكانت الصورة الأولى لمحمد المقريف إلى جانب الإمام الخوميني، والثانية للمقريف إلى جوار هاشم رافسنجاني رئيس البرلمان الإيراني.

وكان المطلب الواضح طبعاً من رسالة العقيد للرئيس صدام حسين هو أن يساعد الرئيس العراق العقيد فى الإيقاع بالمقريف خصوصاً أن العقيد قدم للرئيس العراقي ما يثبت خيانة الرجل الذى أكرمه وساعده..

ولعله تأدباً من الرئيس العراق أنه لم يذكر للمبعوث الليبي الخاص **وضوح التزوير الموجود فى الصور المعروضة..**

و يضيف الأستاذ صلاح منتصر.. و«لعلها عقدة البكوش» التى جعلت المخابرات الليبية تحاول هذه الأيام استخدام سلاح الصور المزورة فى الإيقاع بمعارضيها وأعوانهم»..

إن تعليقنا على ما قام، و يقوم به القذافي من تحركات هو وضوح الفرق بين أصالة الجبهة التى تعكس أصالة شعبنا الليبي، و بين خسة ونذالة ردود أفعال القذافي والتى تعكس طبيعة نفسيته المريضة.

إن تمكن الجبهة من إقامة العلاقات السوية والمتينة مع الدول العربية الشقيقة يعكس مدى ثقة هذه الدول فى رجالات الجبهة وفى مواقفها النضالية.. المعبرة عن روح وقيم الشعب الليبي المناضل.. بدلاً من الصورة الكريهة التى يحاول القذافي بثها بين شعوب ودول المنطقة.

إن مواقف النصرة الأصيلة التى تقفها بعض الدول العربية وفى مقدمتها مواقف العراق ومصر والسودان، بالإضافة إلى الموقف الصادق الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من نصرة نضال الشعب الليبي، ودعم للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى براجمها تجعلنا نستشعر قرب سقوط القذافي.. وزواله.. وقرب عودة الصورة المشرفة التى عرف بها شعبنا الليبي بين أشقائه وجيرانه.. ليعود مساهماً فى مسيرة الأمة العربية نحو الكرامة والوحدة بعد أن يمسح من تاريخه الصفحة السوداء التى سجلها القذافي فى غفلة من الزمن..

مسلسل وحدوي جديد

أفادت مجلة «الطليعة العربية» الصادرة بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٨٥ بأنه لم تخف بعض المصادر الدبلوماسية العربية ما يجرى تداوله على نطاق ضيق من أن المستقبل القريب قد يشهد توجها ليبيا «وحدوياً» جديداً، لكن هذه المصادر لم تذهب بعيداً فى توضيح أبعاد ذلك، إلا أنها أشارت بالمقابل إلى الفتور الملحوظ الذى أنتاب العلاقات الليبية المغربية على الرغم من مرور وقت غير طويل على توقيع إتفاق «وجدة» مكتفية بالإشارة أيضاً إلى تجارب القذافي السابقة وما آلت إليه. وإلى أن علاقته لم تتغير جذرياً تجاه البوليساريو.

وكانت مجلة «المصور» المصرية قد ذكرت في عددها الصادر بتاريخ ١٥ فبراير ٨٥ بان العلاقات الليبية المغربية، فى طريقها الى نقطة الأزمة المستحكمة.. فالقذافي لم يغير موقفه المؤيد لجبهة البوليساريو، كما أنه لم ينفذ شيئاً من اتفاقياته الأقتصادية مع المغاربة. فالوحدة بين البلدين مهددة بالتأكد، قبل مضى عام واحد على إعلانها.

القذافي يحاول إغتيال الحكومة التشادية

نشرت مجلة «النيوزويك» الأمريكية فى عددها الصادر فى ١١ فبراير ١٩٨٥ تقريراً من مراسليها فى الأمم المتحدة «مارك ويتيكر وباتريشيا سيتى» جاء فيه:

لقد أتهم القذافي عبر سنوات طويلة (بالقيام بالعديد من الأعمال الإرهابية) منها ما يتعلق بعمليات إغتيال ومحاولات إغتيال للمعارضين السياسيين الليبيين ومنها إرسال فرقة من الإرهابيين لإغتيال (الرئيس الأمريكى) رونالد ريجان.

ويبدو أن القذافي متورط هذه الأيام فى مؤامرة غريبة جديدة. فقد قدم السيد جوارا لاسو وزير خارجية تشاد أمام مجلس الأمن، مجموعة من الوثائق وشرائط (الفيديو) التى تثبت بما لايدع مجالاً للشك بأن القذافي حاول إغتيال الرئيس التشادى حسين هبرى عن طريق تفجيره مع مجلس الوزراء التشادى.

ويظهر أن القذافي يهدف من وراء هذه المؤمراة كما يصرح وزير الخارجية التشادى - إلى إرجاع قوات جوكونى

عويضى التى يدعمها القذافي مرة أخرى إلى الحكم.. حتى يضمن حكومة موالية له فى القطر التشادى. وقال السيد جوارا لاسو أن معلوماته قد جاءته عن طريق رجل الأعمال التشادى على حسن آدم وهو الذى كان من المفروض أن يزرع المتفجرات فى إنجامينا فى سبتمبر الماضى..

وقد إعترف على آدم بأنه قد جُند من قبل أحد رجال القذافي المدعو السنوسي عبدالسلام، والذى إتفق معه على خطة لزرع آلات التصنت على مجلس الوزراء التشادى.. وقد سلم السنوسى عبدالسلام لعلى آدم حقيبة ملغمة - بدون أن يعرف على آدم بمحتوياتها الحقيقية - وطلب منه وضعها فى قاعة الإجتماعات بعمارة الغرفة التجارية على إعتبار أنها حقيبة بها أجهزة للتصنت وكانت الحقيبة معبأة بـ (٣٣) رطلاً من المواد شديدة الإنفجار.. بقوة تكفى لتدمير وقتل أي إنسان فى دائرة محيطها (٨٠٠) ياردة من مركز إنفجارها.

وكان السنوسى عبدالسلام يخطط لتفجير الحقيبة عن طريق مفتاح التحكم من بعد..من على الشاطىء الآخر لنهر الشارى الذى يفصل بين تشاد والكاميرون..

والعجيب أن المؤامراة كانت ستؤدى ليس فقط بحياة الرئيس هبرى وحكومته، بل وكان سيذهب ضحيتها أيضاً حامل الحقيبة على آدم نفسه.

وقد أكتشفت المؤمراة بيوم واحد قبل حدوثها.. إذ قامت السلطات التشادية بناءً على بعض المعلومات الخاصة بإقتحام منزل رجل الأعمال على حسن آدم.. فوجدوا لديه «الحقيبة الملغمة» وتم إعتقاله.

وقد إعترف على آدم بصلاته «المشبوهة» مع السنوسى عبدالسلام، كما إعترف بأنها قد وُعِدا بدفع مبلغ قدره ٦٧ ألف دولار نظير هذا العمل (من أجهزة القذافي).

وقد إكتشف المحققون التشاديون أن الحقيبة كانت واحدة من ضمن (١٥) حقيبة صنعت خصيصاً بطلب من «القذافي» فى إحدى الدول الغربية.. وقد سلمت الحقائب جميعها لمكتب المخابرات العسكرية فى بنغازي..

وذكر السيد «جوارا لاسو» لمجلس الأمن أن أحد عملاء القذافي المدعو أحمد المصري كان وراء زرع أحد الحقائب الملغمة من قبل، والتى إنتهت بتفجير طائرة النقل الفرنسية «د. سي. ٨» فى مطار إنجامينا فى ١٠ مارس ١٩٨٣.

وقد حاول ممثل القذافي فى الأمم المتحدة إنكار التهمة.. ولكنه أضاف بأن (طرابلس) مستمرة فى دعمها لجوكونى عويضى.. وفى عدم إعترافها بحكومة حسين هبرى.. ومن المعلوم أن قوات القذافي لا زالت تحتل جزءاً من الأراضى التشادية..

والسؤال الذى لا زال يحير الأجهزة الأمنية العالمية هو معرفة مصير بقية الحقائب (الملغمة) التى سلمت لمخابرات القذافي العسكرية..

الحكم على خمسة من الباكستانيين

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن إحدى المحاكم الباكستانية فى «روالبندي» قد أصدرت فى جلسة غير معلنة يوم السادس من مارس ١٩٨٥ حكماً بالسجن المؤبد لمدة (٢٥) عاماً على خمسة معارضين أعتقلوا من خمس سنوات بتهمة تلقى تدريبات فى معسكرات القذافي الإرهابية فى ليبيا وذلك للقيام بأنقلاب ضد حكومة الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق..

تركيا والقذافي

بعد أن بدأت السلطات التركية فى مطالبتها للقذافي بتسديد الديون التى تراكمت على ليبيا.. وبدلاً من أن يرتب القذافي أمور هذه الديون مع الشركات الدائنة.. فقد أوعز إلى ما يسمى «بالمؤتمرات الشعبية الأساسية» لمناقشة مطالبة ليبيا السلطات التركية بالوثائق التى لديها، وكذلك مسؤولية تركيا فى تسليم ليبيا إلى إيطاليا وقد أدىّ ذلك إلى إتخاذ بعض «المؤتمرات الشعبية الأساسية» مجموعة من القرارات أهمها:

١ــ تحميل تركيا المسؤولية التاريخية فى تسليم ليبيا لإيطاليا، وكذلك دعوتها لإعادة كافة الوثائق المحفوظة لديها..

٢ــ دعوة تركيا لقطع علاقاتها مع «اسرائيل» مع تكليف «الخارجية» بمتابعة الأمر..

إذاعة ليبية فى جامبيا

ذكرت مجلة «لابوان» فى عددها الصادر بتاريخ ١١ فبراير ١٩٨٥ بأن السيد «داوود أجاوارا» الرئيس الجامبي

وقد إنضم الطلاب الليبيين الدارسين بالمدن البريطانية إلى هذه المنظمة الجديدة معلنين إنضمامهم إلى صفوف المعارضة الوطنية الليبية بالخارج ..

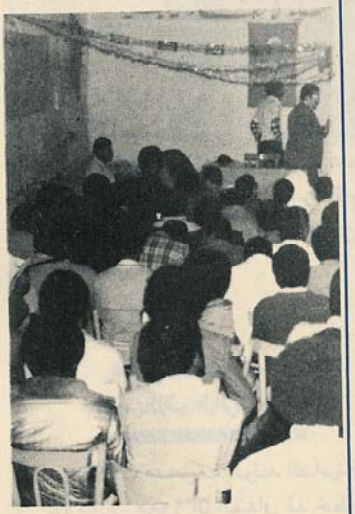

الجبهة تشارك فى مهرجان فلسطين بالاسكندرية

الاسكندرية : من مراسل الإنقاذ

شارك أعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى المهرجان الذى أقيم بمناسبة أسبوع فلسطين بمدينة الاسكندرية فى الفترة ما بين ١٤ - ١٧ يناير ١٩٨٥ والذى أشرف على تنظيمه حزب الوفد الجديد - فرع الأسكندرية .

هذا وقد شاركت فيه إلى جانب وفد الجبهة وفود عن الأحزاب والقوى السياسية المصرية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية وإتحاد طلاب السودان .. وقد شارك الحاضرون فى إلقاء الكلمات وفى الندوات والأمسيات الشعرية التى كانت فى معظمها تتحدث عن القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ، كما عرضت بعض الأشرطة « السينمائية » والتى كان بينها شريط عن «الاعدامات الوحشية» وتهديم البيوت التى قام بها القذافي ضد المواطنين الليبيين والذى عرضه تليفزيون القذافي على الناس فى شهر يونيه «رمضان الماضى» .. وذلك بعد معركة باب العزيزية ..

إحالة (١٢) متهماً بالتخابر مع القذافي إلى مفتى الجمهورية فى مصر

نشرت صحيفة «الجمهورية» المصرية الصادرة بتاريخ ١٩ مارس ١٩٨٥ بأن محكمة أمن الدولة العليا بالاسكندرية قد حكمت غيابياً وباجماع الآراء بإحالة (١٢) متهماً فى قضية التخابر مع (ليبيا) ، الى مفتى الجمهورية لابداء الرأى . وحددت المحكمة جلسة ٢٢ إبريل الحالى للنطق بالحكم .

وكانت النيابة قد وجهت التهمة إلى المتهمين العشرة الأوائل بالاتصال بمدير المخابرات الليبية في طرابلس ، وبعناصر أخرى من مخابرات القذافي .

وكذلك قيامهم يوم ١٥ يوليو ١٩٧٧ بهجوم على نقطة شرطة مرور رأس الحكمة ، والقبض على قوة حراستها وخطفهم الى ليبيا ، مقابل مبالغ مالية .. وقاموا فى إثناء هجومهم بقتل جندى وشرعوا فى قتل بعض الجنود وأصابوهم إصابات جسيمة ببنادق آلية روسية الصنع ..وحين فشلوا فرّوا هاربين بسيارة تويوتا إلى خارج الحدود .

فرنسا تحضر بيع السلاح إلى (ليبيا)

نشرت مجلة «يو. إس . نيوز آند ورلد ريبورت» الأسبوعية فى عددها الصادر فى ١٨ مارس ١٩٨٥ خبراً مفاده أن فرنسا برغم زيادة صادراتها من السلاح إلى الدول العربية .

وقد قررت أخيراً إسقاط (ليبيا) كعميل ومستهلك للأسلحة الفرنسية .. وإن دل هذا على شيء ، فإنما يعكس تغييراً فى السياسة الخارجية الفرنسية فى شمال إفريقيا .. ومن المعلوم أن الصدام المسلح قد وقع بين قوات القذافي والقوات الفرنسية المساندة لحكومة السيد حسين هبرى فى تشاد منذ منتصف ١٩٨٣ .

بيان الأتحاد العام لنساء ليبيا بمناسبة السابع من إبريل

إحياءً لذكرى السابع من أبريل ، وإحياءً لجهاد الشعب الليبي ضد الظلم والطغيان والإرهاب يدين الإتحاد العام لنساء ليبيا حكم القذافي العميل وممارساته القمعية ضد شعبنا الحر الأبى ، و يؤكد بأن هذه الذكرى ليست كغيرها ، ففى هذه الذكرى نفوسنا مليئة بالايمان والأمل ، فما عادت ممارسات القذافي وأساليبه تخيفنا ، وما عادت أسطورة القذافي وقوته ترهبنا ، وأحداث مايو خير دليل على جهادنا وأصرارنا على المضى فى سبيل تقريب نهاية الدجال وأعوانه .

إن إبريل لم يعد شهر حزن و بكاء ولكنه شهر خير ونضال وتضحيات ، أن دماء الشهداء التى سالت فى ميادين طرابلس و بنغازي وفى المعسكرات والشوارع والاحياء والطرقات ، كل هذه الدماء الزكية الطاهرة شاهدة على صمود الشعب الليبي واستمراره فى القضاء على الجور والفساد .

لم يدر القذافي الغبي أن كافة مجانين وطغاة التاريخ قد حاولوا من قبل نفس الاساليب القمعية الأجرامية فما نجحوا فى إخماد أصوات شعوبهم أو وقف نضالهم ضد مظهديهم ، بل لم تزدهم هذه الممارسات إلا ثباتا على المضى فى الرفض والتحدى ، ونحن على يقين بأذن الله من أن ساعة الخلاص آتية وقريبة لا ريب فيها .

إن صرخات المساجين من أبنائنا و بناتنا ، ودموع أبنائنا وأمهاتنا وأخوتنا وأخواتنا سوف لن تزيدنا الا إصراراً وتصميا على النضال والكفاح من أجل تحرير بلادنا من الأخطبوط القذافي وشراذمه القذرة .

أيها الاحرار فى كل مكان داخل ليبيا وخارجها ، إننا نقول لكم لقد بلغ السيل الزبى وحان الوقت للمواجهة الحقيقية المباشرة والقوية مع العدو بكل شجاعة وثبات من أجل تحرير ليبيا العزيزة .

إننا باسم المرأة الليبية نناشد إخوتنا وأخواتنا من عرب ومسلمين ونناشد كل أنصار الحق والحرية فى العالم من أجل الوقوف مع الشعب الليبي فى قضيته الأنسانية العادلة حتى تعود ليبيا الى سابق عهدها ، ليبيا السلام والاخاء والمحبة وحسن الجوار .

« إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وفد من الجبهة يلتقى بحزب الوفد فى مصر

القاهرة : من مراسل الإنقاذ

التقى الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا و بصحبته الأستاذ إبراهيم صهد المفوض السياسي للجبهة بالسيد إبراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد يوم ١٥ فبراير ١٩٨٢ بالقاهرة ..

وقام وفد الجبهة بإستعراض الأوضاع السياسية فى ليبيا منذ إستيلاء القذافي على الحكم .. كما قدم الدكتور المقريف تعريفاً عن الجبهة ودورها من أجل إنقاذ ليبيا من القذافي وإقامة حياة سياسية ديمقراطية فى ليبيا ..

وقد عبر السيد إبراهيم فرج عن تعاطف حزب الوفد مع الجبهة وعن إهتمامه بالقضية الليبية وتمنى للشعب الليبي النجاح فى نضاله المشروع ضد السلطة الدكتاتورية ..

تركيا تقبض على جواسيس للقذافي

نشرت وكالة «الأسوشيتد برس» فى خبر لها من أنقرة أن السلطات التركية قد القت القبض على ثلاثة من الأتراك بتهمة التجسس لصالح القذافي فى تركيا .. هذا وكان من بين المقبوض عليهم أحد الأتراك العاملين فى (سفارة القذافى) فى أنقرة ..

دولة عربية تتوسط لدى أمريكا لإطلاق سراح المجرمين « بعيشو وإحتيوش »

تفيد بعض الدوائر أن إحدى الدول العربية قد طلبت من الحكومة الأمريكية إطلاق سراح المجرمين بشير بعيشو والمهدى إحتيوش اللذين حكم عليهما القضاء الأمريكي لحيازتهما لأسلحة غير مرخص بها ولمحاولتهما الحصول على كواتم للصوت .. هذا وقد كشفت المحكمة أن العميلين كانا يخططان لإغتيال عناصر ليبية فى الولايات المتحدة ..

في محاولة من القذافي لعزل منظمة التحرير الفلسطينية

منظمة التضامن الآسيوى الأفريقى تلغى عقد مؤتمرها فى بنغازى

- رئيس المنظمة :

ليس من حق الدول المضيفة التدخل في اختيار الوفود ..

- تضامن وفود العالم مع وفد المنظمة ..
- الشرعية الفلسطينية تنتصر على القذافي ..

قرر مجلس رئاسة منظمة التضامن الآسيوية الإفريقية الغاء إجتماعاته فى «بنغازي» ليبيا بعد أن فشلت جهوده فى التغلب على الموقف المتعنت الذى إتخذه (القذافي) فى محاولته عدم السماح لوفد منظمة التحرير الفلسطينية من دخول ليبيا ، ومحاولة فرض وفد فلسطيني آخر «يتكون من المنظمات والأفراد غير المنظوية تحت لواء المنظمة» لشغر مكان الوفد الفلسطيني .. جاء هذا القرار بعد سلسلة مكثفة من الإجتماعات التى تمت فى قبرص بعدما حاول طاقم الطائرة الليبية إنزال الوفد الفلسطيني ..

هذا وقد سبق لممثلى القذافي فى المنظمة ، أن أكدوا لرئاسة المنظمة ترحيبهم بكافة أعضاء المنظمة واستعدادهم لا ستضافتهم جميعاً ..

مفاجأة قبرص : النداء على أعضاء الوفد الفلسطيني ..

كان من المتوقع عقد المؤتمر فى الأسبوع الأخير من مارس فى بنغازي حسب الترتيبات التي إتخذها رئيس المنظمة ورئيس اللجنة المصرية السيد احمد حمروش ، وقد تجمعت غالبية الوفود فى القاهرة ، وانتقلت حسب الترتيبات المعمولة على متن طائرة قبرصية إلى مطار « لارناكا » بقبرص .. حيث كانت تقبع فى المطار «طائرة ليبية خاصة» لنقل الوفود إلى بنغازي ..

وبعد أن صعدت الوفود واستعدت الطائرة للإقلاع .. إذا بنداء يسمع فى من مكبرات الصوت بالطائرة يطلب من أعضاء الوفد الفلسطيني النزول لقاعة «الترانزيت» وهم الاخوة :

— صخر حبش أمين سر المجلس الثورى لفتح وهو رئيس الوفد .

— زكريا عبد الرحيم مدير الدائرة السياسية بمنظمة التحرير .

— يوسف رجب مدير دائرة العلاقات القومية والدولية بالمنظمة .

— محمد مقبل الأمين العام المساعد للأتحاد العام لعمال فلسطين .

— م . ضيف الله الأخرس نائب الأمين العام للأتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين .

— جمال محيش نائب الأمين العام لإتحاد المعلمين الفلسطينيين .

— حسين العابد أمين مساعد الأتحاد العام لعمال فلسطين .

— أحمد نصر صحفى وعضو بالمجلس الوطني الفلسطيني .

— مازن بكر / صحفى .

— مرعى عبد الرحمن .

— عبد القادر أبوريا .

وتكرر النداء على الاسماء « رجاء من السادة فلان .. وفلان .. الهبوط من الطائرة إلى قاعة « الترانزيت » لبعض الأجراءات ..» .

وهنالك بدأت الوفود تدرك أن شيئاً غريباً يُدبر للوفد الفلسطيني وتبين بعد ذلك أن المقصود من هذه المناورة هو خروج أعضاء الوفد الفلسطيني لقاعة الترانزيت ليخلو الجو للطائرة كى تقلع بدونهم .. ويجد بقية الوفود أنفسهم أمام الأمر الواقع .. و يُعقد المؤتمر فى بنغازى دون إشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولكن الخطة لم تنطل على السيد نورى عبدالرزاق سكرتير عام المنظمة والقائم بأعمال الرئيس ، الذى تشاور مع بقية الوفود ثم طلب من الوفد الفلسطيني البقاء فى الطائرة .. وقرر النزول بنفسه للتحقق من الأمر مع (سفير القذافي فى قبرص) و بقية المسؤولين (الليبيين !)

مشكلة تمثيل الوفد الفلسطيني :

كانت قضية الوفد الفلسطيني من القضايا الحساسة التى أثارت جدلاً واسعاً بين أطراف الأمانة الدائمة وكانت الإتصالات قائمة بين مقر الأمانة فى القاهرة و مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ومع محسن أبوميزر فى دمشق ممثلاً عن الأطراف الفلسطينية غير المنظوية تحت منظمة التحرير .. وإتفقت الأمانة الدائمة مع (ممثلى القذافي) على أن تتجمع الأطراف الفلسطينية فى وفد واحد برئاسة ممثل المنظمة صخر حبش ..

ليبيا تعلن عدم إعترافها بوفد المنظمة :

و بينما المناقشات تدور فى مطار لارناكا بين الأمين المساعد للمنظمة وممثلى القذافي فى قبرص حول سفر الوفد الفلسطيني إذا(بليبيا) تصدر بياناً رسمياً تعلن فيه « أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تمثل الشعب الفلسطيني ..» وفى نفس الوقت وصل وفد الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني برئاسة محسن أبوميزر إلى بنغازى ..

الوفد المصرى أول المتضامنين مع الوفد الفلسطيني :

وقدم ممثلو القذافي إقتراحاً لحل الأزمة بأن يبقى مكان الوفد الفلسطيني شاغراً .. وكان موقف الوفد المصرى ومعه بقية الوفود موقفاً واضحاً وهو ألاّ يظل مكان المنظمة شاغراً .. هذا وقد صرح السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية بقوله «إن وحدة منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية قد تعمقت بعد موقفها المؤيد والمساند لعدم عقد إجتماع هيئة الرئاسة فى بنغازي نتيجة إصرار (السلطات الليبية) على منع وفد منظمة التحرير من المشاركة .. وأضاف بأن الوفد المصرى « كان حريصاً على المواقف المبدئية الثابتة للتضامن .. وسبّاقاً للإعلان عن تضامنه مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية حرصاً على وحدة منظمة التضامن ، إذ لا يمكن عقد إجتماع تغيب عنه الثورة الفلسطينية ..»

المسؤولون فى منظمة التضامن يرفضون الشروط (الليبية) :

هذا وقد أوضح المسؤولون فى منظمة التضامن أنه ليس من حق الدولة المضيفة التدخل فى إختيار الأفراد الذين يمثلون الوفود المختلفة .. وهذا مبدأ دولى معترف به .. **وبيّنوا كيف أن تصرف سلطات القذافي يؤدى الى الإعتداء على دستور المنظمة .. كما بينوا أن موقفهم هذا لا يمثل أىّ إعتداء على السيادة (الليبية) .. وذكروا أن نقد السلطات (الليبية) لمنظمة التضامن على حضورها للمجلس الوطني الفلسطيني يعتبر تدخلاً فى سياسة المنظمة واستقلاليتها ..**

الوفود تظهر إستياءها من الموقف (الليبي) :

وتقرر تأجيل إنعقاد المؤتمر ..

هذا وقد أعلنت الوفود المشاركة فى المؤتمر استياءها الشديد من الموقف (الليبي) الشاذ .. حيث لا يحق (لليبيا) التدخل فى الشئون الخاصة بالمنظمة الأفرو آسيوية ..

هذا وقد قرر مجلس رئاسة منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الإفريقية فى إجتماع طارىء عقدوه بقبرص يوم ٢٥ مارس ١٩٨٥ إلغاء إجتماعات المجلس التى كان متوقعاً عقدها فى بنغازي ، **وذلك بعد أن قرر بالإجماع فى نفس الإجتماع أن أنعقاد مجلس المنظمة يجب أن يكون بحضور جميع الوفود المدعوة ومنها وفد منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة الحق الوحيد فى تحديد من يمثلها .** هذا و يعتبر إلغاء الإجتماعات وتأجيلها إلى أجل ومكان غير محدد الحدث الأول من نوعه فى تاريخ المنظمة منذ إنشائها ..

كشف شعارات ليبيا المفتوحة لكل العرب :

والعجيب فى هذا الأمر هو حدوثه بعد أن صرحت أجهزة إعلام القذافي فى منتصف مارس من أن «ليبيا» تفتح أبوابها لكل العرب للدخول بدون تأشيرة الدخول .. بل و بالبطاقات الشخصية ، دون التميز بين جنسياتهم ودولهم ..

ملاحظة أخيرة :

إن ما حدث فى «لارناكا» بقبرص ، يوضح لوفود منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية .. أنها أى المنظمة ، بموقفها المبدئى فى نصرة قضية تمثيل الشعب

إغتيال المناضل جبريل الدينالى

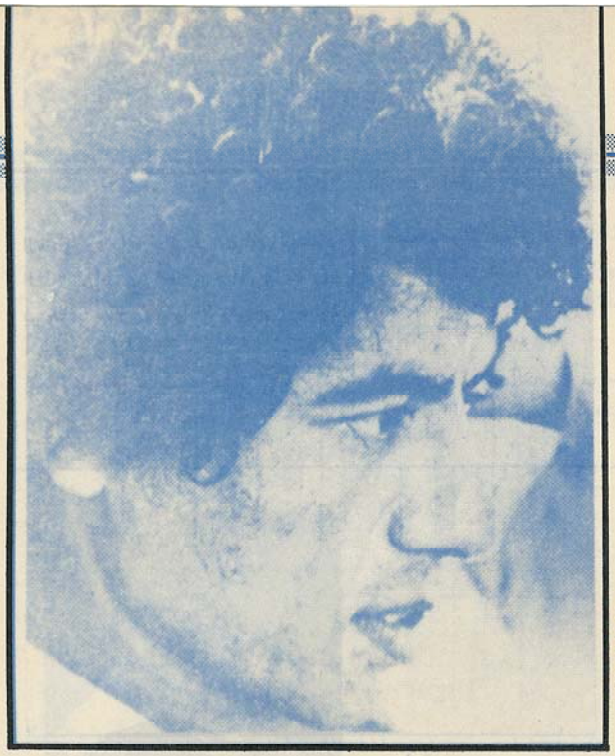

المناضل جبريل الدينالي

بون : مراسل الإنقاذ

سقط المناضل **جبريل عبد الرازق الدينالي** يوم السبت ٦ إبريل ٨٥ مضرجاً بدمائه فى قلب العاصمة الألمانية بون بينما كان يسير فى ميدان «مونستر» بالقرب من أكبر الأسواق التجارية فى المدينة «الكاوف هوف» .

وقد أصيب المناضل الدينالى بعدة رصاصات فى رأسه وبقية جسمه أطلقها عليه أحد مجرمي القذافي من مسدس عيار (٩) مم . فى الساعة ٣٦ : ٤ من بعد الظهر وقد أصيب فى الحادث سيدة المانية تبلغ من العمر (٤٤) سنة ورجل المانى يناهز (٤٦) عاماً . وقد نقل المصابون الثلاثة إلى المستشفى حيث توفى المناضل جبريل فى حجرة العناية متأثراً بجراحه بعد أربع ساعات من الحادث بينما لا تزال السيدة الألمانية فى حجرة العناية المركزية .. أما الرجل الألمانى فيظهر أن جراحه طفيفة ..

وكان الشهيد الدينالى قد جاء إلى المانيا سنة ١٩٧٨ للعلاج .. ثم إستقر به المطاف بها .. وقد حاول عملاء القذافي فى ٢٦ نوفبر ١٩٨٢ إختطافه فى المكتب الصحي التابع للسفارة فى بون .. ولكن والدته إستطاعت بجرأتها وشجاعتها أن تنقذ إبنها من تلك المحاولة ..

وقد تقدم المرحوم بعدها إلى السلطات الألمانية يطلب منحه اللجوء السياسي وقد منحته الحكومة الألمانية حق اللجوء وصرفت له وثيقة سفر المانية لتسهل عليه التنقل بها ..

وقد كان الشهيد من الأعضاء النشطين فى المعارضة الوطنية الليبية وله إسهامات في نشاط الإتحاد العام لطلبة ليبيا فرع المانيا الغربية .

المجرم فتحي الترهوني

المجرم في قبضة الشرطة الألمانية

□□ الشرطة تقبض على القاتل :

تمكن أحد رجال الشرطة الألمان الموجودين بالميدان ساعة إطلاق الرصاص من تعقب الجانى والإمساك به بعد تجريده من سلاحه . وقد صرحت مصادر الشرطة **أن الجاني يحمل الجنسية الليبية ويدعى «فتحي الترهوني» ويبلغ من العمر ٢٩ سنة ..**

كما بيّنت مصادر الشرطة الخاصة أن المتهم كان قد وصل منذ ٣ أسابيع ، وكان ينزل بفندق «مراكش» ببون .. وكان لدى أجهزة الأمن الألمانية معلومات عن مجيئه إلى المانيا فى يناير من هذا العام ..

وقد سبق للشهيد الدينالى أن أبلغ السلطات الألمانية ، بأن هناك من يتبعه و يرصد خطواته .. وذكر أصدقاء الفقيد بأنه كان قبل مصرعه ماراً بالقرب من «مسجد بون» لتأدية صلاة العصر وقال مازحاً لأحد رفاقه : **«الجماعه لا أعتقد أنهم سيطلقون عليّ النار فى الجامع ..» ..**

□□ الصحافة الألمانية والدافع من وراء الجريمة :

أجمعت الصحف الألمانية الصادرة يوم الأحد ٧ إبريل على تغطية الحادث بعناوين بارزة فكتبت صحيفة «فيلت آم زونتاج» فى صفحتها الأولى **«مجنون (ليبي) يطلق الناريوم السبت على الناس فى الميدان»** ، أما صحيفة «بيلد آم زونتاج» فقد كتبت على صفحتها الأولى : **«هجوم فى بون ٣ أشخاص غارقون فى الدم» ..**

وقد ذكرت أغلب الصحف أن الدافع وراء الجريمة كان سياسياً .. وجاء في إعترافات الجاني أنه أطلق النار على الدينالي لمعارضته القذافي ، وذكّرت القراء بسياسة القذافي التى يتبنى فيها قتل معارضيه من الليبيين .. وكانت الحادثة الأولى التى قام بها القذافي فى المانيا عندما إغتال المجرم احميده بشير إحميده فى ١٠ مايو ١٩٨٠ الدبلوماسى الليبي السابق عمران المهدوى .

و يأتى إغتيال المرحوم جبريل الدينالى بعد شهر من إعلان القذافي فى نهاية مايسمى «بمؤتمر الشعب العام» عن إستمراره فى تبنى سياسة إغتيال المعارضين الليبيين فى الخارج .. وبعد أن قام عملاؤه يوم ٢ إبريل ١٩٨٥ بقتل المواطن الليبي **«أحمد البرانى»** فى نيقوسيا عاصمة قبرص ..

هذا ومن المعروف أن المرحوم الدينالى كان قد إشتغل لفترة فى ليبيا ضمن حرس الجمارك فى مدينة البريقة .. وعندما ضاق به الأمر فى داخل ليبيا **قرر الهجرة للنضال من أجل إسقاط حكم الطاغية القذافي وتمكن من الخروج بوسائل خاصة سنة ١٩٧٨ .**

وتأتى عملية إغتيال الدينالى فى المانيا الغربية هذا العام بعدما قام به القذافي فى صيف سنة ١٩٨٣ من حجزه لمجموعة من الرعايا الألمان كرهائن عنده من أجل إطلاق سراح المجرم احميده بشير إحميده الذى حكم عليه القضاء الألماني بالسجن المؤبد .. وأيضاً بعد رضوخ السلطات الألمانية وإيقافها لمحاكمة المجرمين مصطفى

قد إنتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا غتيال عدد من الشخصيات السياسية الليبية المعارضة والمقيمة فى أمريكا .

وذكرت نفس المصادر، أن افراد هذه المجموعة يحملون جوازات سفر برازيلية مزورة و وقد انتقلوا عبر بعض دول امريكا الجنوبية إلى الولايات المتحدة لتنفيذ المهمات الموكولة إليهم .

السلطات السويدية تقبض على دبلوماسيي القذافي

ستوكهلم : مراسل الإنقاذ :

قبضت الشرطة السويدية على ثلاثة رجال ليبيين يحملون جوازات سفر دبلوماسية بتهمة إغتيال مواطن عراقى وُجد مقتولا فى مقره يوم الخميس ٢٨ مارس ١٩٨٥ . وليست هذه المرة الأولى التى يقوم فيها القذافي باستخدام «رجال البعثة الدبوماسية» بعمليات إرهابية .. فقد سبق «لدبلوماسييه» إطلاق النار فى إبريل الماضى من داخل مكاتب سفارته فى لندن ..

قذاف الدم يعالج بايطاليا

ذكرت مصادر الجبهة فى إيطاليا أن المدعو «سيد قذاف الدم» وصل الى مدينة باليرمو جنوب إيطاليا خلال شهر مارس الماضى قادماً من يوغسلافيا لتكملة علاجه فيها ، وقد أستدعي لهذا «القذاف» ثلاثة من الاطباء البريطانيين المشهورين من لندن للأشراف على علاجه فى مستشفيات باليرمو بايطاليا ، ومن المعلوم أن أحد الاطباء الذين تم استدعاءهم ، اخصائى فى أمراض السرطان ، وكانت له علاقة مع هذا «القذاف» منذ تولى الاخير لمهام عمله فى السفارة الليبية بلندن فى الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٧ م .

القذافي يُدرب الجيش السري الأرمني

ذكرت محطة تيلفزيون (بي . بي . إس) الأمريكية فى نشرة أخبارها يوم ١ إبريل ١٩٨٥ نقلاً عن أحد الخبراء الكنديين فى الأرهاب الدولى قوله أن «القذافي» مسؤول عن تدريب الأرمنيين على الإرهاب ، فى حين تقوم الجبهة الشعبية والجيش الأحمر بتقديم الخبرات الفنية فى الإغتيالات وأعمال الأرهاب للجيش السرى الأرمنى .

من وراء إغتيال المناضل أحمد البرانى فى نيقوسيا

نيقوسيا : مراسل الإنقاذ :

توفى **المناضل أحمد رفيق عبد القادر البرانى** البالغ من العمر (٣٧) سنة إثر عملية جراحية خاصة فى أحد مستشفيات نيقوسيا بعد أن أطلق عليه (شخص عربى) النار يوم ١ إبريل ١٩٨٥ .

وكان المرحوم يعمل بالتجارة فى قبرص منذ هاجر من بنغازى سنة ١٩٧٨ ، ولم يعد بعدها إلى بلده . و يعرف عن المرحوم أنه كان ينتقد نظام القذافي كثيراً .. وتشير أصابع الإتهام إلى القذافي وعصاباته الإرهابية ، خصوصاً بعد أن أعاد القذافي التأكيد على إستمراره فى تبنى سياسة «التصفية الجسدية» للمعارضين الليبيين فى الخارج .. فى خطاباته الأخيرة ..

وصرحت دوائر الشرطة القبرصية أن الشهيد البرانى قد قتل فى مكتبه التجارى ، الواقع بالقرب من الميدان الرئيسى فى نيقوسيا .. وذكر بعض رجال الأعمال الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم بأنهم يعتقدون بأن إغتيال السيد البرانى كان بسبب موقفه السياسي المعارض للقذافي ..

و يُعرف الشهيد البرانى بين أصدقائه باسم «محمد» ، وكان قد ولد فى بنغازى فى ١٢ مارس ١٩٤٨ ، وقد اتم دراسته الإبتدائية والثانوية بها ، ثم إتجه للعمل فى التجارة ، حتى قام القذافي بمصادرة تجارته ومصنعه فى بنغازى ، وقد فضل الشهيد أحمد الهجرة من ليبيا فى سبيل أن يعيش بكرامته .. وكان الشهيد اجتماعيا بطبعه ، ومحبوباً بين أقرانه ..

رحم الله الشهيد .. وأسكنه فسيح جنانه ..

صوت الحقد ! والثأر المقدس ! إذاعة جديدة يوجهها القذافي ضد دول المغرب العربى

أشارت صحيفة «الصباح» التونسية الصادرة فى ٢ إبريل ١٩٨٥ إلى أن العلاقات السياسية بين ليبيا وتونس تكاد تدخل مرحلة حرجة وسيئة للغاية ، بسبب إنشاء القذافي لإذاعة جديدة موجهة ضد دول المغرب العربى ، تحت اسم **«إذاعة صوت الحقد ! والثأر المقدس !» .**

وتحرض هذه الإذاعة فى برامجها المواطنين على إرتكاب جرائم القتل ، كما تدعوهم إلى إرتكاب أعمال العنف ، وإشاعة الإضطرابات التى تتنافى مع القانون وآداب الإسلام وأخلاق حسن الجوار ، وذكرت الصحيفة التونسية أن هذه الإذاعة تبث برامجها من منطقة ليبية بالقرب من مدينة زواره التى لا تبعد كثيراً عن حدود تونس الجنوبية ..

وقد حاول القذافي «التلصص» من مسؤوليته عن هذه الإذاعة أثناء المؤتمر الصحفى الذى عقده فى طرابلس يوم ١٠ إبريل ١٩٨٥ ، بمناسبة تأسيس « القيادة القومية للقوى الثورية العربية » وإدعى أن هذه الإذاعة تبث إرسالها من جنوب لبنان دون أن يعطى تفصيلات حول من يسيرها أو من يمولها ولم يجب عن كيف حصل على هذه المعلومات أن الأذاعة تبث من جنوب لبنان !

وذكرت التقارير أن الأذاعة السرية الجديدة تبث إرسالها من محطة بحرية بالقرب من الشواطىء الليبية على الحدود التونسية .. وذلك بإستخدام الموجات اللاسلكية غير المصرح بها «عن طريق القرصنة»

وعندما سئل القذافي عن الموقف التونسى وعلى الأخص موقف الرئيس الحبيب بورقيبة قال القذافي : **« إن أى شخص يعترض على وجود هذه الأذاعة يعتبر جاهل »** . ومن المعلوم أن التقارير الدبلوماسية الواردة من تونس خلال الأسبوع الماضى قد أكدت أن الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة قد قام بطرد «وزير !» خارجية القذافي المدعو (علي عبد السلام التريكي) من مكتبه دون أن يعطيه أي فرصة للحديث .

القذافي يزود ايران بالصواريخ

ذكرت صحيفة «الأنباء» الكويتية الصادرة بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٨٥ بأن القذافي قام بتسليم صواريخ — «سكود / بى» السوفيتية الصنع الى ايران عن طريق تركيا منتهكاً بذلك إتفاق التعاون العسكرى الليبي السوفيتى الذى يحظر إعطاء هذه الصواريخ لدولة ثالثة . وأشارت الصحيفة نقلا عن مصادر دبلوماسية فى الكويت إلى تصدع فى العلاقات الليبية السوفيتية وأضافت «الأنباء» أن قيمة الأسلحة التى نقلت إلى إيران عبر الاراضى التركية بلغت (٢) مليار دولار فى عام ١٩٨٣ .

ومن جهة أخرى فقد أعلن الرئيس العراق صدام حسين فى ٢٨ من مارس ١٩٨٥ بأن بعض المدن العراقية تعرضت لقصف صاروخى إيرانى بواسطة الصواريخ أرض/أرض بعيدة المدى ، التى قام **(الخونة العرب)** بتزويد إيران بها .

ولم يحدد الرئيس العراق هؤلاء (الخونة) بالاسم ، وإن كانت الأنباء قد ذكرت أن إيران حصلت على هذه الصواريخ من (ليبيا ، ومن دولة عربية أخرى) كما أشار بأن هؤلاء الخونة سيدفعون ثمناً غالياً لخيانتهم .

وكان القذافي قد دافع عن مساندته لإيران فى حربها ضد العراق فى اللقاء الذى اجرته معه صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٨٥ .

إدعاءات «شلقم» ممثل القذافي بايطاليا

عبد الرحمن شلقم

روما : مراسل الإنقاذ

إتهم المدعو عبد الرحمن شلقم رئيس ما يسمى بـ(المكتب الشعبي) بروما الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا باغتيال «فرج مخيون» ، جاء ذلك فى المقابلة التى أجرتها معه صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية الصادرة فى اول فبراير ١٩٨٥ ، كما إتهم السلطات الايطالية بعدم توفير الحماية اللازمة لأعضاء مكتبه .

وذكر المدعو «شلقم» أن مخيون كان قد هُدد بالموت حيث أن اسمه قد ظهر ضمن قائمة شملت شخصيات ليبية للتصفية من قبل (قتلة) ينتمون للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا والتى يتزعمها محمد يوسف المقريف ، كما إتهم السلطات الايطالية بالسماح بتوزيع «مجلة الإنقاذ» داخل إيطاليا بحرية مطلقة ، وتساءل «شلقم» كيف تسمح السلطات الايطالية بتوزيع مطبوعات تحوي تهديداً بالموت وتدعو للإرهاب . هذا وكانت منظمة ليبية تطلق على نفسها اسم «البركان» قد اعلنت مسئوليتها عن اغتيال فرج مخيون ، والذى نريد أن نؤكده هنا أن منظمة «البركان» الليبية هى تنظيم لا علاقة له بالجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا .

أما من ناحية إدعاء «شلقم» أن مجلة «الإنقاذ» قد حددت قوائم وشخصيات لتصفيتها فهذا كلام لا أساس له من الصحة .. لأن المجلة لم تزد على كونها نشرت خبراً يحوى اسماء أعضاء (المكتب) الجديد فى روما والذى كان من بينها اسم كل من شلقم ومخيون [العدد (١١) من الإنقاذ الصادر بتاريخ نوفمبر ١٩٨٤] .

ومن ناحية أخرى فإن إعتراف المدعو عبد الرحمن شلقم وإدعاءه بمسؤولية المعارضة الليبية في أغتيال «مخيون» يعتبر قولا مناقضاً لما أعلنته وكالة أنباء سيده القذافي ، وما تردده أبواق السلطة القذافية التى ألصقت التهمة مرة بمنظمة التحرير الفلسطينية وأخرى بمنظمة «أمل» اللبنانية فى محاولة مقصودة لعدم التعرض لحقيقة المعارضة الليبية المتنامية ضد القذافي داخل وخارج ليبيا .

إن إدلاء «شلقم» بتصريحه هذا عبارة عن حقيقة أراد النظام فى الداخل التستر عليها ، وآن الأوان للكشف عنها . ولهذا فإن تصريحات رئيس (المكتب الشعبي) بروما بقدر ما تعبر عن توجهات صريحة من القذافي للتعرض لهذا الموضوع على صفحات الجرائد الإيطالية ، فإنها تعتبر علامة تحول فى سياسة القذافي الخارجية يقصد منها إظهار المعارضة الليبية فى الخارج وكأنها تتكون من (جماعات إرهابية) وليست معارضة وطنية وشريفة تسعى إلى إسقاط نظام الجهل والطغيان فى ليبيا .. وليس همها كما إدعى «شلقم» إغتيال الليبيين ، ليتم بعد ذلك تهيئة الساحة الدولية لعمليات إرهابية جديدة من قبل النظام فى محاولة لضرب المعارضين لحكمه المزعوم .

و محاولة القذافي إخلاء الساحة من المعارضة الوطنية الليبية التى فرضت على نظامه **الاعتراف بوجودها** كحقيقة وكواقع ملموس أصبح معروفاً لكل المتتبعين للقضية الليبية .

ومن جهة أخرى فقد أجرى الاستاذ مجدى علام المحرر بصحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية لقاء مع «شلقم» نشرته الصحيفة بتاريخ السابع من مارس ١٩٨٥ ، وذلك عقب إلقاء القذافي خطابه الذى أعلن فيه عن عزمه مساعدة ودعم «الألوية الحمراء» .. وجه فيه الاستاذ علام سؤالا بهذا النص :

مخيون

« إن أسمك هو أيضاً وارد فى قائمة الأشخاص الذين تخطط الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا لتصفيتهم ألا تخاف على حياتك ؟!»

ونحن نذكر الأستاذ مجدى علام أن أدبيات الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بما فيها مجلة « الإنقاذ » ، لم تكتب أي قائمة للإغتيال أو التصفية ، وليس من سياسة الجبهة القيام بمثل هذا العمل ، فمعركتنا مع القذافي وزبانيته داخل أرض الوطن .

أما نشر اسم «شلقم» فى مجلة « الإنقاذ » فقد جاء أثناء نشر خبر عن «اللجنة» الجديدة التى شكلها القذافي لتسيير مكتبه أولا وقبل كل شيء فى روما .

السلطات الإيطالية تلقى القبض على أحد عملاء القذافي

روما : مراسل الإنقاذ

أفادتنا مصادرنا الخاصة بأن السلطات الإيطالية قد القت القبض على أحد عملاء القذافي الذى كان يخطط لإغتيال عدد من سفراء الدول العربية فى روما ..

وقد وجدت السلطات الإيطالية لديه مسدساً كاتما للصوت من نوع بيريتا عيار ٧,٦٥ مم .. وعلمت مصادر الجبهة بأن المقبوض عليه قد إعترف بأنه قادم فى مهمة بتكليف من (اللجان الثورية) ، وبأمر خاص صادر من القذافي شخصياً . ونحن نمسك عن نشر اسم هذا العميل فى هذا الوقت .. حتى تتمكن السلطات الإيطالية من القبض على بقية أعضاء العصابة الإرهابية التى أرسلها القذافي للقيام بأعمال إرهابية فى إيطاليا ..

يوسف أوحيده

الحكم بالسجن على أحد مجرمى القذافي بايطاليا

ذكرت صحيفة «الميساجيرو» الايطالية الصادرة بتاريخ الخامس والعشرين من يناير ١٩٨٥ ، بأن المجرم يوسف أوحيده المدان بإغتيال السيد عبدالجليل عارف أمام مقهى باريس بمدينة روما عام ١٩٨٠ قد أصدرت عليه إحدى المحاكم الايطالية بمدينة روما حكماً بالسجن لمدة ستة وعشرين سنة ، وتذكر الصحيفة بأن القاتل قد ردد أنه إنما قام بدعوة عبدالجليل عارف للعودة إلى ليبيا ، بناءاً على طلب القذافي من الليبيين الموجودين بالخارج بالعودة إلى وطنهم (وإعلان توبتهم ! أمامه) أماً إذا رفضوا فلن يكون مصيرهم سوى التصفية الجسدية ، ولهذا فهو تصرف بناءً على ذلك ..

الولايات المتحدة تحذر القذافي من القيام بأي أعمال إرهابية

نشرت صحيفة «النيويورك تايمز» الصادرة فى ٢ إبريل ١٩٨٥ خبراً مفاده أن الإدارة الأمريكية قد إنتقدت القذافي بتشكيل ما اسماه بـ« القيادة القومية للقوى الثورية العربية » والتى ستقوم بشن حملاتها ضد الولايات المتحدة وأوربا ومجموعة الدول العربية المعتدلة .

وكان القذافي يتحدث فى ختام الإجتماع الأول لهذه «القيادة القومية» الذى عقد فى طرابلس والذى شارك فيه عدد من تنظيمات وأحزاب المعارضة فى الوطن العربى .. وجاء فى حديثه أنه يريد من كل واحد أن يقول .. **« لقد قررت أن أموت فى سبيل أن أبصق**

حزب الخضر فى المانيا يتظاهر ضد القذافي

بون : مراسل الإنقاذ

قامت مجموعة من أعضاء «حزب الخضر» بالتظاهر ضد القذافي أمام (السفارة) الليبية فى بون يوم الجمعة ١٢ إبريل ٨٥ للإحتجاج على الإرهاب والإجرام الذى يقوم به القذافي فى المانيا ضد الليبيين المقيمين بها .. وآخرها مقتل الشهيد جبريل الدينالي على يد عملائه ..

وشارك فى المظاهرة مجموعة من أصدقاء المرحوم جبريل الدينالى وبعض المعارضين للإرهاب الدولي ..

وحدث أن مجموعة من عملاء القذافي سمعوا بخبر المظاهرة فقام أحدهم بالإتصال بالمتظاهرين مدعيا أنه من المعارضة الليبية وعندما وجهت إليه بعض الاسئلة إنكشف أمره وخرج ..

ثم جاءت مجموعة تتكون من حوالى ١٥-٢٠ شخصا إلى مكان تجمع المظاهرة .. وأندست بين الموجودين وكان أفرادها يدققون لمعرفة وجوه المشاركين كأنما يبحثون عن أشخاص بعينهم ..

وعندما بدأت المظاهرة فى حوالى الساعة السادسة مساء الجمعة أمام مبنى السفارة - إنفصلت المجموعة التى جاءت مع المظاهرة - ووقفت أمام مبنى السفارة وهى تهتف باسم الدجال القذافي، وقد إنضم إليها العاملون (بالسفارة) ..

هذا وقد إنسحب بعض الألمان من الإشتراك فى المظاهرة **خوفاً من إعادة حادث إطلاق النار من السفارة كما حصل فى العام الماضى بسفارة القذافي فى لندن ..**

وقامت الشرطة الألمانية بتحديد هويات الذين شاركوا فى المظاهرة ثم إنفصلوا عنها كما قاموا بأخذ بصماتهم .

وذكرت مصادر «حزب الخضر» بأنهم سيقومون بمساءلة الحكومة حول حادث إغتيال الشهيد الدينالي فى البرلمان الألماني .

الخلاف بين الشرطة الجنائية وقسم شرطة الأجانب

وقد حصل خلاف بين كل من الشرطة الجنائية الألمانية، وشرطة المناطق بسبب حادثة الدينالي إذ تقول مصادر الشرطة الجنائية بأنها قد أبلغت شرطة المناطق عن توقع وجود عميلي القذافي **سعيد راشد خيشة وفتحي الترهوني** في ألمانيا .. وكانت مهمة شرطة المناطق هى توزيع الخبر على شرطة الأجانب حتى تقوم بمراقبة نقاط الحدود وبتقديم الحماية للأشخاص المقصودين بالأرهاب .. ولكن مصادر شرطة الأجانب تقول بأنها لم تقم بمهمتها لعدم وجود معلومات كافية لديها ..

والغريب فى الأمر أن راديو غرب المانيا رقم (١) قد ذكر مساء يوم الحادث نقلا عن شرطة بون .. أنه سبق للترهوني دخول المانيا ١٩٨٠، وأنه شارك فى جريمة إغتيال المواطن **عمران المهدوي** ثم سافر بعدها .

إرهابي ليبي يقتل مواطناً مغربياً

بون : مراسل الإنقاذ

ذكرت الصحف الألمانية الصادرة يوم الأحد ١٤ إبريل ٨٥ أن مواطناً مغربياً يدعى **مصطفى التلمينى** ويبلغ من العمر (٥٣) سنة قد قتل يوم السبت ١٣ إبريل ٨٥ بعد أن أطلق عليه الرصاص فى مدينة «آخن» الألمانية بمسدس من نوع «فالتر د. ٤» وعيار (٩) مم .

وقد تتبعت الشرطة الجانى بعد أن استطاعت التعرف على أوصافه من بعض شهود العيان ثم ألقت القبض عليه بعد محاولة هروبه بعد أن حاول أن يخفى مسدس الجريمة فى صفيحة للزبالة ..

ويدعى القاتل **علي خليفة** ويحمل الجنسية الليبية، ويبلغ من العمر (٢١) سنة، وقد بيّنت الشرطة أنه قد جاء من طرابلس إلى «آخن» فى المانيا فى سبتمبر ١٩٨٤ بغرض الدراسة .. ولكنه لم يسجل للدراسة ورجع إلى ليبيا فى ديسمبر ١٩٨٤ .. ثم عاد منها إلى «آخن» فى ٤ يناير ١٩٨٥ ومدد إقامته فى مدينة «آخن» حتى ٣١ مارس ١٩٨٥ ثم مددها حتى ٣١ مايو ٨٥ فى على أساس محل الاقامة مدينة بون .

هذا وبعد أن قام رجال الشرطة بتفتيش منزله وجدوا فيه كاتين للصوت من النوع الذى يستعمل مع نفس المسدس الذي قتل به المواطن المغربى، وهو بالمناسبة نفس المسدس الذى قتل به الشهيد الدينالي ..

وصرح السيد «هيربرت كلاين» المدعى العام بمدينة «آخن» بأنه لم يستطيع تحديد ما إذا كان الدافع وراء الجريمة سياسياً ..

وقد ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن اسم هذا الجاني موجود فى قائمة إرهابيي القذافي .. بينما نفت مصادر الشرطة الألمانية ذلك ..

القذافي يهدد بارتكاب أعمال إرهابية ضد ايطاليا

أشارت صحيفتا «الميساجيروا» فى عددها الصادر بتاريخ ٢٦ ديسمبر ٨٤ و«التيمبو» فى عددها الصادر بتاريخ ٧-٨ ديسمبر الماضى إلى أن القذافي قد هدد الحكومة الإيطالية إذا لم تقم بدفع تعويضات مالية كبيرة عن فترة إحتلالها لليبيا والتى إستمرت (٣٢) عاماً . فإن ذلك قد يدفع (بعض الليبيين) لإرتكاب عمليات إرهابية ضد الايطاليين واحتجازهم كرهائن ومصادرة أموال الشركات الايطالية العاملة فى ليبيا .

وكان وزير خارجية إيطاليا قد اقترح اثناء زيارته لطرابلس أن تتكفل الحكومة ببناء مستشفى كبير مقابل التعويضات، ولم يصدر من القذافي أى رد فعل اكثر من قوله أن «المستشفى لا يكفى لتعويض (٣٥) سنة من الدمار» .

هذا وقد قام المدعو عبد السلام جلود فى نهاية ديسمبر الماضى بزيارة إلى إيطاليا لترطيب الأجواء بين البلدين بعد التهديدات التى أعلنها القذافي، واجتمع خلالها برئيس الحكومة الإيطالية، وبالبابا يوحنا بولس الثانى، مستجدياً إياهم أن (يغفروا للقذافي خطيئته) . ولم يعلن البيان الرسمى للفاتيكان أية تفصيلات عما دار فى لقاء جلود بالبابا وأكتفى الناطق الرسمى بالقول بأن البابا أهدى جلود كتاباً عن عهده البابا وى ! ووصف الزيارة بأنها خاصة !!

ومن الجدير بالذكر أن إيطاليا كانت قد وقعت إتفاقية صداقة مع الحكومة الليبية عام ١٩٥٦، وقامت ايطاليا بتصفية حساباتها عن فترة الاحتلال إلا أن القذافي يبدو عليه أنه لا يعترف بالاتفاقيات التى أجرتها ليبيا فى عهد المملكة ..

المغرب تهدد بالانسحاب من الجامعة العربية

ذكرت وكالة «الشرق الاوسط» للأنباء بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٨٥ أن المغرب هدد بالإنسحاب من الجامعة العربية إذا وجهت الدعوة إلى جبهة «البوليزاريو» لحضور الاجتماع الوزاري العربى الافريق المقرر عقده فى ليبيا خلال شهر إبريل .

وذكرت مصادر مطلعة أن محمد التازى مندوب المغرب بالجامعة هدد بالإنسحاب أثناء مناقشة مجلس الجامعة لموضوع الإعداد لعقد الإجتماع الوزاري العربى الافريق .

المفوض الإعلامي للجبهة يحاضر في جامعة ميزوري

ميزوري : مراسل الإنقاذ

قام الأخ علي رمضان أبوزعكوك المفوض الإعلامي للجبهة بإلقاء محاضرة في جامعة ميزوري بكولومبيا عن « **القذافي وموجة الإرهاب الجديد ، وصراع الشعب الليبي من أجل السلام** » ، وذلك مساء الخميس ٧ مارس ١٩٨٥ .

وكانت المحاضرة بدعوة من قسم دراسات السلام ، والمكتب الدولي للطلاب بالجامعة .

ودارت فترة من النقاش حول القضية الليبية ونضال المعارضة الوطنية للشعب الليبي بصفة عامة وبرنامج نضال الجبهة بصفة خاصة .

هذا وكان الأخ أبوزعكوك قد تحدث في صباح نفس اليوم عن جوانب النشاط الإعلامي للجبهة في قسم الدراسات العليا بكلية الصحافة بالجامعة ..

وقامت محطة الاذاعة المحلية باجراء مقابلة مطولة مع الأخ أبوزعكوك عن الجبهة وبرامجها أذيعت على ثلاث حلقات متتالية فيها .

طرد عمر السوداني من بلجيكا

بروكسل : مراسل الإنقاذ

طردت السلطات البلجيكية يوم ١٧ إبريل ١٩٨٥ المجرم عمر السوداني، بعد أن تعرفت سلطات الأمن على هويته الحقيقية ، وأكتشفت أنه دخل بلجيكا تحت إسم مزور .

يَا بَنِي لِيبِيَا وَمَا فَارَقَتْكُمْ ... حِينَ حَالَتْ مِنْ دُونِهَا أَحْوَالُ

ظَلَّ ، رَغْمَ الْبِعَادِ ، يَنْبُضُ حَيًّا ... حُبُّهَا فِي الشِّغَافِ لَيْسَ يُنَالُ

إِنْ يَكُ الضَّيْمُ كَانَ يُبْعِدُ عَنْهَا ... فَإِلَيْهَا كَمْ صَارَ يُدْنِي النِّضَالُ

شَفَّكُمْ نَحْوَهَا الْحَنِينُ فَتُقْتُمْ ... لِوِصَالٍ ، فَكَانَ ذَاكَ الْوِصَالُ

فَجْرَ يَوْمٍ أَغَرَّ مِنْ شَهْرِ مَايُو ... ضُرِبَتْ فِيهِ لِلْفِدَا أَمْثَالُ

إِذْ أَتَىٰ الْعَاشِقُونَ أَرْوَاحُهُمْ مَهْـ ... ـرٌ ، وَوَدُّوا رِضَا الْحَبِيبِ فَنَالُوا

وَرَأَىٰ الْخَلْقُ كَيْفَ يَنْتَزِعُ الْمَجْـ ... ـدَ شَبَابٌ إِيمَانُهُمْ قَتَّالُ

حِينَمَا جَرَّدُوا مِنَ الْحُبِّ سَيْفًا ... عَلَّمَ الصَّائِلِينَ كَيْفَ يُصَالُ

هَجَمُوا هَجْمَةً عَلَى الْجُرَذِ الْمَذْ ... عُورِ ، فِي وَكْرِهِ الْحَصِينِ ، وَجَالُوا

جَوْلَةً فَاقَ كُلَّ وَصْفٍ مَدَاهَا ... وَنَبَاهَا قَدْ حَارَ فِيهِ الْخَيَالُ

وَاجَهَ الْمَوْتَ فِتْيَةٌ بِقُلُوبٍ ... شَدَّهَا بِالْجِنَانِ عَنْهُ انْشِغَالُ

فَمَضَىٰ ، مَنْ قَضَىٰ ، شَهِيدًا إِلَى الْخُلْـ ... ـدِ ، وَأَبْقَتْ ، مَنْ أَبْقَتِ ، الْآجَالُ

لَيْتَ شِعْرِي كَأَنَّمَا لِيَمِيزُوا ... بِفَمِ الْحَقِّ زَيْفَ مَا قَدْ يُقَالُ

تَبَّ مَنْ قَالَ قَدْ أُضِلُّوا فَضَلُّوا ... سِمَةَ الْخَانِعِينَ كَانَ الضَّلَالُ

بَلْ هُمُ الْمُهْتَدُونَ مَالُوا إِلَى الْخَيْـ ... ـرِ ، وَضَلَّ الَّذِينَ لِلشَّرِّ مَالُوا

فَلْيَقُلْ مَنْ يَشَاءُ مَا شَاءَ هَذَا ... سَالِمٌ شَاهِدٌ وَهَذَا كَمَالُ

وَتَرَىٰ لِيبِيَا الَّذِي ضَمَّخَتْهُ ... بِدِمَاهَا الزَّكِيَّةِ الْأَبْطَالُ

وَلْيَقُلْ مَنْ يَشَاءُ مَا شَاءَ إِنَّ الْـ ... ـفِعْلَ يَبْقَىٰ وَتَذْهَبُ الْأَقْوَالُ

قَدْ أَخَذْنَا يَوْمَ الْعَزِيزِيَّةِ الْعَهْـ ... ـدَ بِأَنَّ النُّكُوصَ مِنَّا مُحَالُ

ضَرْبَةٌ تِلْكَ لَمْ تُكُنْ غَيْرَ أُولَىٰ ... وَسَتَبْقَىٰ ضَرْبَاتُنَا تَنْهَالُ

فَوْقَ رَأْسِ اللَّعِينِ حَتَّىٰ يُرَدَّىٰ ... وَعَلَى الظَّالِمِينَ حَتَّىٰ يُدَالُوا

وَيُرَىٰ الْخَيْرُ مُزْهِرًا فِي رُبَانَا ... وَمِنَ الْجِذْرِ كُلُّ شَرٍّ يُزَالُ

توتر العلاقات بين القذافي وبريطانيا

- عودة الرهائن البريطانيين الأربعة دون أي تنازلات من بريطانيا ..
- ثاتشر تزيح الستار عن نصب تذكاري لـ« إيفون فلتشر» ..
- محاكمات لارهابيي القذافي فى «مانشيستر ولندن» ..
- فشل إجتماع روما بين وفد القذافي وموظف فى الخارجية البريطانية ..
- نظام القذافي يستدعى (١٧٠٠) طالب ليبي فى بريطانيا للرجوع

لندن : خميس الغرياني

أصدرت مؤخراً لجنة العلاقات الخارجية بمجلس العموم البريطانى «البرلمان» تقريراً مفصلاً عن كيفية إساءة إستخدام الحصانة الدبلوماسية من قبل بعض سفارات الدول فى لندن خلال السنوات الماضية ، وقد خصص التقرير فى جزء كبير منه ممارسات عناصر القذافي فى لندن منذ أن حدث ما سمى بالزحف وتحويل السفارة الليبية إلى"مكتب شعبي"فى آواخر ١٩٧٩ إلى الآن . وقد انتقد التقرير سياسة المرونة والتساهل التى عاملت بها الحكومة البريطانية القذافي ، وذلك بالسماح له بتحويل سفارته إلى مكتب يسيره مجموعة من الغوغائيين غير المعتمدين كدبلوماسيين رسميين لدى الخارجية البريطانية بحيث تنطبق عليهم النظم والأعراف الدبلوماسية العالمية المتفق عليها . كما أشار التقرير إلى أن بعض الدول العربية كدول الخليج لم تسمح للقذافي فى فترة ٧٩/٨٠ بتحويل سفاراته لديها إلى مكاتب شعبية ، ومهددة إياه بقطع العلاقات مما اضطره للرضوخ للأمر.

ويصل التقرير إلى الإستنتاج بأنه لولا تساهل حكومة «تاتشر» مع القذافي منذ ١٩٧٩ لما تجرأ إلى التمادى فى إستخدام سفارته كمركز للإرهاب وملاحقة المعارضين الليبيين بالقنابل ، وأخيراً إطلاق الرصاص من داخل مبنى السفارة على المتظاهرين الليبيين يوم ١٧ إبريل ١٩٨٤ ، الأمر الذى نتج عنه مقتل الشرطية إيفون فلتشر وجرح ١١ طالباً ليبيا ، وتسبب مباشرة في قطع بريطانيا لعلاقاتها الدبلوماسية مع نظام القذافي .

عودة الرهائن البريطانيين الأربعة

جاءت عملية إعتقال مجموعة من البريطانيين العاملين ليبيا كرهائن سياسيين فى أبريل ٨٤ كردة فعل مباشرة لقيام بريطانيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع القذافي ، وطرد مجموعة من عناصر اللجان الثورية من بريطانيا ، وإعتقال مجموعة من الإرهابيين الذين نفذوا عمليات تفجير القنابل فى كل من «مانشيستر ولندن» فى مارس ٨٤ . وكان القذافي يهدف من وراء إعتقال رهائن سياسين إلى الضغط على الحكومة البريطانية لإطلاق سراح عناصره الموجودة فى السجون البريطانية ، وذلك كما فعل مع حكومة ألمانيا سنة ٨٣ حين رضخت الأخيرة لتهديداته فقامت بتسليم مجرمين ليبيين كان قد حكم عليهم بالسجن ، كما قامت بإيقاف محاكمة إرهابيين آخرين قاما بتعذيب طالبين بالمكتب الشعبي ، ولكن الحكومة البريطانية رفضت منذ البداية هذا الأسلوب فى التعامل ، وأصرت على إطلاق سراح رعاياها المسجونين دون أي ريب ، وعندما لم يحدث أى تقدم فى هذا الأمر تدخلت الكنيسة الإنجليزية بصفتها طرف محايد لا يمثل أى سلطة سياسية ، وبدأت فى مساعيها مع القذافي من خلال ممثلها «تيرى ويت» وزياراته المتكررة لطرابلس ، وإجتماعه بالقذافي . وقد كللت مساعى الكنيسة الإنجليزية بالنجاح فقام القذافي بإطلاق سراح الرهائن الأربعة يوم ٧ فبراير الماضي ، دون أن تكون حكومة «تاتشر» طرفاً فى القضية ، ولذلك فلم يحصل القذافي على أى تنازلات رغم وضعه لعدة شروط لإطلاق سراح الرهائن أهمها تسليم المعارضين الليبيين فى بريطانيا !

إزاحة الستار عن النصب التذكارى لإيفون فلتشر

قامت السيدة «تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا صباح يوم الجمعة ٨٥/٢/١ بإزاحة الستار عن النصب التذكاري للشرطية « إيفون فليتشر » أقيم فى نفس المكان الذى سقطت فيه مقتولة برصاص القذافي يوم ١٧ أبريل الماضى أثناء المظاهرة المشهورة التى جرح فيها ١١ طالباً ليبياً . وقد حظر مناسبة إزاحة الستار كل زعماء الأحزاب البريطانية والعديد من الشخصيات السياسية المعروفة وعائلة الشرطية وجمع غفير من

الرهائن الأربعة عند وصولهم لندن

تيري ويت

«ستيفن إيجيرتون» الموظف بوزارة الخارجية البريطانية. وقد كان الإجتماع يهدف إلى تباحث سبل تقريب وجهات النظر وتحسين العلاقات بين البلدين خاصة بعد إطلاق سراح الرهائن البريطانيين الأربعة، إلا أن وفد القذافى ركز فى الإجتماع على ضرورة أن تقوم بريطانيا بتسليم المعارضين الليبيين المقيمين لديها، وعندما سأل الوفد البريطانى ما إذا كان لدى الوفد الليبي قائمة بأسماء هؤلاء اللذين يعتقد القذافي بوجودهم فى بريطانيا، رد سعيد حفيانه بأنه ليس لديه قائمة أسماء وأن الحكومة البريطانية تعرف من المعنيين بالأمر، فرد الوفد البريطانى بأن كل المعارضين الليبيين المقيمين فى بريطانيا يعتبر وجودهم قانونيا ما لم يرتكبوا أي شيء يتعارض مع القانون البريطانى وأن أمر التسليم ليس من سياسة بريطانيا وغير مطروح للنقاش، وأنتقل الوفد البريطانى إلى قضية إطلاق النار من داخل السفارة الليبية بلندن وقتل الشرطية «إيفون فليتشر» وأبلغ الوفد الليبي رسمياً بمطالبة أسرة الشرطية بتعويض مالى من الحكومة الليبية لمقتل إبنتهم. الأمر الذى أغضب الوفد الليبي وأنتهى الإجتماع دون أي نتائج.

إستدعاء الطلبة الليبيين فى بريطانيا للرجوع

وصلت خلال شهر فبراير رسائل من مكتب الطلبة الليبيين بالسفارة السعودية بلندن إلى المئات من الطلبة الليبيين الدارسين ببريطانيا تطالبهم فيها بوقف دراستهم والعودة إلى ليبيا فى موعد أقصاه ٢٨ فبراير ١٩٨٥ دون إعطاء أى توضيحات أو أسباب لذلك. وقد تواصلت عملية وصول الرسائل هذه ومن المتوقع أن يصل العدد إلى «١٧٠٠» طالب حسب القائمة التى أرسلت من طرابلس.

وعلى الرغم من أن نظام القذافي يدعى أن كل هؤلاء الطلبة هم من الذين تخلفوا فى دراستهم، وزادوا عن المدة لبعثاتهم، وبالتالي فهم طلبة فاشلون، إلا أن الواقع غير ذلك تماماً إذ أن كثيراً من الطلبة إستلموا الرسائل هم من الطلبة المتفوقين فى دراستهم، وبعضهم جاء للدراسة ببريطانيا منذ سنتين فقط فى بعثة دراسية مدتها خمس سنوات، وكذلك فإنه لوحظ بأن كثيراً من العناصر الفاشلة فى دراستها وأغلبهم من الثوريين وعملاء النظام لم تشملهم القائمة، بل استلم بعضهم تطمينات بأن بعثاتهم ستستمر وقد تمدد إذا دعت الحاجة مما يؤكد سوء نية القرار، وأن الدوافع وراءه سياسية بحتة، و يراد منه تقليص عدد الطلبة المقيمين ببريطانيا حتى لا يتضامنوا مع المعارضة الليبية، وحتى يتعرض الطلبة العائدين إلى عمليات تحقيق وغربلة داخل ليبيا، وعقوبات قد تصل إلى السجن والقتل لكل من يشتبه فى أن له أي صلة مع المعارضة أو عدم ولائه للنظام.

هذا وقد أصدر إتحاد الطلبة البريطاني عدة تصريحات بهذا الخصوص من خلال جريدته الرسمية محذراً من خطورة استرجاع الطلبة الليبيين من قبل نظام القذافي وتعريضهم للتحقيق والإعتقال وربما التعذيب والقتل.

لجنة التضامن المصرية

سافرت إلى ليبيا لتجد الحل وعادت دون أن تتمكن من تشخيص الداء

بقلم : ابراهيم عبد العزيز

بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٧ نشرت صحيفة «الأخبار» فى باب الرأي للشعب مقالا بقلم **الاستاذ سعد كامل بعنوان «تقرير من ليبيا»**، وقد احتوى التقرير على أمور عديدة يقتضى الحال أن نتوقف أمامها ونتفحصها بكل امعان وروية.

فالعلاقة بين شعبى مصر وليبيا لا تحتاج إلى تدليل بالاحصائيات والبراهين لإثبات عمقها وأصالتها. فهى علاقة امتدت عبر التاريخ.. مقوماتها دم ومصاهرة.. ولغة ودين.. وجوار ومحبة.. وعادات وتقاليد مشتركة..فكانت نموذجا رائعا للأخوة ولحسن الجوار وللتضامن فى الملمات. ولا نخطىء إن نحن قلنا إن الروابط المتينة والعميقة التى تربط بين الشعبين إنما تجعل منها اسمين مختلفين لشيء واحد. هذه العلاقة الطيبة تواجه منذ فترة ليست بالقصيرة محنة قاسية أشار إليها كاتب المقال، ولكنه أغفل ابراز المسئول عما وصلت إليه العلاقة بين ليبيا ومصر من تدهور وقطيعة، وحاول أن يرمى بتبعات ذلك على (قوى خارجية) وعلى «كامب ديفيد». وتلك مغالطة تاريخية **فتدهور العلاقات المصرية الليبية لم تكن سوى نتيجة لأعمال القذافي الإرهابية العابثة الحاقدة، ولنواياه التوسعية المجنونة. وهذه الأعمال والنوايا المجرمة تبدت منذ السنوات الأولى لأستيلاء القذافي على السلطة فى ليبيا، وأخذت أعماله العدوانية طريقها إلى التنفيذ حتى قبل أن يعرف الشعب العربي أن هناك مكانا اسمه «كامب ديفيد» فهل نذكر الكاتب بالأعمال الإرهابية التى نفذها عملاء القذافي بداية من عام ١٩٧٤ والتى استمرت كمسلسل إجرامى خلال كل السنوات التى سبقت** «كامب ديفيد» محاولة نسف استراحة الزعيم الراحل السادات فى مرسى مطروح.. وطرد العمال المصريين من ليبيا، واستعمال القسوة فى ترحيلهم مما أدى إلى مقتل احدهم وإصابة عشرة منهم بجراح.. ومحاولة إثارة القلاقل فى الصحراء الغربية والمنيا والفيوم.. وقنابل مدينة الاسكندرية خلال شهر أبريل ١٩٧٦.. والانفجار الذى وقع فى قطار الصعيد اثناء وقوفه بالاسكندرية.. ومحاولة اختطاف طائرة مصرية كانت متجهة من القاهرة إلى اسوان.. وحادثة الانفجار التى وقعت فى مجمع التحرير وسط القاهرة.. ومحاولات اغتيال صحفيين بارزين زملاء للكاتب نفسه.. وتجنيد العمال المصريين قسراً وتدريبهم والزج بهم فى حرب تشاد..

هل نذكر الكاتب بكل ذلك أم نذكره بالعدوان المسلح الذى شنه القذافي ضد الأراضى المصرية عام ١٩٧٧ والذى نجم عنه أول أشتباك مسلح بين البلدين فى تاريخهما الحديث ؟ وهل نحن فى حاجة إلى القول إن كل هذه الأعمال إنما تمت من قبل «كامب ديفيد» مما يجعل التحجج بـ«كامب ديفيد» أمرا غير ذي معنى ؟ وهل نحن فى حاجة إلى القول بأن هذه الأعمال الإرهابية لم تستهدف القيادة المصرية فحسب وإنما استهدفت أيضا شعب مصر ومقدراته وامكانياته ؟

إنها أعمال نابعة من حقد دفين يكنه القذافي لمصر التى أبت أن تسلمه مقاليدها.. وهو حقد مازال يتفاعل فى نفس العقيد.. **ولولا عناية الله ووطنية الطيار الليبي الذي إلتجأ إلى مصر وكشف عن خطط العقيد لضرب السد العالى وتدميره.. لولا ذلك لشهدنا كارثة مروعة لا تستهدف نظام مصر فحسب وإنما تستهدف مصر كلها شعباً وأرضا وانجازات وحضارة..** هل نذكر الكاتب بكل ذلك أم نذكره **بالغام البحر الأحمر، أم بمؤمرات القذافي على أمن مصر واستقرارها ؟**

إن كل هذه الجرائم المروعة والأحقاد الدفينة والاعتداءات السافرة لا يمكن أن تقارن على الاطلاق بوقف القذافي الأغاني والمسلسلات المصرية. و يؤسفنا أن نقول بأن ما تصوره الكاتب انتصاراً باستجابة أجهزة إعلام القذافي لمطالب لجنة التضامن والعودة إلى بث هذه الأغاني والمسلسلات إنما هو تحصيل حاصل، فسواء أراد القذافي أم لم يرد فالشعب الليبي يستمع إلى كل هذه البرامج من خلال الاذاعة المصرية.. و يشاهد المسلسلات من خلال أشرطة الفيديو وهى حقيقة يعرفها القذافي جيداً.

أما عن إلقاء الأستاذ سعد كامل لتبعة ما أصاب العلاقات الليبية المصرية على (قوى خارجية)، فإذا كان الكاتب يريد أن يقنعنا بأن القذافي قد أصبح منفذا لإرادة أعداء مصر، فلا نظنه فى حاجة إلى التدليل.. فالشعب العربى

رأي

في مقابلة رئيس تحرير مجلة المجلة

موضوع الغلاف

أفخر بتسميتي "أخطر رجل في العالم"!

محمد شنا: ريجان وضع صفحة جديدة معه

بقلم : عبد الفتاح شعبان

شهدت الفترة الماضية نشاطاً للقذافي على مستوى المقابلات الصحفية .. حيث أجرت الصحف التالية : « المجلة » ، و« كل العرب » ، و« الموقف العربي » ، - المولة من قبل القذافي - لقاءات مطولة معه .. حاول فيها جميعاً أن يظهر بمظهر الزعيم العاقل المتفهم الحريص .. ولكن دون جدوى . ونظراً لأهمية ما دار في حواره مع مجلة « المجلة » .. وأيضاً ما قامت به صحيفة الجماهيرية من هجوم على رئيس تحرير « المجلة » . فإننا سنخص ذلك اللقاء بمجموع الملاحظات التالية :

في بداية اللقاء الاستاذ الأخ عماد الدين أديب رئيس تحرير « المجلة » إلى أن « المشاهدة الشخصية للحدث والواقع تظل هي أكثر الطرق الصحفية المؤدية إلى الحقيقة والأمانة الفكرية » ونحن لا نختلف مع الأستاذ أديب في ذلك ، ولكن بودنا أن نوجه إليه السؤال التالي :

- **هل أتيحت لك معايشة واقع ليبيا بكامل الحرية ، ودون رقابة أو قيود ؟**
- **وهل شاهدت الإنسان الليبي في شوارع وساحات ومعسكرات الوطن ؟**
- **أم أن مخابرات القذافي وأجهزة إعلامه قامت بترتيب زيارتك بصورة معينة بحيث لا ترى من ليبيا إلاّ وجهاً واحداً هو من تصميم وإخراج الأجهزة المذكورة .** إننا على يقين بأنه لو أتيحت لك الفرصة الحقيقية لخرجت بانطباعات مختلفة .. ولهالك ما تشاهده ، وعندها سيكون الكلام والنقل الصحفي الأمين ذا معنى . وعلى سبيل المثال هل زرت معسكرات القذافي التي تضم بين جدرانها شباب الوطن بحجة التدريب والتسليح .. والحقيقة أنهم مجرد أرقام ومجرد طاقة معطلة بالقصد من دجال ليبيا ؟. وهل كانت سجون ليبيا التي يقبع فيها آلاف الأحرار ظلماً وجوراً ضمن برنامج زيارتك ؟ وماذا بالنسبة لجامعات ليبيا الخاوية إلا من زبانية القذافي .. تلك الجامعات التي أصبحت مراكز للفوضى والتجهيل والتخلف ؟

ويضيف الأستاذ أديب في مقدمة لقائه .. بأنه كان أمام مهمة صعبة .. « مبعثها أنني أمام تجربة وليدة ، وأمام زعيم مثير للجدل ، وتجربة لم يُكتب عنها سوى المدح الشديد أو الذم الشديد . »

ونتوقف لنهمس في أذن السيد رئيس تحرير « المجلة » مذكرين **بأن مسيرة (١٥) سنة من الخراب والدمار بقيادة القذافي ..** بالنسبة لنا تجربة تجاوزت مرحلة الولادة .. حيث اشتعل رأس الكثير شيباً منها .. ولا نحسب أن الاستاذ أديب وقع في سوء تقدير للسنين وأثارها خصوصاً سنين المعاناة والتضحية . أما القول بأن القذافي مثير للجدل فهذا غير صحيح .. فقد يكون القذافي مثيراً للقرف أو الغضب ، أما جدلية القذافي فهو أمر انتهى منذ زمن خصوصاً في أوساط الشعب الليبي .. **أما المعارضة الوطنية فإن الجدل بينها وبين طاغوت ليبيا .. يتم عبر فوهات البنادق وأصوات الرصاص . ولا نعرف مدحاً شديداً للقذافي إلا من كاتب مأجور أو شويعر مغمور أو صحيفة عميلة ... كلها تقف في طابور طويل أمام خزائن الدجال .**

وتستمر رحلتنا مع اللقاء حيث يقول الصحفي في ركن آخر من اللقاء : « إن القذافي تحملني ، وتحمل ثقل أسئلتي ، وأن أكثر ما يضايق معمر القذافي هو أن لا يفهمه الطرف الآخر ، ونحن ابتداء نقول بأن تحمل القذافي لم يطل حيث انطلقت أبواق دعايته في الهجوم على « المجلة » ورئيس تحريرها الاستاذ عماد الدين أديب ، وعلى أية حال فإن تحمل القذافي للأسئلة الثقيلة هو مراوغة يحاول بها أن يظهر بصورة مزيفة .. كما أن مسألة ضيق القذافي في حال عدم فهم الطرف الآخر له تتجاوز الحدود .. **لتؤدي بأصحابها إلى السجن والقتل ..**

ولك يا أستاذ أديب أن تسألنا نحن عن القذافي وضيقه ، إنه لا يتضايق إلا من مستقبله المشئوم ، ونهايته القريبة ، ودعك من كذبه وتمثيله فهو ظالم ، وديكتاتور ، حتى وإن أظهر التفهم وقبول النقد أمام رجال الإعلام ..

وفي نفي اللقاء .. يتعجب القذافي حول رفض أي طرف عربي أو أفريقي لفكرة الوحدة معه .. ونحن نحيل الجميع إلى سجل القذافي الوحدوي للرد على ذلك .. حيث أصبح الكلام عن محاولات القذافي الوحدوية مثارتهكم وسخرية وتأسف الجميع في آن واحد .

ونستأنف مع الاستاذ أديب لقاءه .. فنصل به إلى حيث يقول الدجال : أنه لا يستطيع أن يستوعب بقاء المقاومة الفلسطينية في الشتات وفي الفنادق لا في الخنادق . وكون القذافي لا يستوعب فهذا ليس بالجديد .. فعقليته الجاهلة وتفكيره الضيق المحدود لم تستوعب أشياء أخرى .. فضلا عن أنه لا مساحة فيها إلا للشر والتآمر والخيانة .. ومن جهة أخرى فنحن على إتفاق مع القذافي على وجود فصائل المقاومة في الفنادق !! ولكنها فنادق طرابلس ودمشق التي ملت زواياها ومقاعدها مناضلي البيانات والبرقيات والتهديدات .. ويكفي الخنادق فخراً ،

ملاحظات

حول خطاب القذافي

بقلم : احمد سالم البرغثي

ألقى القذافي خطاباً أمام ما يسمي بـ«مؤتمر الشعب العام» بمناسبة مسرحية «قيام سلطة الشعب!».. ولعله يجدر بنا التوقف عند بعض الملاحظات حول هذا الخطاب حتى يتسنى لنا استقراء الأحداث المقبلة وما سوف تؤول إليه الأوضاع في ليبيا. عسى أن نحدد الطرق والوسائل والأدوات التي ينبغي أن نستخدمها أو نسرع باستخدامها من أجل إسقاط سلطة القذافي وزمرته

استمرار استخدام العنف والإرهاب في التعامل مع الليبيين وغير الليبيين

إن أسلوب القذافي في التعامل مع الآخرين سوف يظل دموياً إجرامياً إرهابياً **فهو في الوقت الذي يتحدث فيه عن الدفاع عن الديمقراطية التي تقاتل من أجلها الجماهير في كل مكان من العالم، يعلن عن استمراره في تبني سياسة تصفية خصومه السياسيين في الداخل والخارج**، ويؤكد إصراره على ممارسة الدكتاتورية ضد الليبيين أينما وجدوا، وهذا لا شك يعني أن القذافي لم يسقط لغة النقاش والحوار والتفاهم فقط كأسلوب حضاري إنساني عقلاني في التعامل مع الآخرين، بل إن القذافي لا يفهم هذه اللغة أصلاً... وليس تبريراً أن عقليته العسكرية الفاشية تدفعه لأن يفرض معاييره الخاصة، وأساليبه الشاذة في إكراه وإجبار الآخرين على لغة وأسلوب التعامل، بل يريد من الشعب الليبي أن يتبناها أو أن تصدر باسم الشعب المغلوب على أمره... ولعل القذافي يكشف عن موقفه هذا بقوله «إن كل الليبيين مدعوون وفقاً لهذا الإعلان» «سلطة الشعب» الذي أعلنوه، وهذا العهد الذي قطعوه على أنفسهم، وهم يتوجب عليهم سحق أي محاولة فردية قبلية طائفية حزبية عائلية تشكل أداة حكم تحكم الشعب مرة أخرى» إن المتأمل في هذه الفقرة يدرك أن الشعب الليبي لم يصدر هذا الإعلان إنما الذي أصدر هذا الاعلان هو القذافي وحفنة من أتباعه من الوصوليين والإنتهازيين الذين يعيشون على التنكيل بالشعب لصالح القذافي وزمرته الحاكمة، والشعب لم يقل كلمته في هذا الاعلان، ولم يستفت عليه وإنما أجبر على قبوله. والمتأمل في هذه الفقرة أيضاً يلاحظ أن هذه الصيغة جاءت بلغة مفروضة بحيث لم تترك خياراً آخر، بل إنها صيغة تهديد تنص على «سحق أي محاولة فردية قبلية طائفية حزبية عائلية» ومن العجيب أن تركيبة السلطة الحاكمة في ليبيا هي سلطة فردية قبلية طائفية عائلية.

إن الحرية التي تكافح من أجلها الشعوب والقوى المناضلة هي نفس الحرية التي يكافح من أجلها الشعب الليبي بمختلف فئاته وقطاعته، فحق الحياة، وحق الإختيار وحق التعبير الحر وحق التنظيم جميعها من الحقوق الأساسية للإنسان الحر أو الإنسان المناضل من أجل الحرية.

إن أسلوب التعامل مع غير الليبيين دولاً وحكاماً وشعوباً أراد له القذافي أن يأخذ نفس المنهج

فهو يهدد الولايات المتحدة الامريكية التي جاءت به للحكم، ويهدد المانيا الغربية التي قامت بتسليمه مجرمين من أتباعه هما «مصطفى الزائدي وعبد الله يحي»، بعد أن قاما بتعذيب طلاب ليبيين، ويهدد بريطانيا التي يبلغ عدد رعاياها في ليبيا نحو (٧٠٠٠) شخص يعملون في المشروعات (الثورية)، بالإضافة إلى عشرات الشركات الانجليزية المستفيدة من حكمه ومن وجوده على رأس دولة يستنزفها الشرق والغرب.. القذافي يهدد العرب دولاً وشعوباً وحكاماً بعد أن نصب نفسه راعياً ومعلماً وقائداً ومنظراً للجميع، والكل في نظر القذافي خائن، ورجعي، وإمبريالي وعميل للاستعمار. وعلى أساس هذا المعيار فان القذافي يعطي لنفسه الحق في تقرير مصير شعوب العالم ويحدد الوسيلة والأسلوب في التعامل معها فيعتمد قوة الإرهاب..

الأستمرار في تضليل الشعب الليبي بفكرة المشاركة السياسية

إن نظام القذافي سوف يستمر في حكم ليبيا تحت الشعارات الفارغة المتعلقة بالمشاركة الشعبية في إتخاذ القرارات من ناحية وباسم الوعود الكاذبة بإقامة المجتمع المثالي من ناحية أخرى.

فلقد شعر القذافي منذ إنعقاد ما يسمى «بمؤتمر الشعب العام» في السنة الماضية بأن قراراته التعسفية، والتي لا تستند إلى المنطق أو العقل، سوف لن يكتب لها النجاح ما لم يحدث تغير جوهري في عدد الموالين للقذافي، وذلك بزيادة عدد ما يسمى «بالمؤتمرات الشعبية» حيث أوصل عددها حوالي (٣٠٠٠) مؤتمر في هذه السنة وبهذه الوسيلة يضمن القذافي فرض سيطرته بالكامل على قرارات المؤتمرات الشعبية تلك التي رفضت في السنة الماضية مسألتي تجنيد الفتيات ومنزلية التعليم الابتدائي.

في الواقع إن فكرة المشاركة الشعبية في القرارات لم تتحقق من خلال الممارسة العملية للحياة السياسية في ليبيا. فلم يحدث منذ استيلاء القذافي على السلطة أن قالت الجماهير كلمتها في القضايا الأساسية كالبترول والتسليح وكل ما يتعلق بداخل ليبيا فهذه جميعها تعتبر مسائل محضوراً مناقشتها أو الحديث عنها في «المؤتمرات الشعبية» أو على أي مستوى من المستويات السياسية، وهي من إختصاص القذافي وحده وقلة قريبة جداً من زمرته وأقاربه. ولقد إعترف القذافي في خطابه موضع الحديث، بأن الإختيار بالنسبة «للجان والمؤتمرات الشعبية» لا زال قائماً على الفرز (الثوري) الذي يستند بالدرجة الاولى على الولاء له وليس للشعب الليبي.

إن سلطة القذافي تريد دعماً خارجياً مستمراً تستمد منه الشرعية والوجود على المستويين الداخلي والخارجي

فالقذافي يريد إنشاء جبهة دولية متحدة ليس لمحاربة أمريكا والامبريالية ولكن لمحاربة كل صوت حر قد يتصدى لترهاته وممارساته الإرهابية. والقذافي في حاجة مستمرة لتأكيد وجوده وشرعيته عبر الأرتباط بأية أنظمة عربية أو غير عربية، فهو يدعو سوريا واليمن الجنوبي والجزائر تارة، ويدعو ايران تارة، ويدعو أثيوبيا وسورينام تارة أخرى لتشكيل معسكر يتصدى لأعدائه الوهميين، وللدخول معه في المعارك البطولية الكلامية وتحقيق الانتصارات بالخطب الرنانة والشعارات الزائفة. وقد أرسل القذافي برقية إلى كافة الملوك والرؤساء العرب مهدداً متوعداً بإعتباره وصياً عليهم جميعاً، وصرح لصحيفة السفير التابعة له والتي تصدر في لبنان بأن القادة والحكام والملوك العرب هم عملاء للولايات المتحدة الأمريكية، ثم يسعى عبر مبعوثيه لتقبيل أيديهم ووضع كافة إمكانيات ليبيا المادية تحت تصرف أية دول يريد أن يتقرب إليها، فقد إتجه إلى مصر وإلى تونس وإلى السودان أخيراً وقبلها إلى المغرب الذي قبل مقايضة المناضلين الأحرار بالدولارات.

إن القذافي يشعر أن الاتحاد أو الوحدة أو حتى الارتباط بأية دولة مهما كان نوعها أو شكل نظامها

خواطر من الميدان

ثقافة الطرب و الغناء في برامج إذاعة الجبهة

بقلم : محمود هلال

الطرب من فطرة الإنسان، كما أنه من فطرة الحيوانات والطيور، ويكون الطرب وجدانياً وقلبياً وشعوريا، كما أنه يكون عن طريق الحواس والحركات. والطرب أو الغناء هو التعبير عن حالات البهجة والفرح والمسرة. وقد جُبل الإنسان سليم المزاج على أن يتفاعل مع أجواء الفرح والسرور، وأن يستمتع من خلال أجهزة الاستقبال الباطنية الشفافة فيه بألوان من الأصوات والألحان تطرب لها أذناه وينشرح لها صدره، وترقص معها بعض جوارحه، ويحس من خلال هذه الأدوات جميعاً بمتعة داخلية ولذة غامضة ولكنها ساحرة وجميلة ...

والنفس الإنسانية السليمة لا بد أن تستجيب لإشباع حاجتها من النغم الجميل، والطرب الجميل .. خاصة وأن الحياة المعاصرة وإستحداث وسائل التقنية قد يسرت إشاعة وإنتقال الطرب والغناء بين الناس في المجتمع الواحد، بل ومن مجتمع إلى آخر. ولم يعد الطرب والغناء حاجة فردية أو تعبيراً عن حالات خاصة، بل أصبح الطرب أداة عامة تُوظف لتعبئة الجماهير وتوجيهها وتمجيد ما يُراد تمجيده ... ورغم أن الأنظمة السياسية الدكتاتورية قد أساءت إلى الطرب والغناء وحولته إلى أداة رخيصة، وانحطت به إلا أن الطرب والغناء الإبداعي الأصيل الصادق يظل طربا وغناءً فوق كل القيود وفوق كل المحاولات السياسية .. ومن هنا فمن هذه الخاصية، خاصية الابداع والصدق والجودة، يكون دور وفعالية وتأثير الطرب والغناء في حياة الشعوب. وخاصة في مرحلة النضال.

وإدراكا من الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا لأهمية وضرورة الأدب والطرب والغناء وكل فنون الكلمة والموسيقى في حياة الإنسان أولت هذا اللون من الثقافة إهتماماً يتناسب مع إمكاناتها وظروفها.

وهذه المقالة لا تختص بكل ألوان النشاطات الفنية في برامج الجبهة ولكنها تتعلق فقط بجانب الطرب والغناء، وهو الجانب الذي ألفه وتعوده الوسط الشعبي في بلادنا، فالحس الغنائي الشعبي يُشكل قاعدة عريضة بين الناس في وطننا ليبيا، ومن خلال الأغاني الشعبية المعبرة السهلة الكلمات والجمل تنتشر الفكرة، وتذم وتستنكر الافعال الظالمة، وتنطلق الدعوة إلى النضال والكفاح، وبالاغنية والأنشودة ينبعث الحماس، ويتم التبشير بالبديل والمستقبل الحلو الجميل. ولم يكن هذا الأمر بالنسبة للجبهة مجرد هواية أو تسلية، بل كان هذا الأمر عنصراً أساسيا وظاهرة طبيعية تتجسد في كل لقاء من لقاءات الجبهة ... وقد برزت هذه الظاهرة بصورة أكبر خلال إجتماعات المجلس الوطني في دورته الاولى ... ووقد أوحى ذلك الظرف الى عدد من الشعراء والعازفين على العود، وأصحاب الاصوات الغنائية ببدايات إبداعية جيدة تطورت فيما بعد إلى مساهمات غنائية شعبية.

وتوالت المحاولات والمساهمات الابداعية وتشكلت مجموعات للاهتمام بهذا اللون الفني وتم تسجيل عدة أغاني شعبية من بينها :

١ ــ **توكل على المولى المجيد.**
٢ ــ **يا ليبيا قرر اليوم شبابك.**
٣ ــ **تبقّى على خير وطني بالسلامة.**
٤ ــ **ليلك يا ليبيا متى غده.**
٥ ــ **إجيك يوم تطلع فيه يا قذافي.**
٦ ــ **الثأر الثأر.**
٧ ــ **ليبيا يا بلد الطيب الشذي.**
٨ ــ **غير أصبري جاك الفرج يا بلادي.**

هذه بعض الاغاني الشعبية والتي كانت من تأليف وتلحين العناصر الفنانة في الجبهة باستثناء الفقرة (٣) «تبقّى على خير وطني بالسلامة» فهي للشاعر المعروف أحمد رفيق .. وهذه الاغاني الشعبية تظل في إطار المحاولات المتواضعة، وورغم ذلك فقد إكتسبت شهرتها ومكانتها بين الناس في داخل البلاد وخارجها وصارت تتردد على السنة الكبار والصغار الرِّجال والنساء ودخلت بفعل الاذاعة والاشرطة الى جل البيوت الليبية في الوطن وفي المهجر ..

إن ثقافة الطرب والغناء في برامج الجبهة تنبعُ من طبيعة دور الفن في مرحلة النضال، وتنبع من خطة ونظرة واعية إلى أهمية هذا الدور في ترسيخ القيم الفكرية والاجتماعية التي من شأنها أن تبعث جذوة الأيمان في نفوس الجمهور، وأن ترقق الوجدانات والمشاعر، **وأن تسمو بالإنسان نحو فضائل الشجاعة والفداء والإقدام.**

وبتطور العمل وبتكامل تطبيق برامج الجبهة نتطلع إلى تفاعل أكبر وأعمق، وقدرة على الابداع تتناسب مع تضحيات وبطولات أبناء الشعب الليبي التي وصلت ذروتها حتى الآن في أحداث مايو/ يونيو ١٩٨٤. إن التغني بتلك البطولات، والتعبير الصادق عنها هو واجب كل أهل الإبداع والفن، ومن خلال كل الأدوات وكل المجالات الفنية ..

تلك هي بعض ملامح الجهد في ثقافة الطرب والغناء في برامج الجبهة، ومن خلاله نحي كل الإخوة الذين ساهموا فيه تأسيساً وتطويراً وتفاعلا وتشجيعا ..

أما من لا يرى في الطرب والغناء المباح جدوى أو فائدة فإننا نقول له ما قاله الامام أبوحامد الغزالي في كتابه «إحياء علوم الدين» : **«من لم يحركه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له من علاج».**

وفى ١٧ إبريل ١٩٨٤ قام اعضاء «سفارة القذافي» فى لندن بإطلاق الرصاص على المتظاهرين أمام السفارة فى ميدان «سانت جيمس» مما أدّى إلى مقتل الشرطية البريطانية «إيفون فليتشر» وجرح أحد عشر متظاهراً ليبيا ..

وقد قامت حكومة بريطانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع القذافي نتيجة لذلك ونتيجة لتورط دبوماسي القذافي وأعضاء لجانه الثورية في العديد من أعمال التفجير فى «مانشستر ولندن» في مارس ١٩٨٤.

ويعتبر سجل القذافي فى مجال حقوق الإنسان من أسوأ السجلات منذ استيلائه على الحكم فى ليبيا ١٩٦٩.

وقد تعددت التقارير عن زيادة وتكثيف التعذيب وإنتهاك الحرمات والحريات الأساسية بعد محاولة الإطاحة به فى ٨ مايو ١٩٨٤ (التى قام بها فدائيو قوات الإنقاذ الجناح العسكرى للجبهة) .. والتى تبنى فيها القذافي وأعوانه سياسة التنكيل بالناس التي لم يسبق لها مثيل فى ليبيا.

و كان من آثار هذا التنكيل الشنق فى الميادين العامة والإعدامات السريعة بدون محاكمات .. وإعتقال آلاف الليبيين وتعرض الكثيرين منهم للأذى والتعذيب ..

و كانت منظمة العفو الدولية قد أنذرت العالم في ١٠ مارس ١٩٨٣، بأن الليبيين المقيمين بالخارج يتهددهم الموت بعد أن مرّر القذافي قراراً على مؤتمر الشعب العام المنعقد يوم ١٧ فبراير ١٩٨٣ يطالب فيه بإعدام وقتل كل الليبيين المعادين (للقذافي) .. وفى بداية ١٩٨٤ أشرفت الحكومة على تجديد سياسة (قتل وإغتيال) الليبيين فى الخارج.

و فى مايو ١٩٨٤ أعلن القذافي عن تشكيل «مفارز انتحارية» لملاحقة وإغتيال المعارضين الليبيين فى الخارج، وقام عملاء القذافي بإغتيال أو محاولات للإغتيال فى العديد من البلدان - فى اليونان و بريطانيا وأسبانيا وألمانيا - ثم طلب القذافي من وفود الحجيج الذى أرسلهم ملاحقة الحجاج من الليبيين المعارضين له وإغتيالهم «حتى فى مكه!».

و فى نوفمبر من نفس العام أعلن القذافي فى أجهزة إعلامه عن نجاح «مفارزه الإنتحارية» في إغتيال السيد عبدالحميد البكوش .. وظهر بعد ذلك أن المخابرات المصرية قد هزأت «بالمرتزقة الأجانب» (الذين يسميهم القذافي بالمفارز الانتحارية) .. وكشفت أن البكوش مازال حيًّا يرزق ..

القسم الأول
فيما يتعلق بالحقوق الفردية

أ) القتل السياسي:

ترددت في سنة ١٩٨٤ تقارير تفيد بقيام إعدامات فورية، بالاضافة إلى تقارير عن حالات موت تحت التعذيب وحوادث شنق. **وفى ١٣ يونيو من نفس السنة، عبرت منظمة العفو الدولية عن انزعاجها من جرائم الشنق الفوري العلني لسبعة سجناء، استجابةً لدعوة القذافي إلى تصفية «الكلاب الضالة والخونة». وقالت منظمة العفو الدولية: إن هؤلاء الأشخاص السبعة قد اعتقلوا بطريقة عشوائية، وشُنقوا علناً دون محاكمة، اثنان منها فى غضون ساعة من وقت القبض عليها، وذلك لمجرد الشك فى كونهم معارضين للنظام. وقد دعت المنظمة الحكومة الليبية إلى التخلى عن سياستها الرسمية فى «التصفية الجسدية» لاعدائها.**

لقد جاءت حملة اغتيالات الليبيين المغتربين، وهى فى الواقع نوع من الاضطهاد الداخلى يمارس فى الخارج، **تبعاً لخطاب ألقاه القذافي فى أبريل ١٩٨٠ ووجه فيه إنذاراً لأعدائه فى الخارج يدعوهم فيه إلى العودة إلى ليبيا وإلا مواجهة القتل.** وبالرغم من أن هذه الحملة لم تُستأنف علناً فى سنة ١٩٨٢، فإن القذافي قد ألقى خطابين فى أكتوبر من تلك السنة هدّد فيها باستئناف الاغتيالات. وأفادت التقارير بأن القذافي قد نُصح بتأجيل تنفيذ تهديداته، **ولكن حملة الاغتيالات تجدّدت علناً خلال عام ١٩٨٤.**

فى عام ١٩٨٢، تلقى بعض المعارضين فى الخارج تهديدات من المسئولين الليبيين، بما فى ذلك، وفي بعض الحالات، رسائل من مكتب اللجان الثورية فى طرابلس تم بموجبها سحب جنسيتهم وتهديدهم بـ«تصفيتهم جسدياً» كما توجد تقارير مفادها أن مجموعات تابعة للقذافي قد التقت فى أوربا من حين لآخر لتحديد من يجب اغتيالهم. ولقد أخذت هذه التهديدات على محمل الجدية من قبل الليبيين المقيمين فى الخارج، وإن مجرد إثارة الخوف الدائم من الاغتيال نتيجة لهذا التهديد يشكل بحد ذاته نوعاً من الإرهاب.

وفى سنة ١٩٨٤ أمر القذافي الطلبة الليبيين في الخارج بالعودة إلى ليبيا لحضور مؤتمر سياسي، وقد استُجوب وعُذب العديد ممن شاركوا من هؤلاء، وبعضهم كان ممن قامت بشنقهم أو رميهم بالرصاص اللجان الثورية خلال حملة التصفية التى تلت محاولة الثامن من مايو ١٩٨٤.

فى الثامن من مايو ٨٤، قامت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بمحاولة لقلب نظام القذافي، وتردّدت تقارير تفيد أن هجوماً قد وقع على الثكنة التى يقيم بها، وعندما توقف القتال ادّعت الحكومة أنه لم يقع أى هجوم على مقر إقامة القذافي، وعرضت شريطا ظهر فيه أن خمسة عشر على الأقل من رجال المعارضة قد قُتلوا.

ثم تبع ذلك إجراءات صارمة على طول البلاد وعرضها، نتج عنها اعتقال آلاف من الليبيين. وكثير من هؤلاء حُكم عليهم بالاعدام وتم اعدامهم علناً بطريقة شنيعة.

ب) ظاهرة الاختفاء:

تتوالى التقارير بأن من بين رجال الأعمال، وموظفى الحكومة السابقين، ورجال المعارضة الدينية، وأصحاب النشاط السياسي، من تم اعتقالهم دون أية معلومات عن حالتهم أو مكان اعتقالهم أو التُهم الموجهة إليهم. **وذكرت منظمة العفو الدولية أن المعتقلين على ما يبدو يحبسون حبسا انفراديا لمدد غير محددة، في سجون تشرف عليها هيئات الاستخبارات. ولقد زاد عدد هذه التقارير زيادة كثيرة بعد اعتقال حوالي خمسة آلاف من الليبيين عقب حملة التصفية التي جاءت على إثر محاولة الثامن من مايو.** وتفيد التقارير الصحفية أن العدد الاجمالي للاعدامات التي تلت تلك الحادثة قد تجاوز المئة.

ج) التعذيب وأنواع المعاملات الوحشية ألاّ إنسانية:

زادت خلال سنة ١٩٨٤ التقارير عن حوادث التعذيب وسوء معاملة المساجين. وتُشير هذه التقارير **إلى أن المعتقلين يُضربون بصورة مُطّرده خلال الاستجوبات. فطبقاً لمعلومات تلقتها منظمة العفو الدولية ازدادت أحوال المعتقلين السياسيين سواء، جاء فى ذلك نقلهم إلى زنزانات مزدحمة، وعدم السماح لهم بالقراءة أو الكتابة.** ووردت تقارير كثيرة عن حوادث الشنق والتعذيب بعد محاولة الثامن من مايو، وظهر بعض الذين اعتقلوا على شاشة التلفزيون الليبي وهم يدلون باعترافات، **بينما ظهرت على وجوههم وأيديهم آثار التعذيب.**

وفى تقريرها عن حوادث التعذيب خلال الثمانينات أشارت منظمة العفو الدولية إلى أن حوادث التعذيب وسوء المعاملة قد زادت بعد الاعلان الرسمى فى سنة ١٩٨٠ عن «التصفية الجسدية لأعداء الثورة المقيمين بالخارج وللعناصر المضادة للثورة داخل ليبيا».

كما أشارت المنظمة إلى تقارير تفيد أن بعض المعتقلين قد ماتوا تحت التعذيب وتشمل وسائل التعذيب الصدمات الكهربائية والضرب على باطن القدمين. كما أعربت المنظمة عن قلقها إزاء الضرر من التهم السياسية وغيرها التى يعاقب عليها القانون الليبي، فعلى سبيل المثال تُعتبر المشاركة في أي نشاط غير مُرخص به جريمة يُعاقب عليها بالاعدام.

هؤلاء الأشخاص خاضعة لأهواء موظفي الحكومة. وتفيد تقارير بأن السماح بالسفر لليبيين المشكوك في ولائهم قد أصبح أمراً يزداد صعوبة، وفي خلال سنة ١٩٨٢ سحبت السلطات جوازات سفر بعض الأشخاص المشتبه في كونهم ينوون إجراء اتصالات مع المعارضة في الخارج. كما أن المبلغ المسموح بأخذه عند السفر إلى الخارج لا يتعدى الألف دولار بالسنة، بغض النظر عن عدد السفرات.

القسم الثالث

فيما يتعلق بالحقوق السياسية وبحق المواطنين في تغيير حكومتهم

ومن الناحية (الرسمية) فإن القذافي يصف ليبيا بأنها (أول جماهيرية في العالم) أو هي (دولة الجماهير) وقد حدث التغيير الأساسي في ١٩٧٧/٣/٢ والذي جعل من ليبيا (جماهيرية).. وقد إختار القذافي أن يغير من البُنية السياسية لقيادات المجتمع الليبي التي تتمتع بثقة الناس والتي عادة ما تكون معتمدة على الأعراف والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.. إلى طريقة تضمن له إختيار قيادات أكثر ولاءً للقذافي نفسه.. وقد أدخل القذافي في سبيل ذلك عدد من التغييرات الأساسية في بُنية المجتمع.. وجعل (النظام الجديد!؟) يتمركز حول ما يسميه بـ(المؤتمرات الشعبية الأساسية) و(اللجان الشعبية).

وبالرغم من تحريم النشاط الحزبي.. فإن المواطنين يحاولون التعبير عن أفكارهم قدر الامكان من خلال هذه المؤتمرات واللجان.. ويحاول القذافي إستقطاب النساء وعناصر من سكان (الجبل الغربي في نظامه السياسي)..

القسم الرابع

مواقف السلطة من محاولات المنظمات الدولية التحقيق حول انتهاكات الحقوق الأساسية للانسان في ليبيا

عبرت هيئة العفو الدولية في تقريرها السنوي الصادر في ١٩٨٤ عن إهتمامها تجاه الإعتقالات المستمرة التي يواجهها المواطنون في ليبيا، وكذلك تجاه عدد من سجناء الضمير في ليبيا..

وقد استنكرت الهيئة في تقريرها إستمرار السلطات الليبية في التحفظ على عدد من المعتقلين الذين لم تثبت إدانتهم وكذلك الاستمرار في سجن المعتقلين السياسيين الذي أتموا المدد التي حُكم عليهم بها.. وأيضاً عبرت عن قلقها تجاه توقيف المواطنين لمدد طويلة بدون توجيه أية تهم.. كما أوضحت الهيئة أن السلطات في ليبيا لا زالت تستخدم في أساليب التعذيب ضد المعتقلين.. وبيّنت أن الإعدامات السريعة لا زالت جزءاً من سياسة السلطات (للمخالفين أو المعارضين) لرأي الدولة..

وقد صنّفت مؤسسة «بيت الحرية» ليبيا تحت حكم القذافي على أنها دولة **(لا حرية فيها)** والعجيب في الأمر أن (ليبيا) وللمرة الثانية **هي أحد (الاعضاء!) القائمين بالاشراف على لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة !!!** □

تأسيس الجمعية الوطنية لفناني ليبيا

بعد العديد من الإتصالات التي إستمرت لفترة من الزمن وشملت العديد من أصحاب المواهب والفنانين الليبيين، الملتزمين بالخط النضالي للفن تشكلت اللجنة التأسيسية **للجمعية الوطنية لفناني ليبيا** والتي إختارت يوم ١٧ إبريل ١٩٨٥ - الذكرى السنوية الأولى للمظاهرة التي هزت القذافي، وأوضحت للعالم مدى إجرامه وإرهابه - لإصدار البيان التأسيسي، وننشر فيما يلي نصه:

إلى أبناء شعبنا الليبي المناضل:

مساهمة من الفنانين الليبيين المعارضين للحكم الهمجي في ليبيا، في نضال شعبهم ضد الطاغية القذافي، ونظراً لما تتطلبه إستمرارية العمل النضالي من وجود إطار منظم يرعى ويواكب مسار الحركة الفنية في هذه المرحلة المريرة من تاريخ شعبنا، ولمساهمة الفنون في مراحل النضال الوطني المتتالية من أهمية كبرى، برز تأثيرها الواضح على مجريات سير النضال والتحرر في شتى بقاع العالم، فقد كان لزاماً على فناني ليبيا أن يواكبوا مسار النضال الوطني المعاصر ضد الطاغية معمر القذافي منذ بداية معارضة هذا الحكم الهمجي.

وقد تمثلت المساهمة النضالية للفنانين الليبيين في معركتهم ضد القمع بأشكال فنية متنوعة كاللوحات والرسوم والصور والموسيقى.. وغيرها. وتثبيتاً للدور الطليعي للفنان البعيد عن الهامشية واللامبالاة، ومشاركة منه في حركة الكفاح الوطني، **نعلن نحن الفنانون الليبيون الرافضون لحكم القذافي المتسلط عن تأسيس «الجمعية الوطنية لفناني ليبيا»..** وندعو إخوتنا الفنانين الليبين جميعاً داخل وخارج ليبيا أن ينضووا تحت لواء هذه الجمعية الحرة، وأن يساهموا بشتى ألوان الفنون النضالية في معركة شعبنا الساعية إلى الإطاحة بحكم الإرهاب، والمتطلعة نحو غدٍ أفضل **وسيكون من أهداف هذه الجمعية الحرص على إبراز القضية الليبية عربياً ودولياً، وشرح أبعادها من خلال تقديم الأعمال الفنية المتنوعة التي تفضح وتدين ممارسات القذافي الإجرامية، واحياء وتجسيد صور تراثنا الضارب في غور تاريخنا، وإبراز معالم حضارتنا العربية الإسلامية والتي حاول القذافي تغريبها ومسخها خلال فترة حكمه الهمجي ورد الإعتبار لإنساننا الليبي الذي عمل القذافي على إنتهاك حرياته وتشويه قيمه ومعتقداته.**

وستعمل **«الجمعية الوطنية لفناني ليبيا»** على محاولة توثيق تاريخ النضال الوطني الليبي من خلال الأعمال الفنية التي تعكس كفاح هذا الشعب الأبي.

وعهداً منا - نحن الفنانين الليبيين - لشعبنا أن نواصل كفاحنا من أجل تحقيق غاياتنا المنشودة، وإرساء دعائم الخير والعدل وإحياء تراث شعبنا الصامد، وتجسيد طموحاته وأحلامه من خلال الأعمال الفنية المواكبة لمسار كل الحركات المناضلة في العالم، الداعية إلى المحبة والحرية والسلام.

والله يوفقنا جميعاً لما فيه الخير..

والله من وراء القصد..

وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..

الجمعية الوطنية لفناني ليبيا
اللجنة التأسيسية

الاربعاء ٢٧ رجب ١٤٠٥هـ.
الموافق ١٧ إبريل ١٩٨٥م.

جر القضية برمتها إلى دوائر ضيقة ، كان الوضع القذافي يخطط لحصارها والإنقضاض عليها . وكان رهان النظام القذافي يعتمد على إفتراض عدم استمرارية الشارع الوطني في دعم الحركة الطلابية بصورة مستمرة .

ثالثا : افلاس النظام من رصيد الشرعية أدى إلى افتقاره لعناصر مؤيدة في القطاع الطلابي .. فالعناصر القذافية كانت نماذج مخابرتية لا تجيد الحوار ولا تملك الولاء الصادق للنظام ولكنها كانت مجرد شراذم تعايشت على السلم الوظيفي في المخابرات والمباحث والحرس الجمهوري ، فلهذا وجدت منبوذة وظلت شاذة في الوسط الطلابي فتعامل النظام مع عنصر الوقت كبديل لحل المعضلة .. وكانت فلسفته في ذلك استعمال العنف للقضاء على الحركة الطلابية وإخماد جذوتها نهائياً على أن يتم ذلك على مراحل .. ولقد اتخذت الخطط التي تبدأ باستعمال العنف الفكري والإداري كبداية للحملات الإرهابية الشرسة التي مرت بها الجامعة .. فكانت السلطة الظالمة تتآمر على الجامعة مستخدمة عنصر الوقت كسلاح قوي في يدها . وإن نجحت السلطة في ضرب الحركة الطلابية بأسلحة الفتك مستخدمة الأساليب الهمجية فإنها لم تنجح أبداً في تغذية رصيد الشرعية الذي نضب كلية بين الطلبة . بل إن تصدي السلطة الهمجي **دفع بالقضية بأن تتخذ أبعاداً جديدة ، وتطرح قضايا أكثر عمومية ، وأن تخرج من شرنقة الشعارات الطلابية إلى شعارات تخص المجتمع والإنسان والأرض والعقيدة والتراث والتاريخ النضالي والجهادي .**

وقضية الطلبة نضجت بفعل كل العوامل التي أتاحت لها أن تحطم الحواجز المنيعة ، ومنها مقدرة الطلبة على الصراع دونما تخوف ودون حسابات للخسائر المادية ، وكذلك قدرة القضية أن توسع من دوائر ومحاور التواجد والتفاعل ، **ومع نضوج الأبعاد الفكرية التي كانت تحقق الفرص لتعبر عن موقفها من قضايا العقيدة والاجتماع والاقتصاد ، وفي صورة أوسع قضايا الأنسان في غربته واستغرابه وفي قهره وفي إضطهاده .**

وبتفاعل عاملي الوقت والتوقيت مع بقية البرامج الاجرامية التي كان يخطط لها النظام لضرب الحركة بناء على حساباته وطبقاً لبرنامجه الاجرامي .

ولقد كان خطاب القذافي في سلوق في ٥ أبريل عام ١٩٧٦ هو التوقيت الذي اختاره القذافي مستهدفاً الآتي :

أولا : حصر عدد القيادات الطلابية ــ وذلك بعد وصول تقارير مخابراته ومباحثه وأجهزته القمعية في تضييق دائرة الانتفاضة في أعداد بسيطة لعزلها عن جموع الطلبة ، ولسهولة تلفيق التهم ، وخلق إطار « إيديولوجي » معاد لسياسة النظام لا يتسبب في خلق قلقلة سياسية للنظام أو يحرج النظام في معادلاته وقراءاته السياسية أو يؤدي لتدمير ــ ركائز علاقاته مع بعض الدول .

ثانيا : تمكن الوضع من تلغيم الساحات الطلابية بمرتزقة الإنقلاب ودسهم في صفوف الطلبة .. وزرع الشكوك والخوف بين صفوفهم ومد سلطتهم لتشمل مجالات اتخاذ القرار الإداري بإيقاف الطلبة عن الدراسة ، أو بما يتعلق بانتسابهم ونقلهم من كلية لأخرى والتجسس على تاريخهم « الأكاديمي » وصولا إلى خلق أدوات ضاغطة على القرار العام في تسيير الجامعة إدارة وكليات وهيئات ونشاطات .

ثالثا : تمكن السلطة من احكام الأجهزة القمعية في أجهزة االمخابرات والمباحث والحرس الجمهوري ومراكزهم التي أوجدوها في داخل الجامعة ، وربط شبكة من العلاقات الإرهابية ، وخلق جو من القمع والسيطرة والتخويف بين العناصر الطلابية ووحدات الطلبة ، وذلك وصولا لعزل القيادات الطلابية عن بقية القطاعات الطلابية .

رابعا : توصل السلطة إلى السيطرة على المراكز الساخنة والجبهات الصامدة التي ينفجر منها الصراع وخاصة بيوت الطلبة وأماكن التواجد الطلابي وملتقيات أعضاء هيئة التدريس .. وذلك بخلق شبكة للجوسسة والتصنت والمراقبة ورصد الحركات والآراء .

وعبر عامل الوقت تمكنت السلطة بكل أجهزتها من وضع الصورة العامة والمخطط الرهيب لمراقبة الحركة الطلابية عن قرب وبتتبع دقيق لكل العناصر القيادية وتسجيل كل التحركات لتكون التهم جاهزة .. وتصعيدها لدرجة التآمر على نظام الحكم بعد محاولاته لإبعاد الشارع الليبي عن مواصلة دعمه وتأييده وتفاعله مع القضية الوطنية الليبية .

وبرغم الهجمة الشرسة على القلاع الطلابية ، ورغم محاولة السلطة في خلق الأوكار الفاسدة التي اعتبرت فيما بعد القواعد الأساسية لبث السموم الفكرية والشطحات الثورية ، وتصريف الشعارات القمعية ، ولمزاولة كل الأعمال الإرهابية والتآمرية ، ونشر المفاهيم الخاطئة والأساليب القمعية التي عملت على قتل روح الفكر ورسخت مفاهيم الثقافة والثورة .. وأجهضت بالتالي كل المحاولات المتجددة للثورة على واقع التسلط والقهر والقمع .

ولكن قراءة النظام ظلت سطحية وغير متعمقة لواقع الرفض في أعماق الطلبة .. فتطور الأحداث بعد أبريل ٧٦ كان يبرهن على عمق القضية في أرضية الجامعات ، وفي ساحات النضال الطلابي .. واتسعت بذلك هوة الوفاق بين أوكار الفساد القذافية وقطاعات الطلبة .. ولقد تمخضت الأيام عن برامج نضالية سليمة .. وإن تغيرت استراتيجية الصراع مع سلطة القمع والقهر إلا أن الأسلوب الجديد قد عمل على بروز ظاهرة الرفض بصورة متفائلة بعد أن تمكن الطلبة من تغيير مواقع المواجهة إلى موقع التنظيم المنظم والتوغل في المؤسسات العامة بروح تحمل أهدافاً نضالية واضحة .. ولقد برهنت كل المؤشرات التي صاحبت الأحداث البطولية في مواقع كثيرة أن بذرة الرفض والصمود والعطاء قد أعطت منتوجها الطيب بصورة رائعة .

وإذا ما أخذ هذان البعدان ــ الوقت والتوقيت ــ في مرحلة الصراع المعاصر ضد السلطة فإن المؤشرات العامة تبرهن بصورة أكثر موضوعية على أن مايو الرفض قد انتصر على أبريل القمع ــ فمايو الأمل والصمود قد زحف على ابريل اليأس والقنوط .

فالجذور النضالية لا تنضب أبداً طالما كان هناك دماء تروى أرضية النضال .. فالفروع الممتدة على شجرة الحرية تزهر مع كل شهيد وتنتصب بقوة . مع كل وقفة بطولية لبطل حر على أرضنا المعطاءة الوفية .. وسوف تغسل شمس مايو المباركة كل خطايا صمتنا المريب وسوف تبعث في عروق نبضنا قوة الدفع النضالي المبارك .

فالمناضلون لا يهابون الوقت .. ولكنهم يحرصون فقط على اختبار لحظات توقيت حركتهم .

□□□

رسالة من الداخل

الإخوة الافاضل بمجلة الإنقاذ ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..
وبعد ،،

تحية تشجيع وإكبار من مواطنة ليبية وأخت لكم من الأرض الطيبة الطاهرة ليبيا أما بعد .

فبقدر فرحتي لظهور المعارضة ، وخاصة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، وانتشار مجلة الإنقاذ وتحصلي على أعداد منها ، وبقدر فرحتي بأحداث باب العزيزية وبوجود شباب يضحي بأرواحه فداءً للإسلام ، وجهاداً في سبيل الله عز وجل لأجل التخلص من الظلم والإلحاد ــ بقدر فرحتنا بهذا كله فقد حزّ في نفوسنا نحن النساء ، سواء فتيات أو نسوة ، طالبات أو أمهات ، أنه لم يكن لنا أي دور في المشاركة وخاصة أن جبهة الإنقاذ لم تتح لنا أي فرصة للمشاركة ، أليس الظلم الأكبر واقع علينا جميعا ؟ نحن هن اللاتي أجبرهن ذلك الطاغية على التدريب العسكري ؟ ومن اللاتي أرغمن على الإلتحاق بكلياته العسكرية ؟ ومن هن اللاتي ألبسهن الحلل العسكرية ، وحاول بكل الطرق أن يجعلهن ينحرفن عن جادة الطريق السوي ؟

ألسن نحن النساء ، فلِمَ لا يكون لنا نصيب في المعركة ؟! لِمَ لا نجاهد مثلكم ؟! إننا تعرضنا لما تعرضتم له ، ومنا من هاجرت إلى بلاد أخرى وحرمت من أهلها وجيرانها وتعرضت للغربة والبعد عن وطنها الحبيب . ومنا الطالبات اللاتي أُجبرنَ على رؤية تنفيذ جريمة الإعدام البشعة في رشيد كعبار الشهيد ، وفي شهيدنا ابن المدني وفي غيرهم . ومنّا من تعرضت للسجن مدة ثلاثة أيام في المثابة الثورية لإنها تعاطفت مع الشهداء الأبرار . أبعد هذا كله نحرم من المشاركة ولو بأبسط ما نستطيع أن نفعله ؟ قد تقولون .. ولكن الجهاد لم يفرض على المرأة برفع السيف وإمساك البندقية ، ولكن قبل أن تهمسوا لنا بهذا الكلام تذكروا أن الله عز وجل جعل ذلك مادام هناك إمكانية أن يدافع الرجال والعدو خارج البلاد ، لم يصل إلى الحدود بعد ، وفي حالة وصوله يكون الجهاد واجب على كل رجل وامرأة ، كل شاب وفتاة ، وكل طالب وطالبة ، بل كل طفل يستطيع أن يشارك وكل طفلة .

فما بالك والعدو في أرضنا ، وتحت سمائنا ، ونحن قد هربنا محافظة على أرواحنا وهجرة بديننا . ألا يجوز لنا الجهاد ؟! بل هو واجب في هذه الحالة أن نشارك . فقط اتيحوا لنا المجال ، إن الجزائر مثلاً في حربها مع الفرنسيين شاركت نساؤها في العمليات الفدائية ، فاشتركن في أخطر هذه العمليات ، وكونهن نسوة لا يشك فيهن أحد كان ذلك من أكبر عوامل النجاح . ألا يكون لنا نحن دور أيضاً ، حتى ولو في التمريض والأسعافات الأولية ؟ أي شيء ، فقط افسحوا لنا المجال ، وحددوا لنا ما نفعل لنساعد . فالقذافي عندما تولى حكمه الظالم وبغى واستبد لم يفرق بين رجل وامرأة أو اتحادات نسائية أو لقاءات تشجب أعماله الأجرامية .

فجهادنا جميعاً رجالاً ونساءً لن يتم في دقيقة وأخرى ، بل بالصبر والترتيب والدقة والإعداد والإستعداد ، وفرض جميع الاحتمالات ، سواء الخسارة أو الكسب ، فليس في جانبنا أي خسارة ، فنحن إما نفوز بالنصر أو الشهادة ، أي أحدى الحسنيين ، كل هذا يتطلب مشاركة كل ليبي وليبية من خارج «الجماهيرية المزعومة» ومن داخلها أيضاً ، هذا بعد اعتمادنا أولاً على الله عز وجل حتى نصل للنصر .

وأنا وقد سبق أن وعدت مجلتنا الكريمة «الإنقاذ» بأنني ساكتب ما عاصرته ، وما عرفته ، وما سمعته ، وكل ما يكشف القناع عن ذلك النظام وبفضحه ، فإن رسالتي هذه ستكون وصف لبعض ما يجري داخل أروقة الجامعة الليبية أو جامعة الفاتح كما يسميها الدكتاتور . بعد إبراز هذه الحقيقة والتأكيد عليها ، وانني أود أن أنتقل بكم إلى قضية يهمني أن أحدثكم عنها ..

المكان : المدرج الأخضر .

الزمان : فصل من فصول السنة الجامعية .

ساد الصمت قليلاً عندما انفتح باب المدرج الموجود على الجهة اليسرى وأطل رأس طالبة تسأل في خجل : هل ستقام هنا محاضرة الثقافة السياسية ؟ فأجابتها إحدى الجالسات نعم .

و يعود الحديث والهمس مرة أخرى بين مجموعات الطالبات والطلبة ، وبعد قليل يدخل مدرس المادة ، نوري سويدان ، الثوري المخلص ، الذي عرف بإنه تابع أحمد أبراهيم الذي يلازمه في الكلية . وبدأ يتكلم عن الوضع في العالم ، وعن الفساد المتفشي في الدول المعاصرة والقديمة ، ويحكي عن الفجر الجديد الذي بزغ حسب زعم

ولعله من الخطأ أن نتحمس أكثر من اللازم في دفع هذه الفصائل إلى الالتحام السريع ، تماماً مثل ما نخطيء عندما نتصرف بالطريقة العكسية ، عندما نوصد الأبواب واحداً بعد الآخر . هذا لا يعني أنني شخصيا من دعاة ترك الأمور تجري بها الرياح كيفما تشاء .

كل ما هنالك أن المعارضة الليبية أصبحت اليوم أكثر صلابة وأكثر خبرة مما يدعو إلى طرح المواضيع بصيغة جديدة ، بعقلية الشعب والقيادات التي ستمارس الحوار والنقاش الآن وفي مرحلة ما بعد القذافي ، على أرض الوطن بنفس الروح والمنطق . لذلك فإنني اعتبر بعض التساؤلات قد فات وقتها ، على الأقل من الناحية الفكرية .

إنني اتصور أن واجبنا جميعاً الآن يتلخص فعلاً في «جمع الشمل» ولكن هذا لا يجب أن يعني بالضرورة الحياة في «دار واحدة» ولو أنه يستحب ــ نوعا ما ــ أن ابواب الديار جميعها تطل على « وسط حوش » واحد .

ويمكن تلخيص ما أرمي إليه في عدة اقترحات :ــ

١ ــ التركيز على مراعاة شعور الجبهة الداخلية في كل خطوات المعارضة ، فكثير من المواضيع التي يمكن استيعابها في الخارج لا يمكن أن تشرح مقوماتها في الداخل ، لانعدام حرية النقاش طبعاً ! لذلك فالخلافات البسيطة - حتى الضرورى منها - تجعجع في الداخل كالحقائق الصماء .

٢ ــ المحافظة على مناخ العلاقات بين الفصائل المختلفة ، مناخ التفاعل والأخذ والعطاء ، والتعايش على مستوى يعكس طباعنا الليبية الشهمة وأخلاق شعبنا الطيب .

٣ ــ التدرج في التعاون ، فالبرامج الممكنة ، والأعمال مهما كانت صغيرة الجزئيات في كل الميادين . فكثرتها تخلق تفاهما عمليا مستديما .

٤ ــ الشعور بالانتماء ــ والأخلاص في ذلك ــ لا أظنه عندما لا يكون تعصبا ــ يتعارض مع المشاركة في أعمال جماعية .

٥ ــ تشجيع انضمام الاشخاص حتى بدون افتراض التبعيه الصارمة بحيث يمكن للفرد إن أراد ، الأحتفاظ نسبيا باستقلاليته .

وأخيراً .. فاجهاض امكانية التقارب بالخطوات المتسرعة ، وسياسة الأخذ بالأحضان لا أعتقد أنها واردة ، أو أنها تتمشى مع طبائعنا ، لتأخذ أي حيز لها .

ومرة أخرى فإن توحيد فصائل المعارضة الوطنية الليبية بالصورة التي كان يطرح بها وبكل ما ذكر ليست في رأي هي قمة المواضيع التي تشغل بال المعارضة الآن بالرغم من أهمية الترتيب الذي يعالج به الموضوع .

□□□

الدراسة يتجه إلى العمل، وما ان تنتهي هذه المدة حتى يتوجه للتدريب العسكري، وما إن ينتهي النهار و يدركه الليل حتى يكون الطالب أو الطالبة قد انهك تماماً جسدياً ونفسياً، **ولا تخفى علينا أبعاد هذه السياسة التي لجأ إليها النظام، فهي تحقق عدة أهداف لعل أهمها :**

١ ــ إلهاء كل لبي وليبية عن مساوىء الوضع وتركيز تفكيره في فترات دراسته وعمله وتدريبه بحيث يتشتت تفكيره فيصبح كالتائه حائراً، وكالكرة يتقاذفها أعوان النظام كما يشاءون .

٢ ــ منع التخصصات والتفوق والتنافس الشريف، فهو بذلك فرض على الجميع الدراسة والعمل والتدريب العسكري .

٣ ــ تفكك الأسر وظهور مشاكل عائلية وجنوح الأطفال وانحرافهم وتفشي الجهل نتيجة انشغال الأب والأم طوال النهار بالبرنامج المفروض عليهم وتأخر الطلبة الصغار في دراستهم لعدم وجود رعاية ومتابعة .

وفي ختام هذه الرسالة أود أن أحدثكم عن أحمد ابراهيم والإسلام. إننا نعرف جميعاً أن من مقولات الكتاب الأخضر (القرآن شريعة المجتمع) وندرك جميعاً أنها مجرد قناع يخفي تحته النظام كل جرائمه في حق الشعب وتحت ستار الإسلام، ونجد أن (الاستاذ) أحمد أبراهيم كان يحاول أن يظهر التقوى والورع بإطالة لحيته، غير أنه لا فائدة من التستر، فقد عرف على حقيقته، إن أول شيء يلفت الإنتباه في محاضراته هو طريقته في رد التحية الإسلامية، فكان يرد على من يلقي عليه السلام بسخرية (وعليكم السلام ورحمة الله و بركاته آمين) كان يردها بكل سخرية واستهزاء، وكان دوماً يتعرض للخلفاء الراشدين وغيرهم بالتجريح وأحياناً بالتنكيت والسخرية، كما كان يحاول أثناء حديثه عن المصطفى صلوات الله عليه وسلم أن يبين انه مجرد شخص عادي أدى رسالة وانتهت (والعياذ بالله) بينما يتحدث عن قائده ونظريته باحترام شديد وتقديس يقرب للعبادة، وكأن نظريته أفضل من الإسلام بكثير، بل لقد تجرأ في إحدى المحاضرات فقال : **«أعلن أني كافر من الأسلام»**، ثم أردف بعد لحظة صمت، قائلا : إذا كان لا يؤمن بالمساواة، فكانت ردة الفعل الفطرية من جميع طلبة وطالبات المدرج : ان هتفوا في صوت يكاد أن يكون واحداً **«لا إلـه إلا الله»** وكأنهم يعلنون إلى الله أنهم أبرياء من إلحاد هذا الكافر، وكان أن استشاط غضباً واستبد به الغيظ حتى أنه انهال على الطلبة والطالبات تقريعاً ناعتاً إياهم بالجهل والتخلف، وأنهم رجعيون، ولن يتقدموا ابداً، وأنه وقائده وزمرتهم جاءوا ليرقوا بهم لمستوى أعلى .

● هل أصبحت الشهادة يا أحمد ابراهيم تخلف ورجعية وأصبح إلحادك وإعلانك الكفر تقدم ورقي وثورية ؟

ألا لعنة الله على الثورية والتقدم إن كانت جرأة وتطاولاً على العلي القدير، أو على رسولنا الحبيب صلوات الله عليه وسلم، ولتعلم أنت وأمثالك ومجنونكم أنه ما دامت هناك عروق تنبض في أجساد الليبيين والليبيات فلن تستطيعوا أن تنتزعوا منهم كلمة لا اله الا الله محمداً رسول الله، وإلى اللقاء في رسالة أخرى بإذن الله .

ليلى علي

٨٥/٣/٥

□□□

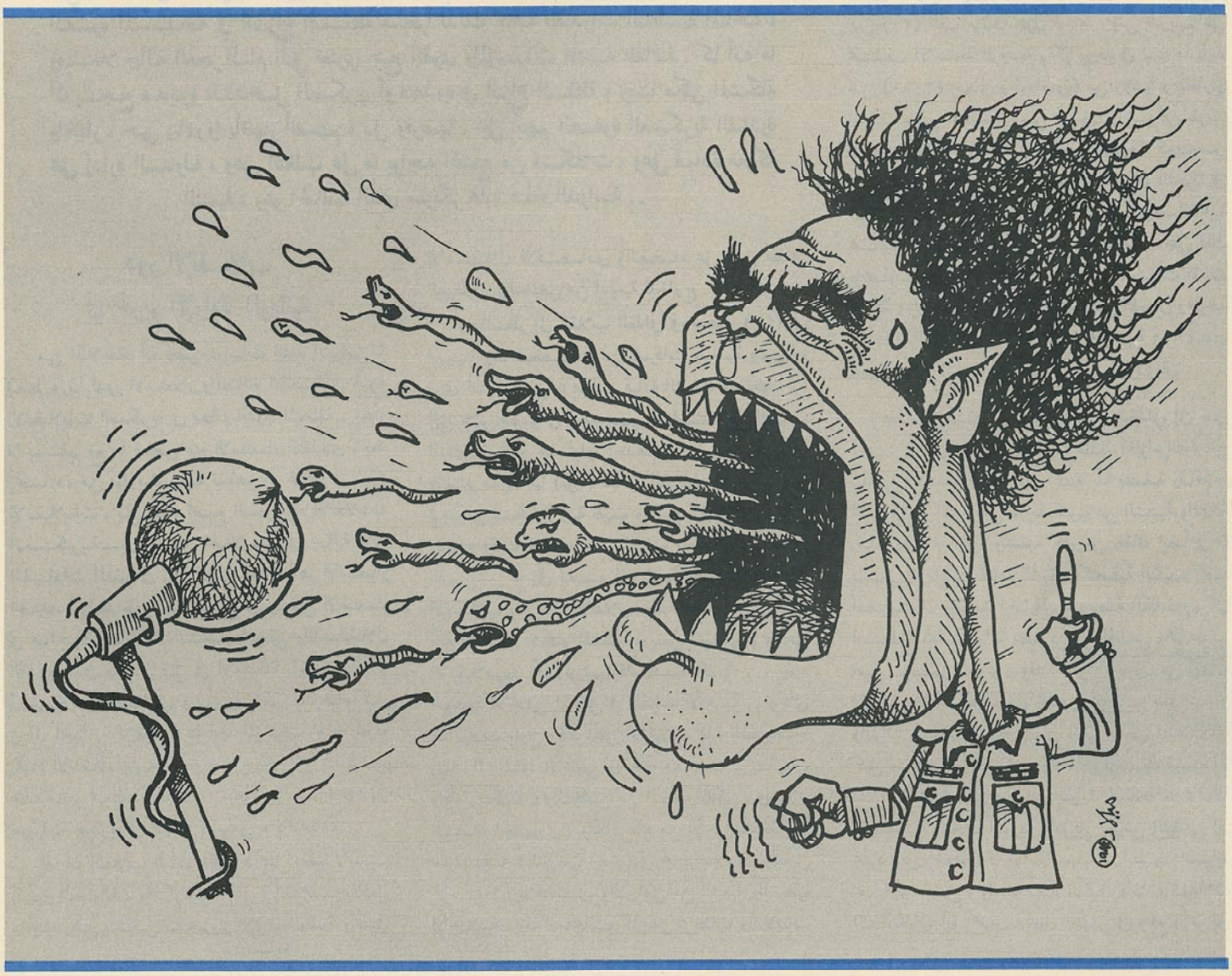

جيش من الجنود فقط، قائدهم الأوحد هو القذافي نفسه. ورغم ذلك فقد جرت داخل الجيش العديد من المحاولات الجادة للاطاحة بالقذافي فشلت جميعها نتيجة التدخل الأجنبي وتعاون المخابرات الأجنبية (شرقية وغربية) مع العقيد القذافي. كل هذا أدى إلى دخول الفساد إلى المؤسسة العسكرية الليبية تحت مظلة (القذافي).

ومما يذكر في هذا الصدد هروب عدد كبير من رجال الجيش إلى دول مجاورة أهمها مصر واليونان، خاصة بعد تحطيم كيان هذه المؤسسة العسكرية وبعد سيطرة «القذاذفة» على وحدات الجيش الفعالة، هذا فضلا عن ازدياد حركة التنقلات بين الضباط التي جعلتهم لا يشعرون بالاستقرار، بل وبعد انتشار محاولات التشجيع على الفساد الخلقي والمالي بين الضباط لإلهائهم عن أفعال القذافي المشينة، إلى جانب سوء التخطيط والتدريب للقوات المسلحة، بل وانعدامه في كثير من الحالات، وقد نتج عن ذلك كله استياء وهبوط عام في المعنويات داخل القوات المسلحة أدى بالتالي إلى تشتيت وانهيار المؤسسة العسكرية الليبية، كما اتضح بصورة قاطعة، حجم النفوذ الأجنبي داخل ليبيا من خلال المؤسسة العسكرية.

علاوة على ما سبق فإن استخدام القذافي لقواته المسلحة كان لتنفيذ سياسته الخارجية العدوانية تجاه الدول المحيطة به، والتي منها احداث «قفصة» في تونس، وأحداث المعركة العسكرية المحدودة مع مصر، والتورط في تشاد، ومحاولات التسلل إلى السودان، والتدخل السافر في أوغندا، ومحاولات تأييد كثير من الانقلابات الفاشلة، كل هذا ليس ببعيد عن أذهاننا في استخدام القذافي لمؤسسته العسكرية بشكل سيء، وأصبح يثير من آن لآخر مشكلة الحدود مع الدول المجاورة، وأضحى يترجم رغبات الدول الكبرى في إثارة هذه النعرات في المنطقة ضمانا لمصالحها عبر عدم الاستقرار بالمنطقة بما يحافظ على النفوذ الأجنبي فيها.

وطبقا لما يراه البعض فإن الشرق والغرب متفقان على أن تبقى (مقاليد) بلدان هذه المنطقة في يدها حتى لا يتحقق أي طموح وطني يستهدف الاستقلال الحقيقي والخروج الفعلي من دائرة النفوذ فيختل تبعا لذلك ميزان القوى في المنطقة، هذا فضلا عن الرغبة في حرمان هذه الدول من إقامة علاقات مصالحة متبادلة بينها وبين الدول المتقدمة، ولتحقيق هذه الأهداف الخفية والمعلنة، البعيدة والقريبة، كان لا بد من العمل على أن تبقى الأنظمة الحاكمة في هذه المنطقة غير قائمة على أسس شعبية راسخة، وأن يكون على رأس السلطة أشخاص متسلطون يحولون دون قيام الشعب بممارسة حرياته كاملة، وتقرير اختياراته الأساسية بإرادته الحرة.

وتؤكد أحداث السنوات الماضية أن (معمر القذافي) ليس سوى (صنيعة) التآمر الدولي على المنطقة، وبالتالي فإن دوره مرسوم ومحدد في إطار (الوفاق بين القوتين العظميين) وحدود مصالحها العليا، بل أن هذه السنوات التي مضت على قيام حكم القذافي كافية لاستخلاص كل ما يؤكد حقيقة هذا (العميل الدولي) الذي دفعت به (المتغيرات الدولية) في أعقاب هزيمة العرب أمام إسرائيل في عام ١٩٦٧، وظهور النفط في ليبيا بشكل منتج وغزير.

ومما يؤكد حرص القوى الكبرى على استمرار القذافي ضمانا لمصالحها ما قامت به الإدارة الأمريكية من الإبلاغ على عدة محاولات انقلاب ضد القذافي، وما قامت به الإدارة أيضاً من محاولات مستمرة أثناء حكم كارتر في إقناع الحكومة المصرية بصرف النظر عن دعم قوى المعارضة الليبية، وعدم التعاون معها في محاولاتها لإسقاط نظام القذافي.

وكذلك ما أوردته محطة إذاعة «كولومبيا» الأمريكية خلال عام ١٩٨٠ في برنامجها الاسبوعي «ستين دقيقة» والذي يشاهده أكثر من (٢٠) مليون أمريكي حيث قدمت عرضا مدته عشرون دقيقة تعرضت فيه إلى (منجزات نظام القذافي في دفع عجلة التنمية)، وكان الهدف الإعلامي واضحاً من خلال المعلومات التي قدمها البرنامج الذي لم يتعرض إلى حالة الفوضى السياسية والأقتصادية والإدارية والتشريعية التي تسود البلاد، والنقص في حاجات الشعب الأساسية وإلى الفشل الذريع لمشاريع التنمية الإرتجالية.

وهذا يقودنا إلى **الناحية الأقتصادية** وإلى النظر في المدى الذي حققه الانقلاب خلال الاعوام الماضية، وبعبارة أخرى **هل استطاع (نظام القذافي) تحقيق التحرر الأقتصادى وبناء نموذج من علاقات (المصالح المتبادلة) طيلة الفترة الماضية ؟ والواقع أن حكم القذافي وخضوعه حتى فترة قريبة للمخابرات الأمريكية، معها فى كافة المجالات العالمية والعربية والمحلية لكى تضمن له الاستمرار فى حكمه وهناك أمثلة لا حصر لها منها : إحداث انقلاب فى السودان، وتهليله لانقلاب شيلى العسكري، وترديده فى أول سنين انقلابه للنقد الأمريكى ضد السوفييت وأما على الصعيد الداخلى فقد أخذ يضمن مصالح الولايات المتحدة فى ليبيا (الشركات المتعددة الجنسية).. وخاصة شركات النفط .. فقد أمم شركة النفط البريطانية بكاملها وكانت هى الشركة الوحيدة غير الأمريكية بينما اكتفى مع الشركات الامريكية بالمفاوضة الرضائية، بل وقّع اتفاقيات استكشاف جديدة مع شركات «اوكسيدنتال»، و«إسو» و«موبيل»**. وجميعها امريكية دون مراعاة لقانون النفط الذى يستوجب طرح أى عقد امتياز للمنافسة العالمية لأرسائه على أفضل الشركات عرضاً .. اكثر من ذلك .. فقد أعفاها جميعاً ولأول مرة فى تاريخ التعامل النفطى من كافة الضرائب فى هذه العقود بل حتى ضريبة الدمغة !! وهذا تنازل لم تصل إليه أكثر الحكومات تفريطاً فى ثروات شعبها وجميع المشتغلين بالنفط، وملفات شركة الاكسيدنتال، تشهد بأن القذافي (العميل) رضخ لجميع مطالب الشركة، ومن ذلك حجز مبلغ معين ضماناً لممتلكاتها وبدون فوائد على أن ترتفع قيمة هذه الممتلكات من ١٣٥ مليون دولار إلى ٢٧٣ مليون، وكذلك طلبت تخفيض ضرائبها بنسبة ٥٪ فوافق على كل ذلك ونشر فى الجريدة

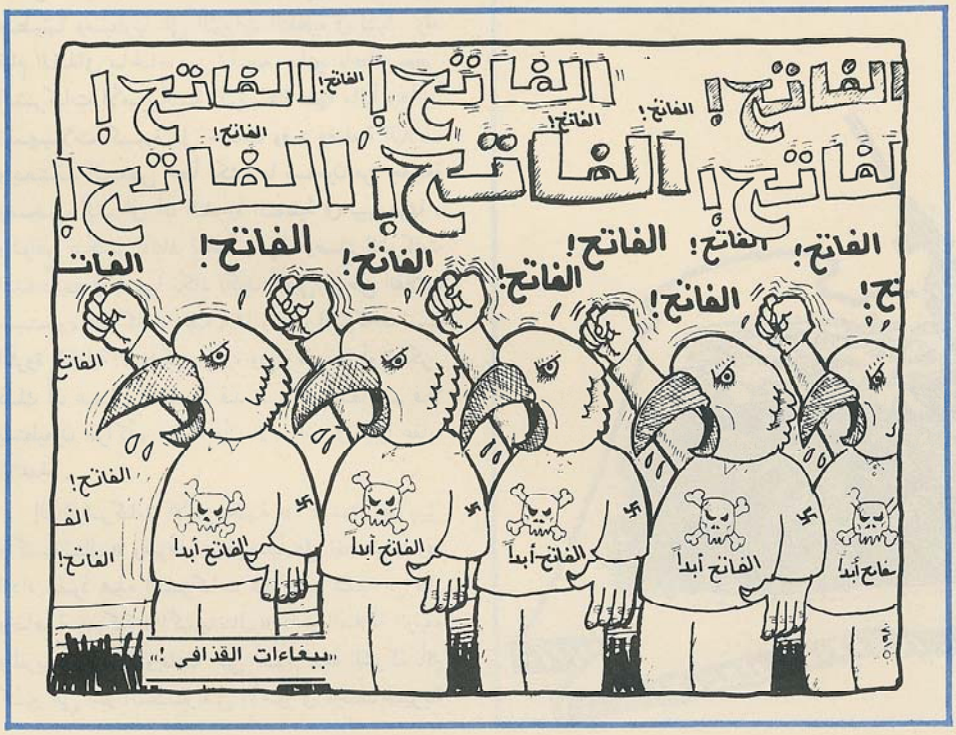

حقائق وآثار

أحداث مايو والوضع الداخلي

بقلم : الصابر عبد المؤمن

لقد كانت عملية اقتحام باب العزيزية أكبر من أن يتصور حدوثها خيال أحد. وبالرغم من أنه لم يكتب لها أن تحقق الهدف الذى كانت أهلاً له، إلا أن الفرحة عمّت البلاد. فقد تبدل اليأس يومها أملا ورجاء.

وجاء ردّفعل الدجّال على العمل الفدائي البطولي، وعلى الفرح والأمل اللذين عرفا الطريق إلى النفوس، متمثلا فى مذابح شهر رمضان. فكان الحزن عميقاً بكل تأكيد، ولكن الأمل الذى أشرق نوره فى ذلك اليوم التاريخى الخالد لم ولن يخمد نوره، فالعملية أكبر بكثير من أن تكون كل صفحات نتائجها وآثارها قد طويت.

نعم هناك من انتقد العملية - التى لا تتعدى معرفتنا بتفاصيلها حدود التخمين - وهناك من هو متحفظ على تبنّى أسلوب العمل المسلح نفسه وهؤلاء فى تقديرى قلة تتمثل فى النماذج التالية :

ـ تافهون صدّقوا ما تبثه أبواق النظام.

ـ صغار القامة عقلا وعلما وخلقا من التبّع المستفيدين الذين يعرفون جيدا أين ستكون مواقعهم بعد الخلاص.

ـ جبناء اختاروا أن يصّدقوا عن وعى بعض أكاذيب النظام حتى يبرّروا مسلكهم المساير له.

أما الجماهير العريضة فقد أكبرت ذلك العمل الفدائى الكبير، واعتزت أيما اعتزاز بشهدائها الأبرار. **يتضح ذلك لكلّ ملاحظ من خلال حرص المتحدثين فى المجالس الخاصة على ذكر أن الشهيد فلانا ينتمي إلى مدينتهم أو مناطقهم والافتخار بأنهم يعرفونهم أو يعرفون أقارب لهم.**

غياب رد الفعل الشعبي استجابة للعملية وما تلاها :

لقد عاش الناس سنوات عديدة تحت سيطرة قمعية وحشية ضاربة في أغوار البشاعة، لا يقف أمامها حائل من دين أو عرف أو عقل سليم.

لقد تركت هذه السيطرة الطويلة بصماتها العميقة في النفوس، فأصبحت غير قادرة على المبادرة وتحمّل ما قد يترتب عليها.

الحقيقة الثانية التى يجب ألا تغيب عن الأذهان هى ضيق نطاق عمل التنظيمات المعارضة داخل ليبيا. والعمل الشعبي تحركه أداة تنظيمية موجّهة وقائدة. أما ردود الفعل الفردية فستبقى دائما عاجزة عن إحداث أثر ملموس، والاستثناء لا يذهب إلى أبعد من إثبات القاعدة لهذا غاب ردّ الفعل الشعبي الذى كان يتوقعه المتفائلون منا.

لقد أمضى الدجال خمسة عشر عاماً كرّس خلالها جهده وثروات البلاد فى الإفساد والتخريب. فهدم البنية الأساسية للدولة وأهدر ثروتها، كما أفسد ذمم الكثيرين، ولم يألُ جهدا فى تدمير القيم والعلاقات الأجتماعية، مما أدى إلى حالة الاحباط التى يعيشها شعبنا. وتوهّم الدجال أنه قد نجح فى تحويل شعب بأكمله إلى قطيع من المتّافين والطبّالين حتى باغته شباب الثامن من مايو.

ويمكن إجمال بعض معالم الوضع الداخلى فى هذه المرحلة فيما يلي :

أولا : بدأت آثار التخريب لمؤسسات ومرافق الدولة تظهر واضحة يوما بعد يوم. فالأجهزة الإدارية على كافة مستوياتها أشبه بجثث هامدة. لقد أفرغت هذه الأجهزة من الكفاءة والعلم والخبرة. واستُبدل بها النفاق والجهل والفساد. تعد السمة الغالبة هى السلبية، بل أصبحت الاعاقة وحتى التخريب ملموسين.

ليست المصانع والمشروعات الزراعية أكثر من منجزات دعائية أضيفت إليها وظيفة الملاجىء للمحالين إليها «لزيادة القدرة الانتاجية» وأما المرافق من كهرباء واتصالات وموانىء وصحة وغيرها فإنها مجهدة غير قادرة على أكثر من التشغيل «على البركة».

ثانيا : لم تعد أضحوكة الهياكل التى أقامها الدجال من مؤتمرات ولجان شعبية وثورية وغيرها خافية على أحد. وإمعانه في التمادى فى تطبيقاته يضيف إلى المهزلة كل يوم هزلا جديدا. وهي لم تعد قادرة على الإيحاء لأكثر الناس غباء بأكثر حقيقاتها.

ثالثا : أدّت عملية باب العزيزية إلى تسرب الشك إلى نفوس الجبناء من أدوات النظام. ولا بدّ أن الكثيرين منهم قد بدأوا مراجعة ذاتية مُرة. فهم الآن ولأول مرة أمام احتمال حقيق لسقوط سيّدهم ومواجهة حساب عسير فى الدنيا قبل الآخرة.

رابعا : «علّمونا» فى «دوراتهم التسيسية» كيف أن فِكر الدجال قد هداه إلى مبدأ أساسى يستلهمه فى صراعاته مع القوى المضادة له يقضى بألاّ يسمح بأن يكون زمام المبادرة في يد الخصم، وأن يدير معاركه عن بعد وعلى أرض الخصم، لا على أرضه. وإذا به يصعق بالمواجهة داخل حصنه ذاته.

وما أن استرد أنفاسه من هول المصير الأسود الذى تحقق له أنه يسعى إليه، أراد أن يستعيد زمام المبادرة. فهو يعرف الآن على وجه اليقين من هو عدوه المتربص به. فكان التصعيد فى الإرهاب والذبح والتنكيل وهدم المنازل والتمثيل بجثث الموتى.

وأعطى الدجّال إرهابه أوسع دائرة إعلامية ممكنة. فالناس يُقادون لمشاهدة بطولات سفاحيه وراهباته وصبيته، وإذاعته تنقل مشاهد الشنق والعبث بجثث القتلى إلى داخل البيوت. ولكن لا يضير الشهداء ما يفعل الجبناء بأجسادهم الطاهرة. الأحياء هم المستهدفون إرهابا وقعا.

والتفت إلى المعارضة الليبية في الخارج والتى باتت تشكل أكبر الأخطار على استمرار تسلطه، والتى استطاعت جبهة الإنقاذ من بين تنظيماتها انتزاع المبادرة من يده ونقل المواجهة معه إلى عقر داره. وفى سبيل القضاء على الجبهة ركن الدجال تحالفاته «الثورية» جانباً وتجاهل الأعمال الخيانية «للرجعيين» العرب وجرى يلهث خاطبا ودّهم عارضاً مساعداته، وفى سبيل إقناعهم بحسن نواياه نراه ينكص عن عهوده مع غيرهم من «الثوريين».

و يصدم من لا يعرفهم جميعا على حقيقتهم. فالأكيد هو أن الحفاظ على العهود والتمسك بأهداب الدين والأخلاق ليست من أبرز خصالهم.

خامسا : ثبت للنظام، كما اتضح أمام شعبه كله، كم هي ضعيفة أجهزته من أمن ومخابرات ولجان ثورية وشعبية أمام أى عمل منظم وجاد يستهدف القضاء عليه، لقد كشفت عملية مايو القناع عن أجهزة أصغر مائة مرة من ظلها الضخم وصراخها الذى يصم الآذان. وكأنه قد أراد بمذابح رمضان أن ينفخ الروح في تلك الأجهزة التى افتضح أمر حجمها المزري.

سادسا : لقد ملّ الجميع خزعبلات النظام ودجله وكذبه، وأصبح من يرددّ ما يتقيؤه هو وأبواقه مثاراً للاستهزاء.

وتبقى بعد هذا كلة حقيقة يجب ألاّ تفوتنا. فشعبنا ينتظر الفرج من الله تعالى ظاناً أنه سبحانه سيغير من الأمر شيئاً قبل أن «يغيروا ما بأنفسهم»، يجب أن يتذكر الناس قوله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». فالإنقاذ والإصلاح شأنها شأن سائر الأعمال تتحقق بعمل العباد. والله يرى عمل عباده، وقد وعدنا بأنه مع المؤمنين الصابرين. أما أن نبقى دون حراك منتظرين أن نرى نحن كيف سينقذنا الرحمن بمعجزاته، فذلك مناقض لأوامر الله، ولن يؤدى إلى غير انتظار طويل وطويل جدا.

□□□

المصرف التجاري الذي حوّل إليه المبلغ » ..

و« .. وأقول لكم بأنني حلمت البارحة بأن فلسطين ستعود .. وأن «عبد السلام الأسمر» .. زارني البارحة فى المنام . فى سيارة بيضاء (!) » .

و الملحد « قذاف الدم » هذا .. مريض بالحقد .. فهو يكره (البشر) ! .. و يعاملهم مثل حذائه تماماً ! .. « .. كرهت عناقيد العنب المتدلاة من عيون البشر .. وخدود الفتيات اللواتى هن في مستوى حذائي (!) وهن يحاورنني عن الثورة .. وأفكار القائد .. والنظرية » .

وفى النهاية يكتب لنا « هيمنغواى قذاف الدم » !! .. كلمات الوداع .. والتى أبكت (قلوبنا) ! .. فهو يريد أن يرحل و يتركنا (ماتمشى فى ستين ألف داهية) ! .. فهذا (الفيلسوف) ! الحساس .. تطارده عقدة (الاضطهاد) !! .. وهو لابد أن يمشي .. لابد أن يرحل إلى .. (أعماقه وداخله) !!

« .. شكراً لكم .. وعلى اهتمامكم بي .. فأنا سأحمل عصاي وأرحل .. وأعود إلى الداخل .. أعني داخلي وأتقوقع (!) .. وأعيش ذكريات قديمة مع صديقة أجنبية قديمة .. كانت تضع رأسي فوق صدرها كطفل غريب .. وتحكي لي عن شمولية العالم .. والخالق .. رغم أنها لم تذهب إلى الكنيسة يوم الأحد » .

« سأحمل عصاي وأرحل .. خذوا مني كل شيء .. وأترك لكم العالم المليء بالحزن .. والنفاق .. والتكالب على المال .. والجاه .. والسلطة (!) » .

لك الله يا شعب ليبيا ! .. لقد (حُكم) عليك أن ترى هذه الكلمات السخيفة المملؤة بالتفاهة والنذالة مثل هذه الكلمات .. يكتبها الماجن «سيد قذاف الدم» وأمثاله من السفهاء .. لأنه ابن عم « القائد » .. فليبيا ملكهم .. والصحف ملكهم .. هكذا هم يحلمون .. ولكنهم نسوا أن (الحرية) ليست ملكهم ... وأن الشعب الصابر ليس ملكهم .. هؤلاء الطغاة الصغار .. نسوا التاريخ وعظاته .. نسوا ما حدث لهتلر وأتباعه .. نسوا ما حل بموسوليني وأذنابه ذوي (القمصان السوداء) .. والتى يقلدها الطاغية القذافي بـ(القمصان الخضراء) ! لقد أعمتهم السلطة وأنستهم التاريخ .. أنستهم (غضبة) الشعب الآتية .. والتى أراها فى مرمى البصر .. فعندئذٍ لن تنفعهم كلماتهم ولا اسلحتهم ولا بروجهم المشيدة .. وإننا لقادمون .

---

١ ــ صحيفة الجماهيرية ، ١٩٨٢/١١/٥ ، (ص ٨) .

٢ ــ **الغرزة** : كلمة عامية مصرية .. تطلق على المكان الذي يتجمع فيه (الحشاشون) !!.

٣ ــ عناوين مقالات فى صحيفة «الجماهيرية» ، ١٩٨٠/١٠/١٧ .

□□□

بيان بشأن أغتيال الشهيد جبريل الدينالي

مرة أخرى يستخدم القذافي أراضي جمهورية ألمانيا الإتحادية مسرحاً لإرتكاب جرائمه الإرهابية البشعة ضد المواطنين الليبيين . ففى يوم السبت ٦ إبريل ١٩٨٥ قام أحد مرتزقة القذافي بإطلاق الرصاص فى وسط العاصمة الالمانية بون على المواطن الليبي جبريل عبدالرازق الدينالى مما أدىّ إلى مقتله وإصابة مواطن ألمانى ومواطنة المانية بجراح بليغة .

وقد كان الشهيد الدينالى أحد الليبيين الأحرار الذين اتخذوا مواقف صريحة رافضة لحكم القذافي الهمجى ، فأضطر إلى الإقامة فى ألمانيا حيث منحته الحكومة الألمانية حق اللجوء السياسي بها إثر تعرضه لإعتداء وحشي قام به موظفوا المكتب الصحي التابع لسفارة القذافي فى بون منذ أكثر من عامين .

كما تعرض لعدة محاولات أخرى لا غتياله قامت بها عصابات القذافي التى تعمل فوق التراب الألمانى .

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى الوقت الذى تنعى فيه الى الشعب الليبي الشهيد جبريل الدينالى لتتوجه إلى الرأى العام العالمي وإلى الرأى العام الألمانى على وجه الخصوص مؤكدة على الحقائق التالية :

١) إن هذه الجريمة ليست سوى إحدى جرائم القذافي التى يرتكبها فى حق الشعب الليبي ، وفى حق البشرية جمعاء فى إطار مخططه الرامي إلى تصفية معارضي حكمه خارج ليبيا وداخلها . إن هذا المخطط لم يعد خافياً على أحد ، بل إن القذافي نفسه قد تبجح به مراراً متحدياً كل القيم الإنسانية ومنتهكاً كل الأعراف والمواثيق الدولية ومعرضاً للخطر أمن وسلامة مختلف الدول .

٢) إن القذافي لم يتوقف يوماً واحداً عن التخطيط والتنفيذ لاغتيال الليبيين المقيمين فى الخارج مستغلاً فى ذلك صمت الحكومات الاوربية وخضوعها لابتزازه ومساوماته ، وتهاون أجهزتها فى متابعة عملائه ومرتزقته ، ومستفيداً من التسهيلات التى تمنحها تلك الحكومات لمكاتبه ومؤسساته ووفوده .

٣) إنها ليست المرة الأولى التى يستخدم فيها القذافي أراضي المانيا مسرحاً لا رتكاب جرائمه الإرهابية السافرة . وفى هذا الصدد تعيد الجبهة إلى الأذهان مقتل الدبلوماسى الليبي السابق عمران المهدوى فى مدينة بون فى ١٠ مايو ١٩٨٠ ، وحادثة تعذيب طالبين ليبيين داخل بيت السفير الليبي ببون فى ١٣ نوفبر ١٩٨٢ ومحاولة اختطاف الشهيد جبريل الدينالى والاعتداء عليه من قبل موظفين رسميين تابعين لسفارة القذافي فى ٢٦ نوفبر ١٩٨٤ . علاوة على استخدام عملاء القذافي للأراضى الألمانية كقواعد للانطلاق منها إلى مختلف الدول الأوربية لتنفيذ جرائمهم .

٤) إن الحكومة الألمانية قد قابلت كل الجرائم الارهابية السافرة بمواقف سلبية وصلت إلى درجة التواطؤ حيث تدخلت فى سير القضاء الألمانى وألغت العقوبة المحكوم بها على أحد الجناة وأوقفت سير محاكمة بقيتهم ثم أطلقت سراحهم وأعادتهم إلى القذافي . إن هذا الموقف قد شجع القذافي على التمادى فى ارتكاب جرائمه فوق التراب الألمانى ، كما أنه ضمن حماية المجرمين من العقاب .

٥) »إن السلطات الألمانية فى الوقت الذى غضت فيه الطرف عن إرهابيي القذافي ومرتزقته مما سمح لهم بممارسة نشاطاتهم الإجرامية ، فإنها فى الوقت نفسه قد قامت بملاحقة المعارضين الليبيين والتضييق عليهم وإخضاعهم لشتى الضغوط بما فى ذلك التحقيقات المتكررة وتفتيش بيوتهم وتلفيق التهم المختلفة لهم .

٦) إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا قد سبق لها وأن نبهت السلطات الألمانية بأن خضوعها لإبتزاز القذافي ومساوماته ليس من شأنه إلاّ أن يدفع القذافي إلى التمادى فى إنتهاك السيادة الألمانية بما يعرض للخطر ليس فقط الليبيين المقيمين فى ألمانيا بل والمواطنين الألمان ايضاً .

وإزاء هذا كله فإن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فى الوقت الذى تُحمِّل فيه الحكومة الألمانية المسؤولية الكاملة لما يجرى فوق أراضيها ضد المواطنين الليبيين وتنتقد التردد الذى إتصف به موقف الحكومة الألمانية تجاه حادث إغتيال الشهيد جبريل الدينالى فإنها تطالب الحكومة الألمانية بما يلى :ــ

١ ــ تقديم كل الحماية اللازمة للمواطنين الليبين المقيمين فى المانيا .

٢ ــ إتخاذ إجراءات فعالة ورادعة ضد عصابات القذافي وعناصره الإرهابية التى تعمل فى المانيا لتنفيذ مخططاته الاجرامية تحت مختلف الواجهات الدبلوماسية والتجارية والاعلامية .

٣ ــ إن معاقبة الجانى على جريمة إغتيال الشهيد جبريل الدينالى لا تكفى وحدها ، وإن الحكومة الألمانية مطالبة بأن تتخذ موقفا فعالاً ورادعاً ضد نظام القذافي بصفته المسؤول الحقيق عن هذه الجرائم . وإن أقل ما يجب أن تفعله حكومة المانيا هو قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية وغيرها مع نظام القذافي الإرهابى المجرم .

٤ ــ إن المصالح الألمانية فى ليبيا يجب أن لا يسمح باستخدمها كوسيلة للضغط على حكومة ألمانيا وإبتزازها ، وعلى الحكومة الألمانية أن تدرك أن عليها أيضاً أن تراعى مصالح وحقوق الشعب الليبي وأولها حق البقاء والتصدى للظلم والإرهاب .

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وهى تتابع التطورات التى تجرى فى المانيا فيما يتعلق بعلاقات حكومتها مع القذافي لعلى يقين من أن الشعب الليبي من جراء تسلطه وظلمه ، **وإن الجبهة تربأ بألمانيا التى عانى شعبها من سنوات القهر الهتلرى أن تكون نصيرة للقذافي ضد الشعب الليبي . إن المصلحة الحقيقية لألمانيا لا تكمن فى ربطها بنظام القذافي المتهاوى بل لا يمكن أن تتحقق على المدى البعيد إلا إذا ارتبطت وتناسقت مع مصالح وأمانى الشعب الليبي .**

إن الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا إذ تحتسب المرحوم جبريل الدينالى شهيداً عند الله فإنها لتؤكد عزمها وإصرارها على مواصلة النضال والكفاح من أجل إسقاط نظام الظلم والقهر الجاثم فوق أرض ليبيا .

« ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز »

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

١٦ رجب ١٤٠٥ هـ .

٧ إبريل ١٩٨٥ م.

الإنسان يدخل فى نظام الإسلام برضاه، و يقيم رئيس الدولة ببيعة رضائيه، ويجري النظام على الشورى. كما أن أساس النظام أن الأمة تفوض السلطة لرئيس الدولة فيكون نائبا عنها فى أعماله، وهو بدوره يُفوّضُ عنه الوزراء والولاة والقضاة. فالسلطة كلها مستمدة من الشعب، والجميع مقيّدون بحكم الله متبعون لما أنزل وما تقتضيه شريعته[3]». ومن بديهيات الأمور أن لكل زمان وسائله فى العمل والتنظيم، ولكل بيئة خصائصها الاجتماعية والسكانية.

ومن ظروف الشعب الليبي نـدور مع المصلحة حيث تدور، وأي تجاهل لاختلاف الزمان والمكان فيما يتعلق بالحديث عن (النظم السياسية والإجتماعية والإقتصادية) سيؤدى حتما إلى أخطاء يصعب علاجها أثناء التطبيق. و يظل تحليل الواقع الإجتماعى، وتفسير معطيات ذلك التحليل، وإدراك جوهره فى شتى جوانبه علامات تضيء الطريق أمام التيار فى الوقوف مع الإختيارات الشعبية الصحيحة. وبسبب إختلاف واقع وظروف الشعب الليبي لا يعقل أن نطبق عليه أية تجارب أخرى سواء كانت تلك التجارب سياسية او إقتصادية او تشريعية، ولكن علينا كليبيين أن ننطلق من واقعنا، وأن نولى جهودنا وأفكارنا شطر المصلحة العامة للشعب الليبي فى إطار ما تتفق عليه أغلبية الشعب.

ويؤمن التيار بأن أن الاختيار الشعبى الحر، أي الإختيار الديمقراطي هو الوسيلة السليمة للتمكين لذلك. والدولة التى يراها ويختارها التيار الشعبي الديمقراطي هى دولة تقوم لتبقى، وهي دولة الدستور، والمؤسسات والتخصصات، وهى دولة تحقق حرية الصحافة، وإستقلالية القضاء، وحرية البحث العلمى، وتُعلى من شأن العلم والعلماء.

إن ليبيا الغد يجب أن تكون لكل الليبيين حيث تعم الفرحة، و يسود الحب والسلام، وتعود للإنسان كرامته ومكانته.

وليبيا الغد تعنى ارتفاع كلمات الحق من فوق منابر المساجد، والجامعات، والمحاكم، والصحافة. وتكون فيه الثروات ثرواتنا والقرار قرارنا، ونحن جميعاً شركاء فى كل أمورنا. ولا ينفرد شخص أو مجموعة باتخاذ القرارات المصيرية ...

تلك هى بعض الأهداف التى يناضل التيار من أجلها، و يعمل على تحقيقها، والدفاع على استمرارها. فإن تم الفوز بها فذلك ما نريد جميعاً لليبيا، وإلا فلتكن هذه المحاولات، وهذه الكلمات نبراساً وشموساً على طريق من يأتى بعدنا.

---

١) ص ٩٠ من كتاب «مجموعة بحوث فقهية» د. عبد الكريم زيدان.

٢) ص ٩٠، ص ١١٠ نفس المصدر السابق.

٣) ص ١٨٩ من كتاب «مصنفة النظم الإسلامية» د. مصطفى كمال وصفي.

نحو الهدف

هناك حقيقة يجب أن تكون دائما ماثلة أمام أعيننا وهي أن الواقع القائم يجب ألا يثبط الهمم لأن الارتفاع عن هذا الواقع ممكن، والنهوض ميسر، ودليلنا على ذلك أن شعوبا كثيرة من التى يطلق عليها «بالشعوب المتمدنة» مرت فى مرحلة من تاريخها بمثل هذه الحالات التى نحياها ونعيشها اليوم.

وإذا حللنا الواقع الحالى بجميع معطياته وصولاً إلى تحديد مواطن الداء وأسبابه لوجدنا أن هناك عدة أسباب لهذا الواقع نذكر منها :ـ

١ ـ ارتباط ظاهرة الإنحطاط والخمول باعتقادات فاسدة مثل عقيدة الجبرية والتى تقول أن الإنسان مسيّر وغير مخيّر، وهذه العقيدة تكفى ليبقى الإنسان على حالته التى أراد له الله أن يبقى عليها فيقول : الله أراد أن أبقى فى هذه الحالة من الإنحطاط.

٢ ـ تأصل الجهل فى طبقات عديدة من المجتمع رغم الدعاوى بأن الأمية قد محيت، وأن التعليم مجانى وميسر للجميع.. إلا أن هناك فرقا كبيراً بين التثقيف والتعليم، فالجامعات والمدارس والمعاهد قد تنشىء جيلا متعلماً يجيد استخدام العلم والتكنولوجيا فى شتى مواقف الحياة المادية، ولكنها لا تنشىء جيلا مثقفاً واعياً مدركاً لواجباته عارفا لحقوقه يستطيع، أن يميز بين الخير والشر و بين الحق والباطل.. فهناك فرق كبير بين أن تكون متعلما و بين أن تكون مثقفاً.

٣ ـ فقد الحرية حتى حرم لفضلها، ونعنى بالحرية أن يكون الإنسان مختاراً فى قوله وفعله، لا يعترضه مانع ظالم، ومن فروع الحرية تساوي الحقوق، ومحاسبة الحكام باعتبارهم وكلاء عن الشعب، وعدم الرهبة فى المطالب و بذل التضحية، ومن فروعها أيضا حرية التعليم والخطابة والمطبوعات والمباحث الثقافية والعلمية (فإذا فقد الشعب الحرية يسأم حياته و يستولى عليه الفتور). وهناك أسباب عديدة لا نريد أن نذكرها هنا لأن مجالها سيكون فى مقالات ثانية ومفصلة بإذن الله.

إن وجود المجتمع فى حالة من الإندحار والإنحطاط تؤدي إلى بذور ظاهرة «الاستبداد». وهى: اقتصار المرء على رأي نفسه فى ما ينبغي الاستشارة فيه. وهنا يظهر ما يسمى «بالمستبد» و«المستبدين».

والإستبداد هو من الصفات الرئيسية فى الحكومة المطلقة التى تتصرف فى شؤون الرعية دون حساب تؤديه ودون خضوع للمراقبة والتحقيق. وغاية الإستبداد هو «إذلال الإنسان وترو يضه».

والمستبدون يرهبون الناس و يؤلونهم بالقهر حتى يصبحوا فى نظر العامة مثالا للخالق البعيد المنال الذى يرضون منه بكل تصرف غاشم. فتتشابه فى الأذهان صورة المعبود والحاكم، ولا يرون لأنفسهم حقا فى مراقبة المستبد، كما أنه لا يحق لهم مراقبة الخالق.

إن هناك تشابها بين المستبد والوصى الخائن القائم على أموال أيتام الأغنياء، فكما أن الوصى على أموال الأيتام لا يريد أن يبلغ هؤلاء المساكين رشدهم حتى لا يستقلوا بأموال أهلهم، كذلك الحاكم المستبد يحاول جهده إبقاء الرعية متأثرة بالقوانين الظالمة فلا تتوصل للحرية.

ولذلك نلاحظ أنه ليس من أهداف المستبد أن تتنور الرعية بالعلم. فظلام الجهل يعتبر من أفضل المواقع للاستعباد، والعلم فضاح للسر يولد فى النفوس حرارة وفي الرؤوس شهامة.

أما موقف المستبد من العلوم فيختلف إزاءها باختلاف طبيعة العلم، فهناك مجموعة من المعارف لا يقاومها المستبد، بل يشجع على الخوض فيها، ومنها علوم اللغة والكيمياء والفيزياء. أما العلوم التى ترتعد نفسه منها فهى العلوم الفلسفية والنفسية والعقلية والتاريخية، وعلى كل ما يتصل بالفكر والأفكار بصفة عامة. وذلك لأن هذه العلوم هي التى تمزق ستائر الجهل، وتفتح الأبصار على واقع الحياة.

وهو يبغض العلم لنتائجه، كما يكرهه لذاته، لأن الطاغية في تألهه واعتداده بنفسه ينظر إلى العلماء فيحس بالفارق الكبير بينه وبينهم فيما يتعلق بالفهم والادراك، فلهذا يحاول أن يدمر هؤلاء العلماء الذين ينصرفون لعلوم الحياة.

ومن هذا يتضح أن بين الاستبداد والعلم حرباً مستعرة، يسعى العلماء فى نشر المعرفة ويجتهد الطغاة فى إطفاء نورها.

فالإستبداد والعلم إذن ضدان متغالبان، فكل إدارة غاشمة تسعى جهدها في إطفاء نور العلم وحصر الرعية في الظلام الدامس، إلا أن جو الإرهاب هذا لا يمنع من ظهور بعض العلماء الذين يسعون جهدهم فى تنو ير أفكار الناس.

إن أخوف ما يخافه المستبد من العلم هو أن يعرف الناس «حقيقة» أن الحرية أثمن من الحياة، ونستطيع أن نلاحظ أن المستبدين يعصف الخوف بنفوسهم، وما تغطرسهم إلا مظهر لإخفاء مركب النقص فى طبيعتهم، وهم على العموم يرتجفون من صولة العلم، وكأن أجسامهم من بارود وكأن العلم من نار.

□□□

رسالة إلى إبني

بقلم : عبد العزيز عبد الحي

إبني العزيز ..

عذراً إنني لم أسطر لك شيئاً طيلة غيابي عنك .. مع أنك كنت معي وفي كل أوقاتي ..

وماذا عساني أن أكتب وأن أقول بعد هذه المدة الطويلة .. وما عسى يراعي أن يكتب و يسطر و يعبر .. وما عسى أناملي أن تترجم وتنقل ما يدور في الأعماق .. وما يكنه قلبي لك من حب ومودة وشفقة .. إنى أكتب إليك بعد هذه الغربة الطويلة عسى عقلك الصغير أن يستوعب المحنة والمأساة .

صغيري الحبيب ...

إن ما شجعني على أن أسطر لك هذا القرطاس هو شعوري أنك صرت تكبر .. **وصرت تعي يوما بعد يوم عمق جراحنا وعظم مأساتنا**، إلا إنني أود أن أقول لك أني هنا سعيد رغم هذه الآلام والجراح .. **سعيد بلذة الكفاح والنضال .. فأنا أعمل جاداً ساعياً لأراك سعيداً** كما أحببت لك دوماً أن تكون، ولكن بقدر ما أنا سعيد بعملي من أجلك بقدر ما أنا تعيس وشقي بغربتي وابتعادي عنك .. **فطيف الوطن ملازم لي لا يفارق خيالي ..** وصوتك البريء الهامس ينساب في الروح أغنية بريئة المعاني جميلة الالفاظ رائعة حلوة الغناء وعذبة الترديد، فأنت معي في كل أوقاتي، حين انطلق إلى عملي وحين اقعد، وحين اغفو، وحين أسير أراك وأنت تعدو وألاحقك مداعباً .. أراك وأمد يدي لتلاعب يدك الصغيرة .. ولكنني لا أجدك ..

حين أجلس تكون في حجري تقهقه كما الحياة .. وعندما أغفوا أراك تتكور بجانبي والكرى يداعب أجفانك الناعسة .. أحكي لك كل الحكايات التي كنت تحب .. وأتوسد وسادتي ولا من يرد على محاكاتي غير خفق بين الضلوع .. وغير أمنية محبوس مكبوت ..

لقد كنت معي أيها العزيز دائما ..

فهل يدرك فكرك ما كان .. وهل ستستوعب كل ما جرى وما يجري .. آه فأنت قريب هنا معي .. بقدر ما أنت بعيد .. بعيد هناك .. ولكنك بعيد .. بعيد بقدر ما أنت قريب تسكن الخيال .. **فآه يا مراكب الشوق لو ترسين على شاطيء الحبيب الرحيب ..** آه يا صغيري أنني لا أملك إلا دمعاً شاكياً أن أراك .. وقلباً صابراً في لهفة لقاك ينتظر .. وروحاً مسافراً يهفو إليك ..

فماذا أملك لك أيها الأمير الصغير غير ترنيمة شوق، وغير قلب ملتاع مترعا بالحب هذه الوجد .. فكيف انساك يا غالي وأنت الكبد .. وأنت الروح وأنت العلم والنشيد .. وأنت امتدادي في ذاك الوطن ..

ماذا أقول لك ..

هـا نحن بدأنا رحلة العودة إلى الوطن مع كل المناضلين والمخلصين من أبناء الوطن الحبيب .. وها نحن نسرع نحو الهدف الغالي الذي التف حوله كل الشرفاء المخلصين .. ومهما كان طول الطريق يا بني، فإننا سائرون عليه حتى نصل .. ولن نمل المسير فيه حتى نصل .. ولا تسقط راياتنا .. أجل إنني أسير مع السائرين .. رغم أوجاعي وآلامي .. ورغم كل الجراح .. ورغم كل المعوقات .. أنهض، واكبو وتتقاذفني الأمواج من كل جانب .. أغذ في السير ولا أبالي .. وتصوّب إليّ السهام من كل طريق، ولكننا نمضي ونسير قدماً بكل عزم ويقين .. ولا زاد لي غير الحب الدائم، والإيمان الذي لا ينضب، واليقين بساعة الإنقاذ .. والكفاح الذي لن يتوقف أو يلين ..

لقد خلقنا لكي نجاهد في هذه الحياة ... لنرسم لكم جميعاً وطناً .. كله بهاء وروعة وجمال، وأمن واستقرار، وطناً كله كرامة وعزة ومجد ..

إنها يا بني ضريبة الوطنية والعزة والكرامة .. وضريبة النفوس الشامخة الأبية التي رفضت الذل والخنوع والاستسلام ..

فإن ما تنوء به النفس من آلام وأوجاع .. وما تنوء به الروح من آمال وطموحات واحلام، لتنوء عن حمله الجبال ..

فماذا لدى وأنا بعيد عنك غير القلق .. قلق عليك وأمل أن أراك، قلق عليك .. أن لا أرى وجهك البريء السعيد .. قلق أن لا أعود .. أن لا أرى وجه والدى من جديد .. أن لا أرى وجه أمي .. فأنا في شوق لصوت أمي .. وخبز أمي .. أنا في شوق لبسمتها .. وحتى لدمعتها التي تفجر الدموع في الاحداث .. وتزلزل الوجدان والاعماق .. قلق يابني أن لا أرى ليبيا .. أن لا أراكم من جديد .. **ولكن في الله أمل ورجاء أن يكون في ليبيا اللقاء .. وأن يكون النصر بإذنه لنا ..**

ولتعلم أيها الصغير العزيز ..

أنني لا أبالي أن سرق الأوغاد داري .. وأن صادروا جوازات سفري .. ودفاتر أشعاري .. إنني لا أبالي إن نُفيت أو شُردت وهمت في هذه الدنيا على وجهي .. **ولأنني تركتكم من أجل قضية هي من أنبل وأشرف القضايا، ولأنني اخترت أن أكون في صف الأحرار والثوار والأبرار،** فإن قدّر لنا أيها العزيز ألا نلتقي فلتكمل المسير، بعد أن أترك لك ذلك الوسام الذي أكرمنا الله به دون سوانا .. **وسام الشهادة من أجل التصدي للظلم والظالمين وإحقاق الحق .. والوقوف بجانب المضطهدين والمعذبين في بلادنا ..** ذلك الوسام الذي تردد الكثيرون في حمله جبناً وخيانةً ونذالةً في هذا الزمن الردي ..

أخيراً وليس بيننا أخير أيها الأمير الصغير..

سلامي إليكم من الاعماق، من قلب هذه الشوق إليكم .. سلامي إلى أمك الصابرة، وأمي الرؤوم، ووالدي الشيخ الأبي، واخوتك ازهار الربيع اليافعة .. سلامي إلى كل جيراننا الطيبين .. **وإلى كل الوجوه الطيبة في ليبيا ..** وإلى كل بقعة في زقاقنا .. **وكل حبة رمل في بلادنا ..** سلامي لهمس السواقي وعزف الرياح الرهيف على وجه مدينتنا المجاهدة الخالدة ..

ترعاك عين الله يا بني ...

ترى متى يا مراكب الشوق سنشد اشرعة الرحيل ..

ترى متى تعود أسراب الطيور المهاجرة لأعشاشها ..

ترى متى يا قطار النصر سنصل المحطة القادمة ..

ترى متى ستجمعنا دارنا العامرة ..

ونلتقي مع جيراننا الطيبين ..

□□□

الأهرام ٢٩ مارس ١٩٨٥

● الحماقة (الليبية) والشرعية الفلسطينية

في تطور بالغ الخطورة قرر مجلس رئاسة منظمة التضامن الأفرو آسيوية إلغاء اجتماعاته فى ليبيا بعد ان فشلت جهود المجلس فى اقناع الحكومة الليبية بالعدول عن موقفها المتعنت وغير الشرعي تجاه وفد منظمة التحرير الفلسطينية واصرارها على عدم السماح له بدخول الاراضي الليبية .

إن هذا التطور المؤسف الذى يعد الأول من نوعه منذ انشاء المنظمة يكشف عن حجم المأساة فى فكر واسلوب النظام الحاكم فى ليبيا ، والذى لم يكتف بأدواره المخربة فى منظمة الوحدة الأفريقية وفى منظمة المؤتمر الإسلامى وفى الجامعة العربية وفى اطار مجموعة دول عدم الأنحياز فأنتهز أول فرصة سنحت له لتخريب واحدة من أعرق وأهم المنظمات الشعبية فى العالم الثالث .

وقد جاء اجماع الوفود بغير استثناء وفى مقدمتها الوفد المصرى على رفض أسلوب القرصنة الليبي كدليل على مدى العزلة التى يعيشها (نظام طرابلس) عربياً وأفريقياً وإسلامياً وآسيوياً ، كما أن هذا الاجماع على رفض السلوك الليبي الرامي بغرض وفد فلسطيني بديل من المنشقين على منظمة التحرير يجىء ايضاً كتعبير عن مدى اتساع رقعة الثقة والاعتراف بالقيادة الشرعية للشعب الفلسطيني وفشل كل محاولات الإرهاب والتخويف لسلب شرعيتها .

ويبقى أن هذه الزوبعة الليبية الساذجة سوف تنتهى كما بدأت ، وأن مسيرة منظمة التضامن الأفرو آسيوية ستمضى في طريقها بتحديد موعد جديد ومكان جديد للأنعقاد خارج الأراضي الليبية التى اثبتت الأحداث المتتالية أنها لا تصلح مكانا آمنا لعقد أية مؤتمرات دولية رسمية كانت أم شعبية ... ويكفى أن تبلغ القرصنة الليبية مداها برفض تسليم اعضاء الوفود حقائبهم الخاصة كرد فعل احمق على قرار الغاء عقد المؤتمر في بنغازي ...

الطليعة العربية ٢٨ يناير ١٩٨٥

● المغرب والمعارضة الليبية

من ضمن سلسلة المقالات التي كتبها **الدكتور حامد ربيع أستاذ مادة «النظرية السياسية» بجامعة القاهرة**، وتولت نشرها مجلة **«الطليعة العربية»** مقالة بعنوان **«سوف أظل عربيا»**، وردت في العدد (٩٠) من المجلة المذكورة والصادر في ٢٠ يناير ١٩٨٥ . وقد عرض الدكتور حامد ربيع في مقالته هذه لدور المغرب في القضية العربية .. فطرح على الملك الحسن خمسة أسئلة جديرة بالدراسة والاهتمام . وخامس هذه الاسئلة يتعلق بسلوك المغرب مع رجال المعارضة الوطنية الليبية ، وتحقيقا للفائدة وتقديرا لما تميزت به مقالة الدكتور من عمق وأصالة ، نعيد فيما يلي نشر فقرة السؤال الخامس الذي يتعلق بالقضية الليبية يقول الدكتور حامد ربيع :

« على أن أخطر سؤال أسمح لنفسي بأن أتوجه به إليك هو عن سلوكك مع رجال المعارضة الليبية عقب الإتفاق المعروف مع العقيد القذافي . هناك رجال وثقوا في كلمتك ، وعاشوا على أرض المغرب باسم حرية الضمير وحرية الرفض وحق المواطن في التقييم ، وهي جميعها حقوق أعلنتها ثورتنا الإسلامية ، وقدستها تقاليدنا العربية ، وأنت تعلم جيدا أن هذه في جوهر نظام القيم الذى وضعت أصوله تعاليم القرآن . إنك تحدثنا سيدى الملك في كتابك باسم « التحدى » عن أصولك التى تفخر بها ، وهي أصول تعودت احترام الكلمة . وتذكرنا (ص ٤٢) بكيف وعد والدك بأن يقف إلى جوار القضية المشتركة مع الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية ، وعلى وجه الخصوص مع فرنسا في مواجهة المانيا . وبر بوعده واحترم كلمته وساند القضية حتى أنه كان موضع الإعجاب والإكبار من جميع المسؤولين في فرنسا . وهذه كلماتك يا سيدي أنقلها حرفياً : **« وقد بر والدى بوعده ... وطلب من وزرائه أن يحملوا الشعب المغربي على أن يكون وفياً لفرنسا ومخلصاً لها .. وكان كل هذا الذى مثل من وجهة نظره قضية شرف لا أقل ولا أكثر ...»**، نعم سيدي الملك : إنها تقاليد الرجال الشرفاء أوفوا بالوعود واحترموا الكلمة المُعطاة . فاذا حدث وماذا أصاب هذه المبادىء في إدراك سيدي الملك العظيم ؟ كيف سمح لك ضميرك عقب ذلك وعقب أن أضحيت حليفاً للعقيد القذافي أن تسلمه خصومه السياسيين أولئك الذين تصوروا أن كلمتك جديرة بالثقة ؟ وأنت تعلم أن مصيرهم يوم تسلمهم للعقيد لا يعنى سوى شيئاً واحداً وهو الموت في أسوأ صوره وأشنع نموذج يعيد إلى الذاكرة التوحش الهمجى للإنسان البدائى ؟

ترى أليس من حقي ومن حق أي مفكر يثن باسم الضمير العربي أن يتساءل : ما هو حقيقة الدور الذي تلعبه على مسرح السياسة العربية سيدى الملك ؟ وما هي القوى الخفية التي تحدد هذا الدور وتحركك تبعاً لكل موقف ؟ تذكر سيدي الملك ان احد اهداف الاستعمار التقليدية هو تلويث مقدساتنا ورموز نضالنا القومي ..

وأنت يا سيدي قد سقطت في الفخ . فهل تسمح لى بأن أدعوك لأن تعيد النظر في هذه المواقف التي لن تكون لها من نتيجة سوى خلق هوة سحيقة بينك وبين شعبك ؟ وتذكر سيدي أننا نعيش عصراً لم يعد فيه موضع للملوك . وإن وجد لهم ذلك الموضع فبشرط أن يعكسوا بصدق وأمانة نبض شعوبهم ، وأن يستمدوا من إرادة تلك الشعوب شرعية البقاء .

فهل من مستمع .. » .

الدبوس ٣ مارس ١٩٨٥

● ليبيا وحدة الماء والهواء

نشرت مجلة **«الدبوس»** الكاريكاتورية الساخرة فى إفتتاحية العدد صفر هذه المقالة ننشرها مع بعض التصرف تعميماً للفائدة ..

من مراسل «الدبوس» الدبلوماسي فى « شبردس بوش » .

من أهم الأحداث التى إحتلت الصدر وحركت المخ فى هذا الأسبوع كان تصريح «القذافي» بحث الأمريكان السود على الثورة ضد حكومة السيد ريجان .. وبالطبع أثار هذا التصريح كثيراً من العجب بين السامعين . فما شأن ليبيا بما يجرى فى واشنطن وبوسطن ؟ بيد أن العجب يزول بمعرفة السبب والسبب هنا هو أن جميع هؤلاء المتعجبين لم يقرأوا الكتاب الأخضر . ولو فعلوا لفهموا الكثير من شؤون دينهم ودنياهم ..

وباعتبارى واحداً ممن تشربوا بافكار هذا الكتاب ، أستطيع أن أذكرهم بأنه لم تنجب الأمة العربية رجلاً متحمساً للوحدة (كالرئيس) معمر القذافي . هذا شىء لا يختلف فيه ثلاثة ..

ولكل إنسان هوى فى قلبه ... ومعمر القذافي مغرم بالوحدة . والذنب ليس ذنبه إذا لم يستطع تحقيقها حتى الآن . فالأعمال بالنيات . لقد حاول الوحدة مع

مزاجية القذافي و الحركة العمالية

● الحلقة الثانية والأخيرة ●

بقلم: السنوسي بلالة

تناولنا في الحلقة الأولى من هذا الموضوع بعض ملامح تاريخ الحركة العمالية في ليبيا، والدور الإيجابي الفعال الذي استطاعت أن تقوم به رغم الكثير من الصعاب والعراقيل التي واجهتها. ونتناول في هذه الحلقة المصير الذي انتهت إليه بعد إستيلاء الإنقلابيين على الحكم في ليبيا ١٩٦٩. وقبل أن نستطرد في الحديث فإننا نورد بعض الوقائع الإيضاحية التالية التي تدل على استهتار القذافي بالحركة العمالية وتفريقها وتمزيق فعاليتها:

(١) بعد إنقلاب سبتمبر عام ١٩٦٩ أعلن القذافي صراحة بأنه لن يتسامح مع التنظيمات العمالية، ففي خطاب له يوم ٦٩/١١/٤ في طرابلس، إتهم القذافي إتحادات العمال بأنها: «**تستغل العمال.. ولن يكون هناك حقوق لتقوم هذه الإتحادات بالمطالبة بها، أو مطالب لتحققها**»، فالقذافي ومنذ قيام ما أسماه بالثورة وهو يقوم بكل ذلك نيابة عن العمال، «**... وأن الثورة هي التي ستقوم بتنظيم العمال، وليس ذلك من حق أي جهة أخرى**».

(٢) مقابلة مع صحيفة «النهار» يوم ٦٩/١٢/٢٢، ذكر القذافي بأنه لا يسمح بأن تكون في البلاد أحزاب، أو نقابات، لإنها تفرق بين الشعب الواحد، وتشغله عن هدفه الأساسي.

وهنا، وفي نفس المقابلة، يعترض عليه مراسل الصحيفة بقوله: «لكن النقابات تنظر مصالح العمال وتحسين أحوالهم!!» فيجيب القذافي: «**النقابات ما هي سوى وسيط بين الحاكم والشعب، ويوم جئنا نحن أبناء الشعب إلى الحكم لم يعد للنقابات مكان**».

(٣) في حديث له مع صحيفة «الحياة» يوم ١٩٧٢/٤/١٠ يقول القذافي: «**إن الإتحاد الإشتراكي العربي الليبي هو وحده الذي يحق له أن يقوم بنشاط سياسي، أما جميع الهيئات الأخرى كالنقابات العمالية فأنه يجب عليها أن تتوقف عن ذلك**».

(٤) في عام ١٩٧٢ أصدر القذافي القانون رقم (٧١) بشأن تحريم الحزبية، ونصت المادة الأولى منه على أن «**كل تجمع أو تنظيم أو تشكيل آخر غير الاتحاد الإشتراكي، يعتبر تنظيماً حزبياً معادياً، وأن المُنظمّ إليه يُعتبر خائناً عقوبته الأعدام مهما كانت درجة إنتمائه لذلك التنظيم، ومهما كانت درجة مساهمته فيه، لا فرق في ذلك بين الرئيس والمرؤوس**».

(٥) وفي ١٩٧٣/٤/١٥، وأثناء إعلان القذافي (للثورة الشعبية) قرر أنه لا يجوز العمل والنشاط في ليبيا إلاّ من خلال «**اللجان الشعبية، والمؤتمرات الشعبية**». وبهذا حُرم إتحاد العمال من القيام بأي دور في (نظامه) الجديد، وأظهر القذافي أنه **لا حاجة الآن إلى نظام للأجور، ولا للمفاوضات العمالية، ولا للتمثيل العمالي، لإن (الثورة) - حسب رأيه - أصبحت الناطق باسم الجميع**.

(٦) في سنة ١٩٧٥ فوجئت الحركة العماللية بصدور القانون رقم (١٠٧) بشأن النقابات العمالية والذي تنص المادة الأولى فيه على مايلي: «**للعمال المشتغلين بمهنة أو صناعة واحدة أو بمهن أو صناعات متماثلة مرتبطة بعضها ببعض، أو تشترك في إنتاج واحد، أن يكوّنوا فيما بينهم نقابة عامة على مستوى الجمهورية، ولهذه النقابات تكوين اتحاد عام. ويكون للنقابات المُشكّلة طبقاً لإحكام هذا القانون ولاتحادها العام الشخصية الإعتبارية**». وتقول الفقرة التاسعة من المادة الثالثة من هذا القانون، والخاصة بالأغراض التي تهدف التشكيلات النقابية إلى تحقيقها: «دعم الإتحاد الدولي لنقابات العمال بأعتباره يمثل وحدة الحركة العمالية العربية».

(٧) في حديث له مع أعضاء الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أثناء إجتماعه بهم يوم ١٩٨٠/٥/١٤ قال القذافي: «**..أنتم مثلكم مثل الحكام العرب، كل واحد يريد أن يكون زعيم عمال، رئيس إتحاد، رئيس مركز، رئيس دولة، رئيس مجلس، لا شك أنه مرض أنتم مصابون به**». ثم يضيف: «**... ولرئيس نقابة العمال العرب الليبيين، أقول له: الأفضل لك أن تستقيل وتعلن لجميع الصحفيين أن ما يحدث الآن هو عبارة عن مهزلة، وأن هذه النقابات حكومية، وهذه أمة منحطة حقيرة!! والعمال العرب ما يزالون مستعبدين في كل مكان، اجراء مفروض عليهم بواسطة نقاباتهم أن يلعقوا أحذية ساداتهم من العرب والامريكيين والصهاينة**».

(٨) وزيادة في الفتنة وإشعال فتيلها بين العمال ونقاباتهم، قال القذافي في مقابلة صحفية له مع صحيفة «السفير» في أغسطس عام ١٩٨٠: «**إن التنظيمات العمالية تقوم بخداع وتضليل العمال.. وباجهاض وتثبيط آمالهم وحقوقهم**».

وعموماً فإن ما يقوم به القذافي من إيهام مسطح أجوف للحركة العمالية في ليبيا، بأنه هو المدافع عن حقوق العمال ومطالبهم، وغلوه في هذا الإندفاع التسلطي، جعله يلهث تكراراً وراء عملية وأد الحركة تحت ستار شعاراته المختلفة (إتحاد إشتراكي، نقابات - بالتعيين - مؤتمر الشعب العام، إتحاد للمنتجين) وهلم جراً. بل وصل - في الواقع - إلى حد التنظير والتوجيه، وإلى مطالبة عمال ليبيا والعالم بإلغاء الاحتفال المعنوي بذكرى يوم العمال العالمي الذي يقام في أول شهر مايو من كل عام، حيث قال في ١٩٨٠/٥/١٤: «**إنكم تحتفلون بأول مايو... ماذا يعني هذا الأول من مايو؟ هل هو بشأن عمال في أمريكا أضربوا في قرن ما؟!!**»، ثم يقول القذافي في أول مايو عام ١٩٨٢: «**إن العيد الحقيقي للشغيلة في العالم هو يوم الفاتح من سبتمبر ١٩٧٨**»!!

ولا يخفى على أحد بطبيعة الحال، ما آلت إليه الحركة العمالية في ظل الوضع الحالي للبلاد من تمييع وتخدير، ثم ما رُسِم لمسارها من إقحام مشبوه النوايا، لخدمة أهواء القذافي وإرضاء نزواته الشريرة، **وذلك بأخراج العمال يوماً بعد يوم في مسيرات تأييدية جوفاء، الغرض من ورائها إضفاء الصبغة الشعبية**

Violations of Human Rights in the Libyan Arab Jamahiriya

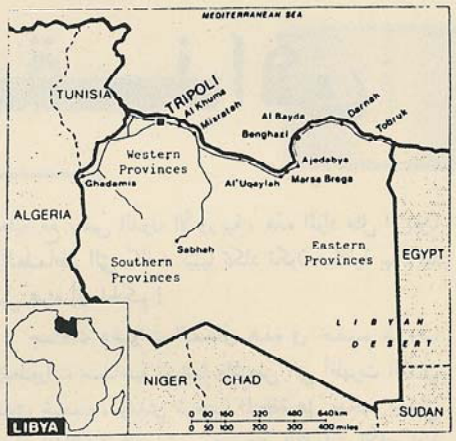

Amnesty International

20 November 1984

ووثق التقرير إعلانات القذافي وتصريحاته الرسمية، وتصريحات المتحدثين باسمه من دبلوماسيين وغيرهم في جهاز حكومته والذين يعتبرون أن من حقهم قتل أي مواطن ليبي يعتبر مناهضا ومخالفا للقذافي وأفكاره سواء كان في الداخل أو الخارج. ومن الجدير بالذكر أن آخر هذه التصريحات والاعلانات في التمسك والاستمرار في برنامج وسياسة التصفية الجسدية، والتي أرسأ القذافي دعائمها في سنة ١٩٨٠، كان في فبراير الماضي وذلك في خطاب رئيس الدولة «القذافي» فيما يسمى بمؤتمر الشعب العام. (وقد أكد ذلك في خطابه اللاحق في ٢ مارس ٨٥).

● **أما الملحق رقم (ب) فهو يحتوي على اسماء (٣١) سجيناً سياسياً يقبعون تحت التعذيب والظروف ألا إنسانية في سجون جماهيرية أبومنيار القذافي.**

ومما يلفت الإنتباه أن جميع هؤلاء المساجين قد تم القبض عليهم بتهمة أنهم يحملون أفكار مخالفة لأفكار العقيد القذافي، أو ينتمون لأحزاب ومنظمات سياسية. ليس هذا وحسب، بل إن معظمهم قد أودعوا السجون لفترات تتراوح بين خمسة عشرة سنة إلى عشرين سنة، وقد تم تغيير هذه العقوبات وهم داخل السجون إلى السجن المؤبد، كما أن هؤلاء جميعاً أرسلوا إلى السجن بطريقة عشوائية من قبل ما يسمى (بالمحاكم الثورية)» في (جماهيرية القذافي) والتي تخلو تماماً من أية ضوابط وضمانات قانونية أو تشريعية أو دستورية حسب ما جاء في هذا التقرير.

كما أن المتهم لا يتمتع بأي حق مثل توكيل هيئة للدفاع أو حق الدفاع عن نفسه، أو حق الأستئناف القضائي للعقوبة. هذا بالأضافة إلى أن العديد من هؤلاء الضحايا قد تم القبض عليهم وإيداعهم السجن حتى خارج نطاق ما يسمى (بالمحاكم الثورية)..

● **أما الملحق رقم (ج)** في تقرير المنظمة الخاص هذا فهو يحتوي على بعض الفقرات التعسفية من مراسيم العقوبات التي أصدرها ما يسمي آنذاك بمجلس قيادة الثورة في ليبيا في ١١ ديسمبر ١٩٦٩ والتزمت بها حكومات القذافي المدنية والعسكرية، والتي لا تزال سارية المفعول حتى الآن. كما يحتوي هذا الملحق على بعض الفقرات من القانون رقم ١٧١ الذي صدر في سنة ١٩٧٢ والذي لايزال ساري المفعول حتى الوقت الحاضر.

ففي مرسوم ديسمبر ١٩٦٩، جاء في فقرته الثانية الآتي: **«ويعاقب بالسجن كل من يقوم بالنشاطات العدائية الآتية ضد النظام الجمهوري لثورة الأول من سبتمبر ١٩٦٩م:**

١ ــ القيام ببث الدعاية العدوانية ضد نظام الحكم الثوري الجمهوري.

٢ ــ إشاعة القلق والتفرقة بين الطبقات الأجتماعية.

٣ ــ نشر المعلومات والاشاعات التي تختلف وتغاير الواقع السياسي والاقتصادي المعاش في البلاد.

٤ ــ الأشتراك في المظاهرات أو الإضرابات بغرض تعريض النظام الجمهوري الثوري للخطر».

أما الفقرة الثالثة من قانون رقم ٧١ لسنة ١٩٧٢ والذي ورد في هذا الملحق، ولا تزال بنوده سارية المفعول في (جماهيرية القذافي) فهي كالآتي:

«ويعاقب بالاعدام كل من يدعو إلى، أو يؤسس، أي إجتماع أو تجمع أو منظمة أو جماعة أو جمعية تعتبر محظورة بموجب هذا القانون. كما يعاقب بالإعدام كل من يقوم بتنظيم، أو إدارة، أو تمويل هذه الأشكال السابقة من التجمع. كما يعاقب بالاعدام كل من يقدم مقرا أو مكانا لهذه الأشكال السالفة من التجمع، أو ينتظم وينخرط في نشاطاتها، أو يقدم أي شكل من أشكال التسهيلات والمساعدة إليها. هذا بالإضافة إلى أنه يعاقب بالإعدام كل شخص يستلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أية أموال أو منافع من أية جهة أو طرف، أو شخص، وذلك بغرض إقامة أو الاعداد لإقامة مثل هذه الأشكال من التجمعات».

إنه لا يوجد فرق في حدة وشدة العقوبة (أي الإعدام) بين أولئك الذين يعتبرون أتباع بها، أي تابع وعضو بحزب، أو جماعة، أو منظمة، أو وحدة، أو خلية، الخ.

وهكذا قدمت المنظمة في تقريرها الخاص هذا لقرائها، ومناصريها، وأعضائها، والمتعاطفين مع مبادئها خلفية لا بأس بها عن نوعية القوانين والأعراف التي أرساها القذافي وأتباعه منذ إختلاسهم للسلطة الشرعية في ليبيا والتي تنتهك يوميا أبسط قواعد المنطق الإنساني المرتبطة بحقه المبدئي في هذا الكون.

● **أما الملحق (د)** والأخير فهو يحتوي على أسماء سبعة عشر سجينا سياسيا من الكتاب والصحفيين والأدباء، والتي تقوم المنظمة بمتابعة ظروفهم وأحوالهم داخل السجن، وذلك بمحاولة مناشدة النظام بأطلاق سراحهم. والكف عن التعذيب الوحشي الذي أصبح نمطاً ثابتاً داخل سجون ليبيا.

أما الجديد في هذا التقرير الخاص في سلسلة الأنتهاكات المتواصلة لحقوق الأنسان الليبي، هي موجة الإعدامات والقتل العلني بين فترة ٣ يونيه و ١٠ يونيه لسنة ١٩٨٤ والتي راح ضحيتها ثمانية مواطنين في أنحاء متفرقة من ليبيا وذلك عقب الهجوم البطولي الذي قام به مجاهدو الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا على مقر الطاغية القذافي في باب العزيزية في مايو من نفس السنة.

وقد ذُكر في هذا الباب جميع أسماء ضحايا هذه (الإعدمات) العلنية وأماكن إعدامهم والملابسات والظروف والمشاهد اللاإنسانية التي صاحبت إعدامهم.

وأقرت منظمة العفو الدولية أن ضحايا إعدامات القذافي الثمانية قد تم إعدامهم بدون محاكمة أو إجراءات قانونية أو قضائية، أو أية ضوابط دستورية وشرعية لحقوقهم. كما جاء في هذا التقرير أن المنظمة تحصلت على شريط «فيديو» لبعض مشاهد الأعدامات العلنية الشرسة هذه والذي أوضح الممارسات البشعة واللاإنسانية قبل وخلال حالة الأعدام وبعد الأعدامات التي تعرض لها المواطنون المعنيون في هذا التقرير.

هذا وفي معرض إهتمامات المنظمة بما يجرى للإنسان الليبي داخل وخارج أرضه من إنتهاكات صارخة لحقوقه جاء في الصفحة الثالثة من صحيفة المنظمة الشهرية التي تصدر في الولايات المتحدة «أمنستي أكشن» ــ أعمال العفو ــ في عدد فبراير ١٩٨٥م، نداءً خاصاً **لأعضاء وقراء المنظمة بالوقوف في وجه برنامج استمرار التصفية الجسدية الذي لايزال ينتهجه القذافي ويصر على الأستمرار فيه والتحريض عليه، والموجه ضد كل من يعارض نظامه داخل وخارج ليبيا.**

كما ذكرت المنظمة في ندائها هذا جميع المناسبات، منذ سنة ١٩٨٠م وإلى الوقت الراهن، التي دعا فيها القذافي وممثلو حكومته إلى مواصلة برنامج القتل السياسي كسياسة رسمية ثابتة لدولة مستقلة داخل وخارج أرضها.

كما ناشدت المنظمة في صحيفتها هذه الأنسان وضميره بالوقوف مع سجناء ليبيا السياسيين، والتنديد بممارسة التعذيب الوحشي داخل سجون ليبيا.

وقد ذكرت مصادر المنظمة في هذا التقرير الخاص السالف الذكر، وفي صحيفتها لهذه السنة ١٩٨٥، أنها سعت مراراً وتكراراًأي الوصول إلى السلطات الليبية، محاولة بعث وفد خاص بالمنظمة إلى ليبيا، ولكن بدون جدوى حيث أوضحت هذه التقارير أن حكومة القذافي، والقذافي نفسه نادراً ما يقوم بالرد حق على بعض البرقيات والرسائل الإستفسارية التي تقوم المنظمة بإرسالها بين حين وآخر. بشأن حقوق الأنسان داخل ليبيا.

العنصريين داخل وخارج الولايات المتحدة .

■■ القذافي والعنصريون البيض في قارب واحد ..

إن لويس فرقان وفلسفته هذه والتي - ولله الحمد - لا يتبعها إلا قلة من الزنوج في الولايات المتحدة .. تتفق تماماً وتتطابق مع جميع التجمعات العنصرية الصغيرة والمنظمات النازية الجديدة في المجتمع الأبيض في أمريكا الشمالية وغيرها .

ولذلك ليس من العجيب ، أو من قبيل الصدف أن نجد أكبر أنصار وأصدقاء « لويس فرقان » من الأمريكيين البيض هم من أمثال « ريتشارد بتلر » الذي يرأس ما يسمى «الأمة الآرية» في ولاية «آيداهو» وبتلر هذا يدعو إلى قيام دولة أمريكية عرقية بيضاء مستقلة ومنفصلة عن السود واليهود والأسبان والعرب وغيرهم ،- في دولة وتجمع يرتكز سكانه على العرق الآري الأبيض الخالص من الشوائب حسب تعبيره - وبهذا فهو يتفق مع هتلر في فلسفته ومع جميع المنظمات النازية الجديدة داخل وخارج الولايات المتحدة .

وفي حديث له مع محطة «C.N.N.» في يوم ١٩٨٥/٣/٢٧ ، قال «ريتشارد بتلر» : « إن لويس فرقان صديق حميم لي ، وإن هذا الرجل الأسود ذكي ، حيث أنه يتفق معنا في عدة قضايا وأمور ، وأهم هذه القضايا .. هي القضايا .. هي دعواته ومحاولاته لبناء دولة منفصلة ومستقلة لبني جنسه ... يمارسون فيها ما يشاءون .. بعيداً عن ثقافتنا ونظمنا نحن البيض ... لأننا جنسان مختلفان تماماً » وهكذا نرى عنصرية « بتلر » وعنصرية « فرقان » فهما وجهان لعملة واحدة ، ولو أن مصدر العنصرية لدى الأثنين مختلف .. حيث أنها عند « بتلر » تنبع من شعوره وشعور أتباعه بأنهم جنس راق ... أما فرقان فعنصريته تنبع من الشعور بالأضطهاد !

فنطلقات فرقان وبتلر والمنظمات النازية الجديدة وايمانهم بالأنفصالية وخلق دو يلات جديدة .. أو ولايات وتجمعات عرقية ، كلها تشكل قارباً واحداً ، قارب التفرقة العنصرية الذى تمارسه جنوب أفريقيا .. وليس إذن من الغريب أن نسمع ونشاهد القذافي وهو يحاول القفز في هذا القارب .

وكراهية فرقان لليهود داخل وخارج أمريكا لا علاقة لها من بعيد أو قريب بإسرائيل كدولة ونظام .. ولا بالصهيونية العالمية وممارساتها ضد حقوق الشعب الفلسطيني - كما يحلو للقذافي أن يشير إلى ذلك باستمرار - وإنما تنبع هذه الكراهية من الفلسفة النازية العرقية التي يتبعها زعماء وأتباع الفاشيست الجدد في أمريكا وخارجها .. والذين إستطاعوا أن يخلقوا بين السود مثل « لويس فرقان » حتى يستطيع مساعدتهم - حسب أحلامهم وتخيلاتهم - في وضع السود في الولايات المتحدة في مستوطنة أو عدة مستوطنات منفصلة ومستقلة عن البيض ومنعزلة عنهم .. تماماً كما يحدث في جنوب أفريقيا .

فهذه هي المصالح والأهداف التي يقوم بخدمتها القذافي في المدى البعيد والقريب سواء أدرك ذلك أم لم يدرك ، أراد أم لم يرد .

و« شطحات القذافي » المشار إليها هنا سوف تجلب العديد من المشاكل والعراقيل لبعض الروابط ، والتجمعات ، والمؤسسات ، وخاصة تلك التي تحاول تحسين وتقديم الخدمات للزنوج والأقليات داخل الولايات المتحدة والتي منها :

١ ــ نظرا لارتباط القذافي .. بأفراد مثل « فرقان » ، فإن الشرطة الاتحادية الأمريكية سوف تضع العديد من قادة وأتباع العديد من المنظمات والمؤسسات الأخرى ، والتي قد تكون لها أية علاقة من بعيد أو قريب مع « لويس فرقان » تحت المراقبة الشديدة ، والمضايقة ، والمتابعة ، وذلك لاعتقادهم -وقد يكونون محقين إلى درجة كبيرة- أن كل من يرتبط بنظام القذافي ماديا ، أو معنويا أو سياسياً ، فرداً كان أم جماعة أسوداً أم أبيضاً ، مسلما أم مسيحيا .. قد يمكن إستغلاله من قبل القذافي في الإرهاب الدولي ، سواء كان هذا الإرهاب موجه ضد معارضي القذافي الليبيين أم خارج مجتمع المهاجرين الليبيين ، وذلك لأن عقيد ليبيا ينطلق في علاقاته دائماً ، مع جميع المنظمات داخل وخارج المنطقة ، من منطلق أغراضه وأهدافه الخاصة والتي هي في طبيعتها إرهابية .

٢ ــ تشويه وتدمير أهداف العديد من هذه المنظمات والمؤسسات مهما كان هدفها نبيل - مثل الهنود الحمر ، وبعض التجمعات العربية والإسلامية - والعمالية والزنجية .. من قبل خصومها وأعدائها الحقيقيين ، كالعنصريين البيض ، والصهاينة « والعناصر المحافظة » داخل وخارج الإدارة الأمريكية .. وذلك بالاشارة دائماً إلى نوعية ومدى إرتباطاتها بعقيد ليبيا ، ومن ثم إرتزاقها وإمكانية ممارستها للإرهابية .

٣ ــ وفوق كل ذلك والأهم .. تشويه الدين الاسلامي الحنيف وشعائره ووضع العراقيل الاجتماعية أمام الداعين له على الساحة الامريكية ، وذلك عندما يُقرن الإسلام برموز مثل لويس فرقان والقذافي في ذهن الغالبية العظمى من الشعب الامريكي سوداً وبيضاً .. وخاصة في مثل هذه المناسبات مثل شطحات القذافي عبر الشاشة المرئية في شيكاغو، وما يجلبه هذا الاقتران في ذهن المواطن الامريكي بأن الإسلام يعني العنف والقتل وممارسة الاغتيال السياسي والإرهاب والارتزاق .

وأخيرا وأهم ما في هذه الزوبعة هو الموقف الحاسم والقوي الذي اتخذه قادة السود في الولايات المتحدة تجاه دعوات زعيم الإرهاب الدولي إليهم ، وهم حقا الذين يمثلون الثقل الاخلاقي والسياسي والقيادي داخل مجتمع الزنوج في الولايات المتحدة . ومن هؤلاء « جيسي جاكسون » ، والذي قال في تعليق له عندما سئل عما يعتقد في ملاحظات القذافي قال « لم يوجد في تاريخ هذه الأمة منذ إنشائها خائناً واحداً » (C.N.N.) ٨٥/٢/٢٦ .

واستطرد في المقابلة ذاتها قائلا : « إننا نرفض ما يعرضه الرئيس الليبي علينا ، ودعوته باستعمال العنف ، والسلاح للوصول إلى أهدافنا ، وأن أفضل طريق متاح إلينا هو العمل الدائب من داخل نظامنا الديمقراطي للحصول على حصتنا من القوة السياسية والاقتصادية » . ومن المعروف أن جيسي جاكسون كان مرشحاً للرئاسة الامريكية في الانتخابات السابقة ، وقد تلقى بعض المعونات المادية من سفارة القذافي سابقا التي وجهت لمنظمته الإنسانية « بوش » في شيكاغو ، وقد زار العديد من الدول العربية وفلسطين المحتلة ، وقابل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، ولم تطأ قدمه أرض جماهيرية القذافي رغم دعوات القذافي المكررة له .

□□□

الحديقة ، وأبدى لى رأيه فى موضوع قيادة المجموعة المستجدة الذى يتلخص فى أنه ربما يكون آمر الفصيل المتقدم قد إجتهد فى هذا الامر وإختار كامل المجموعة بمعيار التناسق الجسمى حتى تتقارب أطوال كل المجموعة ، وبينما يتم إختيار كل المجموعة على هذا المعيار إلا أن قيادة المجموعة قد حددت بمعيار الاقدامية .. وأن كل ذلك يجب ألا يؤثر على مشاعرى هذه الايام .. واستمر أحمد فى محاولاته لرفع معنوياتى .. غير أنه لا كلمات أحمد ولا محاولاتى إستطاعت أن تجعلنى أبدو طبيعيا خلال تلك الأيام .. وإستمر ذلك الوضع إلى أن عاد آمر السرية من إجازته فقام بتصحيح الوضع بأن طلب منى قيادة مجموعتنا .. وقد إتضح فيما بعد صحة ما ذهب إليه أحمد من تفسير .. ولكن الأمر المهم الذى نجم عن هذا الذى حدث هو إدراكى لأسلوب أحمد فى إدامة الصلة وربط العلاقة معى .

كان يوم الأستعراض هو اليوم الأخير للدفعة الرابعة بالكلية .. وقد أجرينا العرض العسكرى .. ووقفت هيئتا القيادة (القديمة والجديدة) فى منتصف الساحة وجها لوجه .. وقام أحمد بخلع وشاح القيادة وقلدنى إياه .. ثم إستلم راية الكلية من حاملها وسلمها لى .. وقمت بدورى بتسليم الراية إلى حاملها من مجموعة القيادة الجديدة ... تلك الوقفة وهذه المراسم لم تستغرق أكثر من نصف ساعة من عمر الزمان .. ولكنها حفرت فى ذاكرتى حفراً ، وتمثلتها مرات ومرات ، واستعدتها مع أحمد أكثر من مرة .. كما أن هذه الوقفة أصبحت فيما بعد رمزاً بينى وبين أحمد .. ورمزاً بينى وبين بعض الأخوة فى الجبهة للدلالة على أحمد .. كما أن تلك الوقفة كانت تحمل مغزى عميقا .. فقد كانت تعنى إستمرار الكلية فى دورها ..وكانت تعنى تخرج دفعة .. وكانت تعنى إستمرار النظم العسكرية .. وكانت أيضا تعنى إنتهاء الاستعراض العسكرى .. فبعد تلك الوقفة خرج أحمد ومجموعة قيادته خارج الساحة .. وبدأت المجموعة الجديدة فى مراسم دخول الراية وأداء التحية لها .. ثم بدأ فى اعلان نتيجة الدفعة الرابعة .. واحتفظ أحمد بترتيبه أولا لدفعته ..

وبعد أن إنتهى العرض العسكرى تسابق الطلبة المستجدون إلى (البهو) ليطلعوا على نتيجتهم .. وكان أحمد من أوائل من هنأنى باحتفاظى بالترتيب الأول للدفعة الخامسة .

كان وداعاً مؤثراً .. وداعى لأحمد وهو يستعد لركوب الحافلة التى كانت ستنقل المتخرجين إلى المدينة .. ولا أحسب أن الوقت قد سمح لنا بتبادل أية عبارات توديع .. ولم أكن أحسب يوماً أننى وأحمد سوف نقف موقف الوداع مرات ومرات .. وقطعا لم يدر بخلدى آنذاك أننى سأقف يوماً وحدى مودعاً رفيق وصديق وأخى أحمد وداعاً لا لقاء بعده فى هذه الدنيا الفانية .. تلك الوقفة مازال يفصلنا عنها أحداث وأحداث .. سوف أشرك القراء إن شاء الله فى تذكرها فى الحلقة القادمة من وحي الذكريات .

وفـات الحاج عمر منصور فنوش والـد الشهيد عبد الباري

تتقدم الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بتعازيها القلبية لأسرة **الشهيد البطل عبد الباري فنوش** فى وفاة عميد الأسرة **الحاج عمر منصور فنوش** ، الذى انتقل إلى جوار ربه عن عمر يناهز السبعين عاماً ، عقب إجرائه لبعض العمليات الجراحية فى إيطاليا ..

هذا وكان المرحوم الحاج عمر قد تأثر كثيرا من وفاة ابنه الشهيد عبدالبارى .. وخصوصا من الطريقة التى أعدم بها .. وزاد فى تأثره منع الأسرة من عدم إستقبال المعزين فى إستشهاد إبنها البار الشهيد عبدالبارى .. وكذلك قيام مخابرات القذافى بالضغط على الأسرة بشكل لا يطاق ..

ومن المعروف عن الحاج عمر فنوش أنه قد كرّس حياته لتعليم أبنائه وتنشئتهم التنشئة الصالحة .. وقد تنقل فى سبيل ذلك بأسرته بين جالو وإجدابيا ، وبنغازى التى إستقر به المطاف أخيراً بها ..

ومما يذكر للمرحوم أثناء فترة شبابه ، هو قيامه برعاية أسر آل فنوش بعد أن تعرض العديد من رجال الأسرة للإعتقال عقب إستشهاد المجاهد إمحمد فنوش ضد الغزاة الطليان .. فقام الحاج عمر بتولى أمور هذه الأسر رغم صغر سنه وقتها حتى فرج الله على الأسرة بجمع شملها ..

تغمد الله الفقيد بالرحمة .. وجمعه الله بإبنه البار الشهيد عبدالبارى فى جناته .. مع الشهداء والصديقين .. وألهم آل فنوش الصبر والسلوان ..

القـذافي عـدو الفكر والثقافـة

(ساحرق وامزق كل الكتب المضللة المستوردة ساشن ثورة على المكتبات والجامعات وعلى كل شيء مكتوب سنحرق كل فكر مضلل وليخرج بعد ذلك المرضى والمعتوهون والخنافس . انهم مرضى وقد جاءهم المرض من كتب الشرق والغرب المضللة الرجعية الشرقية والغربية الشيوعية والرأسمالية هذه الكتب ستحرق ومن يقف معها سيحرق ايضا) .

(ايها الشعب .. حطم كل المكتبات ودور الكتب التي تنبعث منها قذارة الفكر المستورد ، الفكر الرجعي الفكر الرأسمالي ، الفكر الشيوعي اليهودي) .

(من يريد أن يمضي معنا يمضي والذي يتخلف ندوسه بالاقدام)

(دوسوا باقدامكم اي مكتبي بورجوازي حطموه بالاقدام ودوسوا عليه الى الابد)

« إن نظامنا هو اخر تجربة فى الديموقراطية وان الثورة ستقاوم كل عبث وفوضى».

القذافي

من خطاب زواره / ابريل ١٩٧٣م.

بريـد الإنقـاذ

إلي الإخوة والأخوات..
- ابن الوطن
- ع . ع .
- جرير الصغير
- ف . ف . / ليبيا
- القروي الليبي
- العربي / لندن
- محمود

وصلتنا رسائلكم ونشكركم على شعوركم الرائع ، وسنعمل على نشر انتاجكم في « بريد الإنقاذ » اعتبارا من العدد القادم .

الأخ ف. ف. ف. ليبيا

وصلتنا رسالتك .. الأخ الذي عنيته بالحديث يبعث إليك بتحياته ، وكذلك شقيقه ، سنولي رسائلك بالاهتمام المطلوب ، وخاصة فيما يتعلق بأخبار « ن . و . ب . ع . أ . » .

العالم بسبب التصرفات الاستفزازية المثيرة للاضطراب التى يقوم بها زعيمه القذافي).

واقتصاد ليبيا يعتمد كلياً على موارد البترول الضخمة. غير أن تدهور سوق النفط العالمية إضطر الحكومة الليبية الى اتباع نوع من سياسة التقشف.

ويستطرد التقرير قائلا بان الخصائص الدستورية للدولة هى أن نظام الحكومة فيها عسكرى، إستبدادى، فالسلطة تتركز فى يد العقيد القذافي، الذى يسيطر أيضاً على «مؤتمر الشعب العام» وهو هيكل يمثل التنظيمات الرئيسية فى البلاد وهى النقابات، اللجان الشعبية والجيش... الخ والشخص الثانى فى النظام هو عبدالسلام جلود، ورئيس الحكومة محمد الزروق رجب له دور تنفيذي فقط..

ويذكر التقرير بان الزراعة ليس لها أى وزن يذكر بالرغم من أنها تشغل ١٧ ٪ من السكان العاملين. والمصدر الوحيد للدخل فى هذا القطاع هو تربية الأبقار والاغنام (٨) مليون رأس. وتظل ليبيا من أكبر الدول المستوردة للمواد الغذائية. وقد سجل ميزانها مدفوعاتها الزراعى عجزاً بلغ ١٩٦٠ مليون ليرة إيطالية سنة ١٩٨٢.

ويستطرد التقرير قائلا بأن النفط يمثل الثروة الوحيدة للبلاد، ويقدر إحتياطيه بحوالى (٢,٩٣) بليون طن، ولكن وبسبب هبوط الطلب على النفط، إنخفض انتاجه من (١٠٠) مليون طن ١٩٧٩ إلى (٥٢) مليون ١٩٨٢. ويمثل الغاز ثانى مصادر الدخل فى قطاع المعادن، ويقدر إحتياطيه بحوالى (٥٦٠) بليون م٣. أما الصناعة فهى متخلفة، فهناك صناعة تكرير النفط التى تنتج سنوياً (٥ ,٦) مليون طن.

ويجرى الآن العمل لإنشاء خط من أنابيب المياه يضخ (٢) مليون م٣ فى اليوم.

وينتقل التقرير فى حديثه إلى الاقتصاد، فيذكر أن متوسط الزيادة السنوية فى الدخل القومى للفرد بين ١٩٧٠/١٩٨٠ لم تتعدى (٩ ,٠ ٪) والاقتصاد الليبي يتبع تغيرات سوق النفط. وقد إضطرت أزمة ١٩٨٠ الحكومة إلى أن تتخذ فى ١٩٨٢ عدداً من الاجراءات التقشفية لضغط الإستيراد والأستهلاك وإعادة التوازن الى ميزان المدفوعات، **ويؤكد بعض الخبراء أن ليبيا تبيع إلى الاتحاد السوفيتي حوالى (١٠) مليون طن من النفط سنوياً غير مصرح بها من قبل منظمة «الأوبيك» لكى تمول من دخلها الحركات الإرهابية فى مختلف أنحاء العالم.**

وتعتمد ليبيا إعتماداً كلياً على التجارة الخارجية حيث يمثل التصدير أكثر من نصف الدخل القومى وهو يتركز كلياً على النفط (٩٨ ٪) أما ميزانية الخدمات فهى تعانى من عجز هائل وخاصة بسبب الأعداد الكبيرة من العمال الأجانب العاملين بالدرجة الأولى فى قطاع النفط.

الروس يعدون ببناء مفاعلات والقذافي يحاول شراء المفاعات النووية من فنزويلا

نشرت مجلة «الموندو» الإيطالية فى عددها الصادر فى ٢٥ فبراير ١٩٨٥ بأن القذافي يحاول شراء ثلاثة مفاعلات نووية عن طريق فنزويلا.. ويقوم بدور الوسيط فى هذه الصفقة لبنانى يدعى «أنطون» وسعودى تحت اسم «فرعون»..

وتقول المجلة أن قيمة الصفقة الأولية تقدر بحوالى ٢,٥ بليون دولار.. **والسؤال هو من أين للقذافي المال.. وقد أصبح إحتياطى ليبيا أقل من بليون دولار؟**

هذا وقد نشر السيد «على إصبى» مراسل مجلة «أفريقيا الآن» الشهرية فى عدد فبراير بأن بلجيكا قد الغت إتفاقها لبناء مفاعلات فى ليبيا بضغط من واشنطن.. وأضاف بأن روسيا إتفقت على إجراء الدراسات الأقتصادية من أجل مد «ليبيا» بالطاقة النووية عن طريق بناء مفاعلين بقوة ٤٤٠ ميجاوات لكل منهما.

وذكرت مجلة «وورلد بريس ريفيو» فى عددها الصادر فى إبريل ١٩٨٥ بأنه رغم توقيع «ليبيا» على المعاهدة الخاصة بإستخدام الذرة للأغراض السلمية، إلاّ أن هناك كثير من المعارضين لذلك بسبب سياسات القذافي الخارجية المتهورة..

الأزمة الإقتصادية تأخذ بخناق القذافي

بدأت المظاهر والمؤشرات تبين أن «الإقتصاد الليبي!» يمر بأزمة حادة.. وتعتبر من أخطر الأزمات التى تمر بها البلاد منذ إستولى القذافي على الحكم..

هذا وتشير الأرقام التى ظهرت في ما يسمي بـ«مؤتمر الشعب العام» إلى أن هناك إنخفاضاً فى ميزانية التنمية لعام ١٩٨٥ مقداره ١٩ ٪ عن ميزانية السنة الماضية.. كما خفضت الميزانية الإدارية بمقدار ١٧ ٪ عن السنة الماضية.. بالإضافة إلى تخفيض الواردات بنسبة ١٠ ٪.

وبدأت سلطات القذافي فى فرض العديد من القيود على تحويلات العملة إلى خارج ليبيا، بالإضافة إلى زيادة نسبة الضرائب الجمركية..

وأمتدت القيود لتشمل عدم إستيراد السيارات.. وتقليص السماح بالعلاج فى الخارج.. وفرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة على العديد من المواد.

وإذا أضفنا إلى ما سبق الأنباء عن إلغاء العديد من الإتفاقيات فى معظم المجالات تظهر مدى قتامة الصورة للإقتصاد الليبي!!

وقد إنخفض إحتياطى ليبيا من النقد الخارجى إلى أدنى مستوى له منذ سنوات، فقد بلغ الإحتياطى (٢٤٠) مليون دينار (أى أقل من بليون دولار..) كما تقلصت مداخيل ليبيا النفطية إلى (٨) بليون دولار، ومن المتوقع لها أن تزداد فى الإنخفاض أثناء هذه السنة..

وقد ظهرت حاجة القذافي إلى المال أن بدأ يرسل مبعوثيه لدول أوربا ليعرضوا عليها بيع النفط الليبي بأسعار تصل إلى (٢٣) دولار للبرميل الواحد، وهو سعر يقل بـ(٦) دولارات عن سعر «الأوبك» الرسمي..

وظهرت آثار الأزمة الإقتصادية الجانبية فى محاولة القذافي إسترجاع أعداد من الطلبة الليبيين الدارسين ببريطانيا.. وتقول بعض المصادر المطلعة أن حسابات «قسم المصالح الليبية» بالسفارة السعودية بلندن قد أصبح مديوناً وقد بدأت المصارف فى رفض تقديم أى مزيد من التسهيلات الائتمانية لممثل القذافي فى بريطانيا..

هذا وقد نشرت صحيفة «الفايننشيال» فى عددها الصادر بتاريخ ١٩ مارس ١٩٨٥ أن تركيا تعتبر من أول الدول المتضررة بسبب هذه الأزمة. وهذا ما دعى بتركيا إلى إرسال وفدٍ من عشرة من المسؤولين للتباحث مع سلطات القذافي فى محاولة منهم لإنقاذ حوالي (٣٠) من شركات المقاولات التركية العاملة فى مجال التشييد، والتى أصبحت أعمالها مهددة بسبب إلغاء الحكومة لعقودها معها..

وكانت تركيا تعتبر السوق الرئيسية للمقاولين الأتراك فى السنوات العشر الأخيرة.. ولكن تأخر سلطات القذافي فى تسديد ديونها والتزاماتها قد أثر على الشركات التركية العاملة فى ليبيا، هذا وتقدر المبالغ المتأخرة التى تطالب بها الشركات التركية حوالى (٣٨١) مليون دولار.

وتواجه الشركات الهندية موقفاً مماثلاً إذ تبلغ مستحقاتها حوالي (١٥٠) مليون دولار..

وبإمكان المرء أن يعتقد أن بلداً مثل ليبيا يصل دخله إلى (٨) بليون دولار، بينما لا يتعدى سكانه (٣,٥) مليون.. بإمكانه أن تسير أموره الإقتصادية بشكل جيد.. **ولكن «القذافي» لا يسمح للبلد أن تستفيد من دخل بتروله.. ومن المعروف أن دخل ليبيا البترولي لا يصل إلى الخزانة الليبية.. إذ يقوم القذافي بتحويلة إلى مجموعة من الحسابات الخارجية ليدفع منها ثمن فواتير الأسلحة.. وليصرف منها على نشاطات لجانه الثورية.. ونشاطاته الإرهابية.. بالإضافة إلى مغامراته العسكرية بالإعتداء على جيران ليبيا وأشقائها..**

تعليق على

خواطر فتاة ثائرة

بقلم : فتاة ليبيا

خواطر فتاة ثائرة

يوتوبيا العصر الحديث

جدتي ماالوحش الضخم

خلال تصفحي لجريدة «الجماهيرية التعيسة» في عددها (٢٤٥) الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/١١، لفت نظري موضوع بعنوان «يوتوبيا العصر الحديث» كتبته المدعوة مريم رمضان دريز في باب «خواطر فتاة ثائرة».

صدقوني... لقد ضحكت كثيراً ومن كل قلبي على كل فقرة من فقرات هذا الموضوع الذى لا يمت إلى الحقيقة بأي صلة. فالكاتبة لم تجد ما تُعَنون به هذه المقالة سوى كلمة «يوتوبيا»، والتى تعني المكان الخيالي لسعادة البشر، أو بمعنى آخر «المدينة الفاضلة»، ولم تجد أحسن من (الجماهيرية التعيسة!) لهذا الوصف الجميل.

طوال مدة قراءتي لهذا الموضوع والتساؤلات من كل جانب تشقل ذهني.. وتقريباً، وبدون مبالغة، حول كل فقرة من هذه الفقرات، **هل هذه الفتاة المسكينة المخدوعة تتكلم عن بلدنا ليبيا.. أم أنها تصف مكاناً آخر لم يوجد بعد على وجه الأرض ؟!** لا أدري..

فكما أشرت سابقاً بأن هذه المقالة مليئة بخرافات وأشياء تناقض واقعنا الأليم الذي يعيشه أبناء شعبنا على تلك الأرض الطيبة، فأولى فقرات الموضوع تقول: **«يتسابقون إلى القاعات الشعبية يأخذون أماكنهم وسط الساحات الكبيرة تتوزع فى القاعة مكبرات الصوت..»** إلى أن تقول: **«تطرح المشاريع والمواضيع والقوانين تناقش وتصاغ من قبلهم»**.

لم أستطع أن أنكر ما قالته هذه المزعومة الثائرة عن تسابق أبناء شعبنا إلى القاعات الشعبية فهذا قد يكون صحيحاً ولكن الذى تتجاهله الكاتبة (كما هي عادة جميع الثوريين)، من هذا النوع، هو أن هذا الشعب المسكين يأتي للمؤتمرات الشعبية - إن أتى حقا - لكي يضمن الحصول على ختم لجنة المؤتمر لإثبات حضوره كي يتسنى له قضاء حاجاته الضرورية ومصالحه العامة، ولأنه - وهذا هو الأنكى - الويل كل الويل لمن لا يحضر.

أما من ناحية المشاريع والمواضيع المطروحة فأود أن أنبّه الفتاة الثائرة! إلى نقطة مهمة، وهي أن المواضيع والمشاريع المطروحة إمّا أن تكون تافهة المضمون، وإما أن يكون قد خُطِط لها ووُقّع على قرارات تنفيذها قبل أن تصل إلى (المؤتمرات الغوغائية)، وبالتالى يصبح دور هذه المؤتمرات كمسارح هزلية تعرض مسرحيات أبطالها من عرائس خشبية يقوم بتحريكها مسئولو اللجان الثورية وما شابهها.

وفى مكان آخر تصف كاتبة الموضوع أبناء الشعب الليبي فتقول: **«وجوه يعلوها البشر... وقلوب ملؤها الأمل.. جبلة حياة أبناء مدينتي تلك»**. وأنا أقول.. وددت من كل قلبي أن توجد مثل تلك المدينة ولكن للأسف فمنذ عدة شهور قمت بزيارة بلدى الحبيب ليبيا ورأيت بأم عيني وجوهاً يملؤها الحزن والكدر.. لم أجد تلك البشاشة المعروف بها شعبنا الطيب الكريم، ولم أجد قلوباً يملؤها الأمل.. بل وجدت قلوباً يملؤها الخوف والرعب، وعيوناً مليئة بالقلق والحزن. الحزن على ما آلت إليه بلدنا الحبيبة، والخوف من المستقبل الغامض.

و تقول أيضا وكأنها تحلم: **«.. شوارع مدينتي فسيحة ومعبدة وميادينها نظيفة ...»**. فتمنيت أن اصدق على كلامها، ولكن للأسف لم أجد ولم أر إلا ما يناقض هذا الكلام، فالمدن غارقة في القذارة (فالثورة) قد أتت بمعجزة التنظيف الذاتي، والتى نتج عنها قلة عمال التنظيف، فملأت القاذورات ومخلفات الأكل الشوارع، ومستنقعات المياه وبقايا الأمطار تملأ كل المدينة، فلم أر الميادين النظيفة التى تكلمت عنها، ولا الشوارع الفسيحة، إنما رأيت بقايا شوارع كانت معبدة والآن اصبحت عبارة عن بقايا آثار وكل ذلك بسبب التطوير العمرانى وفتح الشوارع الجديدة والميادين الفسيحة والكبارى الدائرة... وهلم جرا.

في النهاية.. تنهي فتاتنا الثورية! سامحها الله! هذه المقالة المهزلة بقولها: **«لا أحد يسود أبناء مدينتي، بل كلهم سادة، ولا أحد يحكمهم، بل كلهم حكام!؟..»**. في نظري.. لقد كانت هذه النهاية قمة المهزلة والسخرية من عقول أبناء شعبنا الطيب، فكأنما بهذه الجمل الفارغة والكلمات المنتقاة قد عملت بالمثل الشعبي القائل: **«كيف من يغطي فى عين الشمس بالغربال»**.

— فمن منا لا يعرف من يسود هذه البلاد ؟

— ومن منا لا يعرف من يحكمها بالفعل ؟

— ومن منا لا يعرف ماذا آلت إليه حالة هذا البلد المسكين على أيدي القذافي وأذنابه ؟

— ومن منا لا يعرف ماذا يحدث لأبناء شعبنا الكريم الذى لم يرض بمهازله ؟

— ومن منا لم يسمع بالمحاكمات الهمجية المسماة (بالثورية!) ؟

— ومن منا لم ير بأم عينيه الإعدامات التى كان ضحيتها أبناء وأخوة لنا ؟ شرفهم الله تعالى وأكرمهم فوصفهم بقوله: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً».

ولكن هيهات أن تعبر مقالة كهذه عن حقيقة أحوال الشعب ومشاكله المستعصية المتمثلة في الزمرة الحاكمة، فشعبنا الليبي الكريم ملم كل الإلمام بما يجري أمام عينيه، وما يجري في الخفاء، وإن كان لا حول له ولا قوة، فأنه يتضرع إلى الله العلي القدير أن ينصر أبناءً له في داخل ليبيا الحبيبة وخارجها يعملون ليلاً ونهاراً للقضاء على تلك الشرذمة الفاسدة المتمثلة في الفقيد القذافي وبطانته.

فتبا لتلك الزمرة الفاسدة.

وتبا لتلك القلة المتسلطة على السلطة فى بلدنا الحبيب.

وتبا لنماذج تسمي نفسها بالعناصر الثورية.

وتبا لنماذج أخرى تطبل وتزمر وتكتب وتصف ما يجري الآن داخل ليبيا بـ «يوتوبيا» العصر الحديث.. فيا لها من مهزلة!

□□□

الخوف... لماذا ؟!

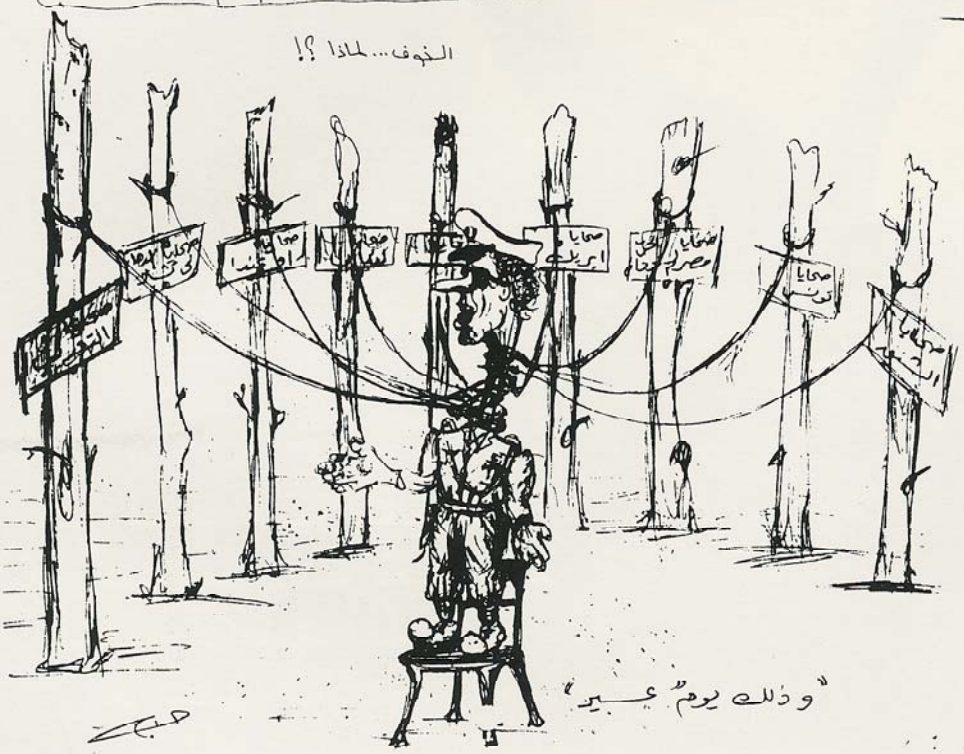

"وذلك يوم" عيد

الفن أداة نضالية